منشورات مكتبة الآفاق العربية
للنشر والتوزيع

المسؤولية التاريخية في مقتل الملك غازي

الدكتوره رجاء حسين حسني الخطاب
الأستاذ المساعد/كلية الاداب/جامعة بغداد

ساعدت جامعة بغداد على طبعه

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد ٢٩/شعبان/١٤٤٣هـ
١/٤/ ٢٠٢٢م

م. سرمد حاتم شكر

المسؤولية التاريخية في مقتل الملك غازي

الطبعة الاولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م



منشورات مكتبة آفاق عربية
للنشر و التوزيع
بغداد - المنصور - هاتف ٥٤١٧٢٨٤
٥٤١٢٠١٩
ص . ب : 27096

المسؤولية التاريخية
في
مقتل الملك غازي

الدكتوره رجاء حسين حسني الخطاب
الاستاذ المساعد/كلية الاداب/جامعة بغداد

منشورات مكتبة آفاق عربية
بغداد - المنصور

شركة مطبعة الأديب البغدادية المحدودة

المقـــــدمة

يستأثر موضوع الملك غازي بأهتمام المؤرخين والمهتمين بالتأريخ ولاسيما أن حياته انتهت بشكل غامض[1] . وتؤشر تفاصيلها ما يجلب الانتباه فقد عاش نصفها الاول بعيداً عن والده الملك فيصل الاول وواجه النصف الثاني منها أبرز مشكلة داخلية تعرض لها العراق عندما اصبح نائباً لوالده سنة ١٩٣٣ . وفي السنوات الست المتبقية مارس سلطاته ملكاً للعراق في مرحلة قلقة عالمياً حيث كانت نذر حرب كونية جديدة تلوح في الافق ، وداخلياً حيث اكتشفت بريطانيا أن الترتيبات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى ليست كافية لتأمين مصالحها في العراق ، لقد كنت على صلة بموضوع الملك غازي بحكم دراستي وجلب انتباهي تفاصيل حياته وايضاً اختلاف وتناقض وجهات النظر حوله ، ومع دوره ، وأخيراً نهايته الغامضة . وقد تجمعت لدى معلومات رأيت أن اضعها امام القارئ لتسليط بعض الضوء على قصة الملك غازي . وتوفر لي الاطلاع على الوثائق سواء أكانت عربية أم اجنبية .

كما حصلت على المراسلات المتبادلة ما بين السفير البريطاني ووزارة الخارجية البريطانية لسنين متعُددة . اضافة الى التقارير البريطانية التي توضح سير بعض الاحداث التأريخية المهمة ولاسيما الجانب السياسي .

---

(١) كرس الزميل د . لطفي جعفر فرج رسالته لنيل شهادة الدكتوراه بهذا الموضوع بالذات (راجع الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ، ١٩٣٣ – ١٩٣٩) ، عبد الجبار العمر ، حكم الانقلاب امام المجلس العرفي العسكري ، مجلة آفاق عربية ، العدد ١٢ ، آب ١٩٧٦ .

وأخذت أيضاً من بعض الوثائق العربية غير المنشورة واخص بالذكر منها سجلات القصر الجمهوري وسجلات وزارة الدفاع وسجلات وزارة الداخلية وسجلات المركز الوطني لحفظ الوثائق .

كما استفدت من مقابلتي الشخصية للعقيد الطيار حفظي عزيز الذي زودني مشكوراً ببعض الصور التي ثبتت بعض الحقائق التي تخص مصرع الملك غازي .

كما استفدت من أرشيف المصور الأهلي الذي زودني مشكوراً ببعض الصور التي تخص البحث .

وافادني الحوار مع الاستاذ نجدة فتحي صفوة الذي زودني مشكوراً بوثيقة تتحدث عن البدائل التي كان يمكن أن تحل محل الملك غازي . قبل نشرها في كتاب «العراق في الوثائق البريطانية» سنة ١٩٣٦ ، اختيار وترجمة وتحرير نجدة فتحي صفوة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة (البصرة ١٩٨٣) .

ارتأيت أن اقسم البحث الى اربعة فصول :

الفصل الاول :

«سياسة الملك غازي»

تطرقت فيه الى حياته وسياسته .

أما الفصل الثاني :

فقد تناول بحث

«موقف البريطانيين من سياسة الملك غازي»

أما في الفصل الثالث : فقد تناولت موقف الملك غازي من تطور الوضع السياسي وعلاقته بأحداثه الرئيسية فتناولت علاقة الملك بانقلاب بكر صدقي وموقفه من الاوضاع السياسية بعد الانقلاب .

أما الفصل الرابع :

فقد كرسته لبحث

«مقتل الملك غازي»

الفصل الاول

سياسة الملك غازي

نبذة مختصرة عن حياة الملك غازي

يحيط بشخصية الملك غازي الغموض فهو الابن الوحيد للملك فيصل . ولد في مكة عام ١٩١١ . جاء الى بغداد عام ١٩٢٣م مع والدته وشقيقاته . وقد تثقف على يدي احدى المربيات الانكليزيات[١] .

سافر الى لندن في ٢٢ آذار عام ١٩٢٦ ودرس في هارو . ثم رجع الى العراق ودرس في الكلية العسكرية وتعلم ركوب الخيل بمهارة غير انه تركها في وقت مبكر ليصبح ولياً للعهد وعمل نائبا للملك على العرش خلال غياب الاخير عن العراق في صيف عام ١٩٣٣[٢] .

وبعد وفاة والده الملك فيصل الاول في ٨ أيلول ١٩٣٣ نصب ملكا على العراق وتزوج عالية ابنة عمه الملك علي ، الملك السابق للحجاز[٣] .

وتشير المصادر البريطانية بأن الملك غازي عندما درس في هارو ابدى قليلا من التقدم بسبب قابلياته المحدودة وعدم اعداده بالمستوى المطلوب في صغره . كما تصفه ايضا بأنه كان طالبا ضعيفا في العلوم العسكرية . وكان عليه ان يتحمل مسؤوليات كثيرة مع العلم انه كان قليل الخبرة في ذلك[٤] .

---

(1) From Foreign Office Records of Leading Personalites in Iraq Revised to 9 January 1935. Archives No. 8. section 5. the Royal Family, No 1.F.O. 371, 1848/ E431/431/ 93, P. 47 , P.R.O.London.

(2) Ibid , P 47.

(3) From Foreign Office , Records of Leading Personalities in Iraq Revised to 9 January 1935, Archives No . 8, section 5, the Royal Family , No. 2 F. O.371, 1848/ E431/431/93, P. 47, P.R.O. London.

(4) Ibid , P . 47.

اما الذين عاصروه فقد اشاروا الى معلومات تختلف عما اوردته المصادر البريطانية ، اذ يذكر العقيد الطيار حفظي عزيز الطيار الخاص للملك غازي ان من اهم هواياته :

(١) قيادة الطيارات .

(٢) الفروسية .

(٣) قابليته الجيدة في الرماية بالبندقية .

(٤) مهارته الممتازة في قيادة السيارات[٥] .

اما صلاح الدين الصباغ فيذكر : «انه التقى بالامير غازي سنة ١٩٢٨ في لندن وبعدها عاد ودخل الكلية العسكرية واشترك في معرض الخيل وتسلم من ابيه فيصل الاول الجائزة الاولى في طفر الموانع»[٦] .

اما عن دوره السياسي في زمن والده الملك فيصل الاول فيقول «ان غازي اصبح وكيل ابيه الغائب في اوربا فتحدى الانكليز وابدى لهم عزة نفسه وأنفته امام ثورة الاثوريين»[٧] . كما يذكر طه الهاشمي انه « في ٨ ايلول ١٩٣٣ اعتلى غازي العرش في ظروف مساعدة له وكان قويا في النيابة والاهلون امينون»[٨] .

يظهر من روايات المصادر البريطانية وروايات الذين عاصروه تناقضات واضحة في تقييم الملك غازي ، ففي حين اتجهت الاولى بأتجاه تقييمه من وجهة نظر ترى بها مصالحها ، كشفت الروايات المعاصرة له قدرات متعددة جعلته شخصية محبوبة وترضي تطلعاتها وتنال محبتها . لقد اظهر الملك غازي ميولا في ممارسة هوايات تعبر عن رجولة مبكرة ، وكشف عن خبرة في السياسة تنطلق من حسه الشخصي بظروف العراق وما يجب ان يكون عليه مستقبله . واصبحت ممارسته لهواياته موضع احاديث الناس وبقي العراقيون يتداولونها زمنا طويلا بشيء من الاسطورية خاصة «قيادة الطيارات» .

---

(٥) مقابلة شخصية مع العقيد الطيار حفظي عزيز بتأريخ ١٩٧٨/١٢/٢٠ .

(٦) الصباغ . صلاح الدين . فرسان العروبة في العراق . (الشباب العربي - ١٩٥٦) . ص ٩١ . وسأرمز له الصباغ . فرسان العروبة .

(٧) الصباغ . فرسان العروبة . ص ٩٢ .

(٨) الهاشمي . طه . مذكرات طه الهاشمي بين ١٩١٩ - ١٩٤٣ . تحقيق وتقديم خلدون ساطع الحصري . ج ١ (بيروت - ١٩٦٧) . ص ١٢٥ .

سأركز في هذا البحث على سياسته في المجالات التالية وبشكل مركز :

(١) الوضع القومي .
(٢) العلاقات مع بريطانيا .

كما اعرض موقف البريطانيين من سياسة الملك غازي التي ظهرت متناقضة مع المصالح البريطانية والتي بسبب تناقضها هذا استقر في ذهن الكثيرين ممن عاصروا الفترة انها احد الاسباب الكامنة وراء مقتله باعتبارها طرفا مستفيدا من ذلك .

سياسة الملك غازي :

كان غازي الاول يختلف عن والده في امور كثيرة في طبعه وعلاقاته واسلوب حياته ، والاهم من كل ذلك في العديد من وجهات نظره السياسية . ففي الفترة الاخيرة من حكمه بدأ يجاهر الانكليز العداء ويفصح عن مشاعره القومية ، وقد اتخذ له اذاعة خاصة به في دار استراحته كان يعبر من خلالها عن افكاره التي انصبت في مسألتين جوهريتين :

(١) العداء للانكليز .
(٢) تأجيج المشاعر القومية والدعوة الى الوحدة العربية[٩] .

وكانت المسألة الثانية من ابرز مواقفه ، فقد اخذت دعوته العرب الى النهوض والتماسك شكل تحريض عام اثمر في قطرين من اقطار العرب في الاقل هما الكويت وسوريا .

في الكويت ظهرت حركة سياسية نشطة ومنظمة تدعو الى الوحدة مع العراق ، حتى ان مظاهرات خرجت تطالب بذلك[١٠] .

اما في سوريا فقد تأثر الشباب بدعوات غازي فبعثوا له ببرقيات تأييد ووجهوا اليه

---

(9) From Basil Newton , Iraq , Baghdad , to Viscount Halifax , in 5 February 1940 review of general attitude of Iraq during 1939, No. 31, Section I.F.O.371, 24559/E500/500/39. P.490. P.R.O. London.
انظر ملحق رقم (١٤)

(١٠) جريدة البلاد ١٩ و ٢٨ شباط ١٩٣٩

(10) From Basil Newton, Iraq, Baghdad to Viscount Halifax , in 5 February 1940, review of general attilude of Iraq during 1939, No. 31, Section 1,F,O.371, 24559/ E500/ 500/ 93, P. 490. P.R.O. London.

الوفود «التي بايعته ملكا على سوريا[١١] .

ليس واضحا حجم التهديد للمصالح البريطانية الذي كان يترتب على هذه السياسة ولا تتوفر وثائق خاصة يمكن من خلالها تقدير طبيعة مخططات الملك الرامية الى الوحدة ، غير ان انعكاساتها في الكويت وسوريا تعطي أكثر من دلالة ومغزى واذا كانت علاقات العراق بهذين القطرين شبه طبيعية لاعتبارات عدة فما لاشك فيه ان ظهور الميل للوحدة مع العراق في هذين القطرين يكتسب اهمية خاصة في ظروف ما قبل الحرب ويوحي بأن توقيته كان ذكيا لانه من المحتمل ان يحظى باهتمام ودعم دوليين طالما ان هناك أطراف متنازعة .

كان الملك غازي يستغل كل فرصة للتعبير عن مشاعره فقد اختتم آخر خطاب له كان يلقيه بمناسبة عيد ميلاده بالقول نصا :

«قبل ان انهي كلمتي هذه لا اتمالك من ان اتوجه بفكري الى اخواننا العرب الذين يهمنا امر مصيرهم راجين من الله ان يحقق في مفتتح هذا العام ماتصبوا اليه نفوسهم من اماني سامية[١٢] .

ومهما كانت دوافع هذه المشاعر وخفاياها الذاتية فأنها يقينا ما كانت تتفق في شيء مع الوجود البريطاني ومع المخططات الانكليزية المتشعبة للشرق الاوسط - المنطقة الاكثر حساسية في «لعبة الامم» القائمة يومذاك . ومن هنا بالتحديد اصبح غازي موضع رصد خاص . وفي ذلك تكمن - كما ترى - جميع دوافع وصية السفير البريطاني لعبد الاله عشية مغادرته لبغداد بمناسبة انتهاء مهامه :

«ان الملك غازي يجب ان يُسيطر عليه أو يُخلع [١٣]» ويقيناً مرة اخرى ان المفاجأة لم تلعب اي دور في انتقال الوصاية على العرش العراقي الى واحد من عراقيين اثنين[١٤] .

كانا يمسكان بطرف من اطراف المفتاح السري . وهنا ايضا لا يغير موت الملك غازي

---

(١١) راجع جريدة البلاد ، ٤ نيسان ١٩٣٩ .

(١٢) جريدة البلاد ، ٦ نيسان ١٩٣٩ ، وقد نشرت الجريدة الخطاب تحت عنوان «الوصية الخالدة» ، ميثاق من الملك للشعب عامة والشباب خاصة . خطاب الملك غازي في عيد مولده ٢١ آذار ١٩٣٩ .» .

(١٣) صفوة ، نجدة فتحي . العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب . (بيروت - ١٩٦٩) ، ص ٢٠٩

(١٤) نقصد بالثاني نوري السعيد .

صدفة أم غيلة من حقيقة الامر في شيء ، فبعد وقوع الحادث جاء على لسان السفير البريطاني نفسه قوله :

«ان من المفرح ان يعين ابن عمه عبدالاله وصيا على العرش»(١٥)

المهم في الموضوع هو التقييم البريطاني الاخير الذي جاء على لسان السفير البريطاني العالم بالاسرار نفسه ومفاده :

«كانت وفاة الملك احد الجوانب المهمة المفيدة جدا للمصالح البريطانية(١٦)» .

اذن هذا ما اراده الانكليز بتحريض منهم ام بدونه ، وهذا هو المقياس الاول الذي يجب ان تقاس به سياسة غازي وتوجيهاته الفكرية بغض النظر عن جميع محركاتها المرئية وغير المرئية .

---

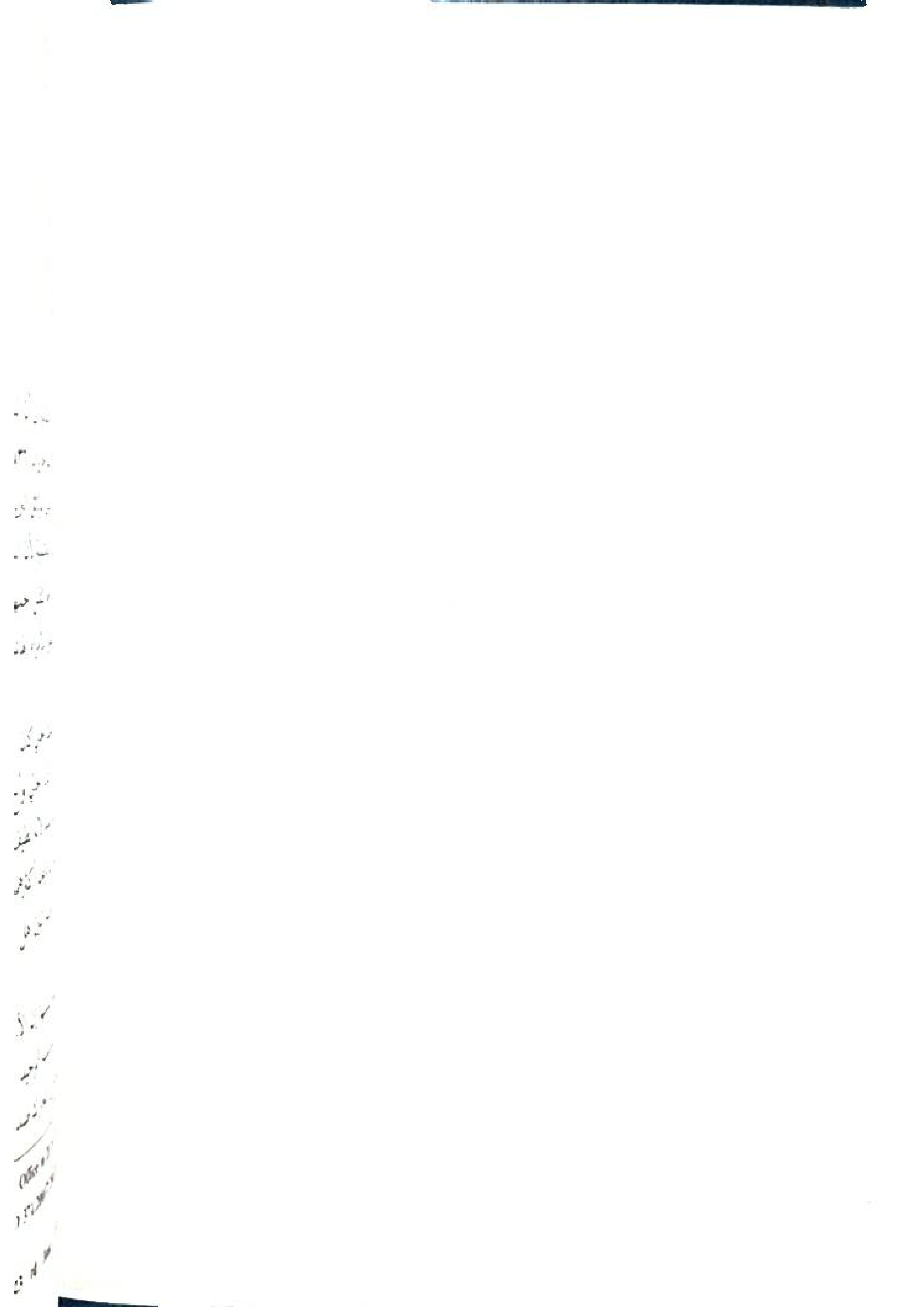
(15) From Basil Newton Iraq, Baghdad to Viscount Halifax, in 5 Fabruary 1940, review of the general attitude of Iraq during 1939, No. 31. section 1, F.O. 371, 24559/ E 500/ 500 / 93.p. 490 P.R.O. London.

(16) Ibid. P.490



الفصـــل الثاني

موقف البريطانيين
من سياسة الملك غازي



تشير الوثائق البريطانية الى أن البريطانيين فكروا في الأشخاص الذين يمكن أن يحلوا محل الملك غازي منذ حزيران ١٩٣٦ .

ولقد أشارت إحدى الوثائق البريطانية الى أنه لا توجد حاجة للبحث عن البديل من خارج أعضاء الأسرة الهاشمية لأن الشعب العراقي لا يرضى بأمير آخر كما أن الرأي العام العراقي لم ينضج بدرجة تتقبل جمهورية[١] .

أما الموقف فيما يتعلق بالأمراء الهاشميين فقد حددته إحدى الوثائق البريطانية الخاصة بهذا الشكل :

«ان الملك والد الملك الحالي كان له شقيقان احدهما علي ملك الحجاز السابق والآخر عبد الله أمير شرق الأردن الحالي وأخ غير شقيق هو الأمير زيد وقد توفي علي في سنة ١٩٣٥ ويقال إن ولده عبد الاله لطيف وخجول ولا يقوم بأي دور في الحياة العامة . ومن بين أبني عبد الله يبدو أن نايف أكثرهما أهلية ولكن عمره إحدى وعشرين سنة فقط ولم تتح له لحد الان أية فرصة تبين هل هو من وزن يكفي للتفكير في أمره فيما يتعلق بهذه القضية»[٢] .

وقد أكدت الوثيقة نفسها إن الأمير زيد كان في رأي الجميع خير ممثل للعائلة ، مما يجعله بالتأكيد البديل المناسب الوحيد للملك غازي . وهو في الأربعين من العمر . درس في أوكسفورد وبرز بنجاح في المعارك ضد الأتراك وقد قام بالنيابة على العرش لفترة قصيرة في

---

(1) From J.G ward to Eastern Department Foreign Office in 20 th July 1936.Minute adress) Possible alternatives to the Present Kinq of Iraq F.O 371.20017/2067/P222.P.R.O London.
انظر ملحق رقم (١)

(2) From Dr.Scott to Froeign Office in 23 rd June 1936 minute No.E 541/172/93, F.O.20017, 3089, P.R.O. London

سنة ١٩٢٤ خلال غياب الملك فيصل وهو يشغل منصب وزير العراق المفوض في برلين[٣] .

أما السرآ . كلارك كير فأنه كان يميل الى تفضيل عبد الاله ابن الملك علي هذا مع العلم بأن السرآ . كلارك كير لم يسبق له أن قابل الأمير زيد. ولا الأمير نايف نجل الأمير عبد الله[٤] .

ويذكر جي جي وارد بأن الملك غازي قد نال تأييدا حماسيا محموما منذ سنة ١٩٣٣ باعتباره شخصية ثورية معادية للأجانب ويذكر وارد بأن هناك بديلا في شخص طفل الملك غازي على أن معنى ذلك هو قيام وصاية لمدة طويلة جداً[٥] .

كما أن من رأي ياسين الهاشمي أنه سيكون من الصعوبة بمكان تكوين مجلس وصاية في العراق وانه حتى فيما لو كان تحقيق ذلك ممكنا فأنه سيكون تجربة محفوفة بالمخاطر الى حد كبير[٦] . إلا أن جي جي وارد يرى أن وجود الطفل مع ذلك له أهمية من حيث انه سيزيد من تعقيد مشكلة تغيير الملك غازي واحلال أي البدائل المذكورين اعلاه محله[٧] .

في حين اضاف جي . سي ستراندل بنيت بأن هناك أسباباً تدعو الى الأمل بأنه قد يمكن تحسين مركز الملك غازي بصورة تدريجية وبشيْ من العناية ، وأن قضية تنازلة لا تبدو آنية[٨] . ويتفق ل . أوليفانت مع جي .سي ستراندل بنيت . وكما يضيف ر . فانسيتارت بأن زيدا في الحقيقة هو أفضل المرشحين[٩] .

الظاهر أن تنحية الملك غازي عن العرش كانت شائعة ومنتشرة على نطاق واسع بحيث

---

(3) From Dr.Scott to Foreign Office In 23 rd June 1936,Minute No,E 541/172/93,F.O.371,20017/3089,P.290 .P.R.O London.

(4) Ibid,P. 290 .

(٥) أنظر الملحق رقم (١) .

(٦) أنظر الملحق رقم (١) .

(7) From J,G Ward to Eastern Department, Foreign Office in 20 th July 1939,F.O.371,20017/2067,P.292,P.R.O.London .

(8) From J.G.Strandule Bennett to Foreign Office in 30 th June 1936, minute No. .4028.F.O.371/20017.P.288,P.R.O. London

(9) Ibid,P.. 288 .

استفاد منها الفريق بكر صدقي لكسب تأييد الشعب عند قيامه بالأنقلاب في ١٩٣٦/١٠/٢٩ حيث ذكر في أمر الحركات المرقم ١٠٠١ «سقطت الوزارة الهاشمية التي كانت تنوي خلع صاحب الجلالة» (١٠) .

أما الأسباب التي دعت الى سيادة مثل هذا الأعتقاد فهي كثيرة ومنها:

(١) استياء الملك غازي من موقف ياسين الهاشمي الذي أصدر قانونا نظم بموجبه شؤون الأسرة المالكة وأحوالها الشخصية وكان من نتائجه تقييد حرية الملك الشاب والتضييق على تصرفاته (١١) .

(٢) قوة شخصية ياسين الهاشمي الذي يمثل السلطة التنفيذية .

(٣) محاولة ياسين الهاشمي الأنتقاص من قيمة الملك (١٢) .

(٤) ابداء رئيس الوزراء ياسين الهاشمي رغبته في تولي رئاسة الوزارة لعشر سنوات أخرى ليعمل لصالح العراق في أحد الأحتفالات الخطابية في البصرة خلال زيارته لها . ولقيت هذه العبارة صدى جيدا في بغداد إلا أنها أعطت لخصومه عذرا بسبب التأكيد على أنه أغتصب كرسي الملك (١٣) .

(٥) سفر ياسين الهاشمي الى الألوية الشمالية قبل الملك غازي وهذا مما أثار الملك عليه (١٤) .

(٦) محاولة حكمة سليمان توسيع الهوة القائمة بين الملك غازي ورئيس وزرائه ياسين الهاشمي باعتباره وقف متحديا سلطة الملك حين أبدى رغبته في تولي رئاسة الوزارة لعشر

---

(١٠) أمر الحركات المرقم ١٠٠١ ، أصدره قائد القوات الوطنية الأصلاحية الفريق بكر صدقي ، مخطوط بخط يد بكر صدقي وبتوقيعه وصادر بتأريخ ١٩٣٦/١٠/٢٩ .

(١١) القيسي ، سامي عبد الحافظ ، ياسين الهاشمي ، رسالة ماجستير قدمت لجامعة بغداد في مايس ١٩٧٤ ، (بغداد–١٩٧٤) ص ٥٦٤ .

(١٢) م .ن .ص ٥٦٤ .

Telegram From Consul Mackereth Dumascus to Foreign Office,in 31 st October 1936, No, 14,E . 6819/1419/39 .P .184 P.R.O. London

(13) From Mr Bateman to Mr. Eden, Baghdad in 17 September 1936 .No,462 .E 6085/1416/93 . P.178, FO.371/20013/O5393,P.R.O.London

. (14) Ibid,P.178

سنوات وحين تحدى الملك وسافر الى المنطقة الشمالية قبله(١٥) .

(٧) التقارب الذي حصل بين الملك غازي والجيش العراقي وخاصة مع قائد القوة الجوية العراقية محمد علي جواد الذي ساهم في الأنقلاب أدي الى احتمال تشجيع الأنقلاب(١٦) .

---

(15) From Mr Bateman to Mr Eden, Baghdad in 17 September 1936 No.462 . E 6085/1416/93 .P . 178, F.O . 371/20013/O5393 P.R.O . London

(16) From Commercial secretariat, British . Embassy Baghdad, in 5 November 1936,without No . secret,P .64,F .O .371, 20014/O5434.P.R.O . London

الفصــل الثالث

علاقة الملك غازي
بتطور الوضع السياسي في العراق



علاقة الملك غازي بأنقلاب بكر صدقي

حدث الانقلاب في صباح يوم الخميس الموافق ٢٩ تشرين الاول الذي كان يبدو يوماً اعتيادياً بالنسبة لسكان بغداد . وصل فيه وزير الحرب الافغاني واستقبل بالمطار بحفاوة[١] . وكان الوزراء في دوائرهم يزاولون اعمالهم اليومية . وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف حلقت احدى عشرة طائرة في سماء المدينة ، ولم يثر ظهورها في الجو أي اهتمام يذكر لان القوة الجوية العراقية اعتادت القيام بطيران يومي خلال هذه الفترة الا أن الطائرات كانت تحلق على ارتفاع اوطأ من الاعتيادي وشوهدت وهي تسقط مجموعة من المنشورات بشكل بيان يلتمس الملك فيه بأسم الجيش اقالة وزارة ياسين الهاشمي وتشكيل وزارة برئاسة حكمة سليمان . ويطالب الموظفين أن يتركوا دوائرهم لحين تشكيل الوزارة الجديدة . وينذرهم بأن الجيش سيتخذ اقصى الاجراءات بحق المخالفين وكان هذا المنشور يحمل توقيع الفريق بكر صدقي الذي وصف نفسه «بقائد قوات الاصلاح الوطني[٢]» وكانت هذه المظاهرة كافية لان يفهم الناس أن هناك انقلاباً ويشهد العراق اول انقلاب عسكري في التأريخ الحديث للشرق الاوسط .

اتسمت خطة الانقلاب بالدقة والكتمان الشديد والتوقيت الجيد بحيث اختار بكر صدقي موعد اجراء المناورات والتمارين السنوية للقيام بالانقلاب . وكان رئيس اركان

---

(1) From Sir A clark Kerr to Mr.Eden , Baghdad , in 2 November 1936, No. 546, confidential F 7145/1419/93 F. 0.371/20014/05434 P. 32. P.R.O. London.

(2) Ibid . P. 32. انظر ملحق رقم (٣)

الجيش طه الهاشمي في انقرة . وكانت القوة الجوية قد استدعيت من الهنيدى الى قرەغان يوم ٢٨ تشرين الثاني دون أن تثير اهتماماً معنياً[٣] .

وتشير المصادر الى أن حكمت سليمان حمل للملك غازي رسالة من بكر صدقي وعبد اللطيف نوري قائدي الانقلاب تتضمن نفس المطاليب التي جاءت في المناشير وتضيف أن بغداد ستقصف من الجو بعد ثلاث ساعات اذا لم يذعن الملك[٤] .

اما ردود فعل الملك غازي تجاه الانقلاب فهي :

(١) الاجتماع بالسفير البريطاني الساعة العاشرة الا ربعاً صباح يوم الانقلاب وطلب منه النصيحة موضحاً له استبعاد أية فكرة للمقاومة[٥] .

(٢) الاجتماع بياسين الهاشمي ونوري سعيد حيث اعترف رئيس الوزراء ياسين الهاشمي بأنه فوجيء بالانقلاب وابدى استعداده لتقديم استقالته تلبية لرغبة الملك[٦] .

(٣) اشار ياسين الهاشمي بأن بكر صدقي ذكر «أن الحركة التي يترأسها تجرى بعلم الملك غازي وتأييده» . الا أن الملك انكر بأصرار صحة هذا القول[٧] .

(٤) اقترح الملك بوجوب تقديم استقالة وزارة ياسين الهاشمي موضحاً بأنه سوف يمكنه الاطاحة بمن يخلفه بمضي الوقت ولمح بأن هذه الاطاحة مقبولة من جانبه[٨] .

---

(3) From Sir A Clark Kerr to Mr. Eden Baghdad in 2 November 1936 No. 546 Confidential, E 7145/1419/93, F,O, 37120014/05434, P. 32 P.R.O. London

مقابلة شخصية مع العقيد الطيار حفظي عزيز بتأريخ ١٩٧٨/١٢/٢٠ حيث ذكر : «عدت بالملك غازي بطيارته الخاصة من البصرة الى بغداد يوم الأربعاء ١٩٣٦/١٠/٢٨ . . . وفي اليوم الثاني أي يوم الخميس الموافق ١٩٣٦/١٠/٢٩ ذهبت مبكراً والتحقت بوحدتي في معسكر الرشيد . وكم كان عجبي حين رأيت الوكر خالياً من الطيارات ولم أجد الا بعض الجنود فسألت الخبر فأفادوا ان «محمد علي جواد قد حمل الطيارات بالقنابل وأخذ معه جميع الطيارين وتوجهوا صوب بعقوبة الى قرەغان» .

(4) From Sir A clark Kerr to Mr. Eden , Baghdad , in 2 November 1936. No. 546, confidential , E 7145/1419/93 , F. 0.371/20014/05434, P. 32. P.R.O . London.

(5) Ibid, P. 32, Para.4.

(6) From Sir A Clark Kerr to Mr.Edem , Baghdad in 2 November , No. 546 . confidential E 7145/1419/93. F. 0.371/20012/05434, P..32 Para. 4.

(7) Ibid, P. 32. Para 5.

(8) Ibid , P. 32 , Para 5.

بعد مضي ساعات الانذار التي حددها قائد الانقلاب حلق تشكيل من خمس طائرات والقى اربع قنابل بجوار السراي سقطت ثلاث قنابل قرب مقر رئيس الوزراء ووزير الداخلية وسقطت الرابعة في النهر . وفي الساعة الواحدة صدرت الارادة الملكية بسقوط حكومة ياسين الهاشمي وتكليف حكمة سليمان بتشكيل الوزارة الجديدة[٩] .

يذكر نوري السعيد بأن الملك غازي ارسل جعفر العسكري الى الفريقين ومعه رسالة تحتوي على تعليمات توصيهما بعدم المجيء الى بغداد[١٠] . وهذا نصها :

«عزيزي بكر صدقي .

هذا الكتاب تتسلمون من يد السيد جعفر العسكري الذي سيلاقيكم بصورة خصوصية لاجل بحث الموقف وقد بلغني الان أن بعض الطيارات القت ثلاث قنابل فأستغربت هذا الحادث جداً بعد أن اخبرتكم تليفونياً بلزوم ايقاف كل حركة مؤقتاً لأتدبر الوضع الحاضر . ان كل حركة اخرى سوف لا تخلو من أن تؤثر اسوأ الاثر على مستقبل البلاد وسمعة الجيش اذ ليس من حاجة الى شيء من ذلك البتة ولابد أن تفهموا التفاصيل من جعفر .

التوقيع . غازي .

بغداد ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦»[١١]

ويذكر السفير البريطاني بأن الملك غازي انكر بأنفعال ارسال جعفر العسكري لمقابلة الفريقين لان جعفر العسكري هو الذي اصر على الذهاب على الرغم من التماس الملك غازي منه أن لا يقدم على مثل هذه المغامرة . لكن جعفر العسكري كان على ثقة بأنه يستطيع وقف تقدم الجيش نحو بغداد . ولما رأى الملك تصميم جعفر على الذهاب مهما كلف الامر سلمه الرسالة الى بكر صدقي وارسل احد مرافقيه معه[١٢] .

---

(9) From Sir A. Clark Kerr to Mr.Eden , Baghdad in 2 November , No. .546. confidential, E 7145/1419/93. F. 0. 371/20012/05434/P. 32. Para. 6.

(10) Ibid P. 32. Para. 8.

(١١) م . ح و . من سجلات مجلس الوزراء . تسلسل الملف ٢٩٥ و . ع ج ١٥ . موضوع الملف (الحركة الانقلابية في العراق . ص ٩٧) .

(12) From British Embassy , Baghdad , to Right Honoarable Anthony Eden , in 15 November , 1936, No 561, confidential , E 7479. F. 0.371, 20014/05434, P. 135 , P.R.O London.

يقول السفير البريطاني «ان الشعور السائد في بغداد أن ذهاب جعفر العسكري كان بأيعاز من الملك غازي»(١٣) .

ولا ارى لهذا الادعاء نصيباً من الصحة فلو فرضنا مثلاً بأن الملك غازي مساند للأنقلاب فما الداعي لارسال جعفر العسكري ؟ ومن المستبعد أن يكون الملك راغباً في تصفيته جسدياً . لان مشاكل الملك غازي مع كل من ياسين الهاشمي ونوري السعيد كان اكثر من مشاكله مع جعفر العسكري.ولم يخف بهجته امام السفير البريطاني في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٦ عندما اخبره بأن احوال البلاد هادئة وطبيعية وأنه مرتاح لسفر كل من ياسين الهاشمي ونوري السعيد ورشيد عالي الكيلاني الى الخارج(١٤) .

ويقول السفير البريطاني ايضاً «علمت من مصدر آخر ان جعفر العسكري لم يقنع برسالة الملك غازي وكان متحمساً عندما بعث برسائل وبرقيات الى اصدقائه من كبار الضباط في الفرقتين قبل موعد وصوله وحثهم على التنصل من الانقلاب وقد وصلت هذه الرسائل الى بكر صدقي فحجزت من قبله . وعلمت من رئيس البعثة العسكرية البريطانية الذي رأى جعفر العسكري . قبل مغادرته ، بأنه انطلق بثقة تامة واخبره انه بأستطاعته ان يلقن «هؤلاء الحمقى المنبوذين» . درساً لن ينسوه(١٥) .

وعندما وصل جعفر العسكري نقطة الحرس الامامي راى الطريق مغلقا بالعجلات المصفحة حيث لم تستطع سيارته المرور من خلالها وفي هذا المكان قابله ضابط واخبره بأن بكر صدقي يرغب في مقابلته وطلب منه ترك سيارته والمرور من خلال الحاجز مشياً على الاقدام(١٦) . واراد مرافق الملك غازي الذهاب معه الا أنه اجبر على البقاء في مكانه الى حين عودة جعفر العسكري . ويبدو أن جعفر ترك رسالة الملك غازي ومسدسه في سيارته

---

(13) **From British Embassy, Baghdad, to Righr Honoarable Anthony Eden, in 15 November, 1936, No. 561, confidential, E 7479. F.O. 371, 20014/05434, P.135, P.R.O. London.**

(١٤) م . ح . و . من سجلات وزارة الخارجية ، تسلسل الملف ٢٩٥ .
وع . . . ج ١٥ ، عنوان الملف (الحركة الانقلابية في العراق) ، ص ٩٠ ، كتاب سري للغاية مؤرخ في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٦ ، ومرقم بـ ١٠٥/٥٠ وبتوقيع رستم حيدر رئيس الديوان الملكي .

(15) From British Embassy , Baghdad , to Right Honourable Anthony Eden , in 15 Novmver , 1936, No. 561, confidential, E 7479 , F. 0.371/20014/05434 P. 135, P.R.O. London.

(16) Ibid, P. 135 A.

وذهب مع الضباط واقتيد الى الصحراء ، ثم اطلق عليه الرصاص . ولم يصل مقر بكر صدقي ابداً ودفن في نفس المكان الذي سقط فيه (١٧) .

عند التحري عن الدافع وراء مقتل جعفر العسكري يتبين بأن هناك اسباب متعددة منها :

(١) الخوف من أن يتسبب وجود جعفر العسكري بين القطعات العسكرية في فشل الانقلاب . لما كان يتمتع به جعفر من قوة الشخصية وقدرة على التحكم في موازين القوى وتحويل الناس الغاضبين من حالة التمرد الى حالة الاستقرار كما في حوادث الفرات الخطيرة . اضافة الى أنه شغل منصب وزير الدفاع فترة لابأس بها وان له علاقات جيدة مع كبار الضباط (١٨) .

(٢) تخوف بكر صدقي من تأثير جعفر بعدما وقعت بيده الرسائل التي ارسلها الى اعوان بكر صدقي وهذا يلقي الكثير من الشك حول علاقة بكر صدقي بضباطه وثقته بهم . وادراكه أن الفشل يضعهم في عداد المتمردين لذلك فالنجاح هو الضمان الوحيد لجعلهم محرري البلاد من طغيان ياسين الهاشمي (١٩) . ويتحمل بكر صدقي المسؤولية المباشرة في مقتل جعفر العسكري ويتحمل الضابط اسماعيل توحلة مسؤوليته بتنفيذ ارادة بكرة صدقي بقتل جعفر العسكري . مع سبق الاصرار .

اما ردود الفعل لمقتل جعفر العسكري فهي كثيرة منها :

(١) اهالي بغداد .

لم يكتشف اهالي بغداد مقتل جعفر العسكري الا بعد مرور عدة ايام على حدوثه . وكان الاعتقاد السائد بان عدم عودة جعفر العسكري من رحلته القصيرة الى قرهغان تعود الى احتجازه من قبل الجيش ، الا أن البطيء في انتشار الخبر ادى الى تخفيف وقع الخبر على اذهان الشعب . وطبيعي ان عملية القتل ولدت انطباعاً مؤلماً لدى البعض . اما البعض الاخر فقد عدّ مقتل جعفر مكافأة عادلة للقتل الذي مارسه

---

(17) From British Embassy , Baghdad, to Right Honourable Anthony Eden , in 15 November , 1936, No. 561, confidential , E 7479 F. 0.371 20014/05434, P. 135, P.R.O. London.

(18) Ibid, P. 135 A.

(19) From British Embassy , Baghdad , to Right Honourable Anthony Eden , in 15 November , 1930 , No. 561. confidential , E 7479, F. 0.371, 20014/05434 P. 136, P.R.O. London.

جعفر في زمانه[٢٠] .

(٢) اعتقاد كل من نوري السعيد وياسين الهاشمي بمساندة الملك غازي لانقلاب بكر صدقي وتغاضيه عن مقتل جعفر العسكري مما اثار حقدهما على الملك غازي[٢١] .

(٣) بريطانيا :

كان من رأي بريطانيا في البداية أنه ليس من اللائق استمرار علاقة الصداقة مع حكومة الانقلاب طالما لم تتخذ أي اجراء بحق قتلة جعفر العسكري الذي يعد من الموالين للأنكليز من ناحية[٢٢] . ومن ناحية اخرى لو رفضت بريطانيا طلب حكمة سليان التعاون مع الحكومة الجديدة فهذا يعني ظهور حركة معادية لبريطانيا وربما شارك الجيش بدور فعال فيها ولم يكن وضع بريطانيا يساعد على القيام بمثل هذه المجازفة . ولذلك قررت بريطانيا . ان من الممكن ان تكتفي بالاشارة الى قتل جعفر العسكري ووجوب اتخاذ الاجراءات بحق قتلته[٢٣] . الا ان بريطانيا استمرت بالتعاون مع حكومة الانقلاب على الرغم من انها لم تتخذ أي اجراء ضد قتلة جعفر[٢٤] . والسبب واضح من خلال تصريح جي . جي وارد حيث قال : «يبدو

---

(20) From British Embassy , Baghdad , to Right Honourable Anthony Eden , in 15 November 1936, No. 561 , Confidential , E 7479, F. 0.371, 20014/1543. P. 136 .P.R.O .London.

(21) Telegram From Sir A.Clark Kerr, Baghdad to Foreign Office " Report on the situstion and the causes and probable effects of the coupd Etat in 4 th November 1936 . No. 548. E 7147/1419/93. F.O. ..371, 20014/05434 , P. 44, P.R.O. London., Telegam from consul Mackereth Damascus to Foreign Office , in 31 th October 1936, No. 14, E 6819/1419/93. F. 0.371/20013/05393 . P. 184 P.R.O. London.

(22) From Sir A.Clark - Kerr, Baghdad Foreign Office, in 4 th November , 1936, No. 7147/1419/93, F. 0.371/20014/05434, P. 44. P.R.O. London; Telegram from Sir A.Clark Kerr. Baghdad to Foreign Office in 30 th October 1936, No. 269R., E 6797/1419/93, F. .371/0 20013/ 05393, P. 154. P.R.O. London.

(23) From Sir A.Clark , Baghdad to Foreign Offce in 4 th November 1936, No. E 7147/1419/93, F.O. 371, 20014/05434, P. 44. P.R.O. London.

(24) From Mr.Rendel to Sir A.Clark . Kerr, Baghdad in 17 December 1936, Registy No. 7482/1419/93/F. 0.371/20014/05434. P, 146, P.R.O. London.

انه لا توجد اية علاقة بين الانقلاب والافكار والمشاعر السابقة المضادة لبريطانيا في العراق بسبب الاحداث في فلسطين . ومن المحتمل ان يؤدي الى فشل سياسة التقارب مع الدول العربية والى التراجع عن التوجه القومي بسبب كون قادة الجيش هم من المدربين على يد الاتراك . وهناك عدد كبير منهم ليسو عرباً وانما هم بلا شك من الموالين لتركيا ويستلهمون افكارهم منها(٢٥) .

(٤) استياء حكمة سليمان من مقتل جعفر العسكري . ويذكر ادموندز مستشار وزارة الداخلية البريطاني ان حكمة رفض تشكيل الوزارة عندما علم بالاغتيال ولهذا تطلب ممارسة بعض الضغط لاقناعه بالعدول عن قراره هذا(٢٦) . ومع أنه اقتنع بأنه غير مسؤول عن مقتله لان الحادث وقع قبل استلامه منصب رئاسة الوزراء ، الا أنه يلقي اللوم على الملك بسبب السماح لجعفر العسكري بالذهاب ومواجهة الجيش وهو في دور الاعداد للأنقلاب(٢٧) . وبعد مرور عدة ايام اتخذ حكمة سليمان اجراءات مهمة بحق ارملة جعفر العسكري فسمح لها بالالتحاق بأولادها في مصر وقرر نقل شقيق جعفر تحسين العسكري الى وظيفة في السلك الخارجي بدلاً من منصب مدير الري العام(٢٨) .

(٥) تأثر الفريق عبد اللطيف نوري الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع عند سماعه بمقتل جعفر بعد وصوله بغداد مع بكر صدقي ويقال أنه اخذ في البكاء(٢٩) .

يعتقد نوري السعيد بأن الملك على علم بالانقلاب فقد اعرب عن اعتقاده هذا أمام

---

(25) From J.G. Ward , Baghdad to Foreign Office, in 30th October 1936, No. E 6796, F. 0.371. 20013/05393, P. 211, P.R.O. London.

(26) From British Embassy , Baghdad , to Right Honourable Anthony Eden , in 15 November 1936, No. 561, confidential E 7479, F. 0.371, 20014/05434, P. 137, P.R.O. London.

(27) From Sir A. Clark Kerr to Mr. Eden , Baghdad in 2 November , No. 546, confidential, E 7145/1419/93, F. 0.371, 20012/05454, P. 32. Para. 6. P.R.O. London.

(28) From British Embassy , Baghdad , to Right Honurable Anthony Eden , in 15 November 1936, No. 561, confidential E 1479, F. 0. 371, 20014/05434, P. 137, P.R.O. London.

(29) Ibid, P. 137.

السفير البريطاني عندما كان يعد ترتيبات سفره الى القاهرة . وافاد أن ياسين الهاشمي يشاركه الرأي(٣٠) .

ويضيف السفير البريطاني ، «راقبت الملك غازي من كثب عندما كان يناقش شؤون صباح اليوم الماضي مع وزرائه وارى نفسي مجبراً للقول بأنه تولد لدى نفس الانطباع بأن الانقلاب لم يكن مفاجأة لصاحب الجلالة . . . التقيت بالملك غازي مرة اخرى في ذلك اليوم ووجدت صاحب الجلالة مبتهجاً» .(٣١)

وتشير الوثائق البريطانية الى أن ياسين الهاشمي اتهم الملك غازي بالتحريض على الانقلاب المذكور وقد قال ذلك أثناء محادثاته مع قنصل بريطانيا في دمشق(٣٢) .

ويؤكد السفير البريطاني اتهام الملك غازي بالاشتراك الفعلي في الانقلاب من قبل نوري السعيد وياسين الهاشمي جعل مستقبل غازي مشكوكاً فيه اكثر من أي وقت مضى : فلو حصلت جماعة بكر صدقي على السلطة كاملة فمن المحتمل تنحيته ولو عاد ياسين الهاشمي ورفاقه فمن البديهي ابعاده عن السلطة وقد بين السفير البريطاني ضرورة تنبيه الحكومة البريطانية على الاراء السابقة حول الاختيارات البديلة للملك غازي(٣٣) .

ويثير تطرق الوثائق البريطانية الى موضوع «العرش» في هذا الوقت المبكر الى أن الموضوع لم يطرح بسبب وقوع الانقلاب انما ليبدو انه كان مطروحاً قبل الانقلاب وأن الانقلاب اتاح المجال لبحث الامر . وطرح الخيارات البريطانية متوافقة مع الانقلاب يجعل الالتقاء بين بريطانيا والانقلاب التقاء مدبرا وليس ابن الصدفة . أو الامر الواقع وعلى الارجح تقف وراء تفكير بريطانيا هذا عوامل تتعلق بمشاعر الملك التي عبر عنها في مناسبات

---

(30) From Sir A.Clark Kerr to Mr. Eden , Baghdad , in 2 November 1936. No. 546, F 7145/1419/93. F. 0. 371/20014/05434/ P. 32. P.R.O. Londad.

(31) Ibid, P. 32, انظر ملحق رقم (٥)

(32) Telgram From Consul Mackereth Damsscus to Foreign. office in 3th October 1936, No. 14, E6819/1419/ F.O.371321/20D13/105393. P.184, P.R.O London

(33) Telegram From Sir A.Clark . Kerr, Baghdad Foreign , Office Reports on the situstion and the Causes and probable effects of the coupd Etat to " in 4 th November 1936, No. 540, F 71417/1419/93, F.0.371/20014/05434 P. 44 P.R.O. London.

سابقة خاصة ما يتعلق بفلسطين حيث التقت تلك المشاعر مع مشاعر الشعب وتوجه الحكومة الى بناء الجيش من خلال اصرارها على تشريع قانون الخدمة الاجبارية وتنويع تسليح الجيش . اضافة الى المشاعر العدائية التي اظهرها اليهود للحكومة العراقية «والذين كانوا فرحين بالانقلاب كما تشير المصادر البريطانية»[٣٤] .

يبدو من خلال اراء السيراف همفريز التحريرية بشأن نوري السعيد وياسين الهاشمي أن تفكير بريطانيا بموضوع «الملك غازي» بلغ درجة من التقدم عندما بدأ يطرح اسماء مرشحين لذلك بقوله «فمن المحتمل ان يبدأ الباشوات بأثارة الموقف لصالح الامير علي . فيما لو ثبت لهم ان الملك غازي كان على اتصال فعلي مع الفريق بكر صدقي قبل الانقلاب»[٣٥] .

جاءت سياسة بكر صدقي لتؤكد مصداقية التوقعات عن مستقبل موقفه من قضايا متعددة وعلاقاته بأطراف متعددة لا تتفق مع السياسة العراقية ذات التوجه القومي التي كانت تنتهج قبل الانقلاب ويأتي اليهود والاقليات والحركات السياسية اليسارية في طليعة تلك الاطراف ، لذلك لم يحظ الانقلاب برعاية الشعب وكان هذا فرصة لتحرر الملك من موقفه من الانقلاب خاصة بعدما ثبتت له سياسته ، وقد ساعدت هذه الظروف على نجاح الخطة التي اعدها عدد من الضباط القوميين لاغتيال بكر صدقي وانهاء انقلابه العسكري في ١١ آب ١٩٣٧ .

---

(34) Telegram Fron Sir A.Clark Kerr, Baghdad to theForeign Office in 15 th November 1936, No. 33,E7318, F.O.371 20014/054434,P.98 P.R.O.London

(35) From Foreign Office , Records of conversation with Sir F. Huphreys on 5 th November on the subject of situation in Iraq " in 5 th November No. E7130/1419/93, F. 0.371/20014/05434. P. 21. P.R.O. London.

لقد ذكر السراف همفريز «فمن المحتمل ان يبدأ الباشوات بأثارة الموقف لصالح الامير علي . . .» واعتقد بأن هناك خطأ ولا اعلم هل السراف همفريز يقصد بالأمير علي «الملك علي» فأن كان هذا المقصود فهذا يعني بأنه الابن الاكبر للملك حسين الذي تولى العرش الحجازي بعد تنازل ابيه عن العرش الا أن ابن سعود اجبره على التنازل عن العرش وترك البلاد عام ١٩٢٦ متوجهاً الى بغداد . هذا مع العلم بأن الملك علي توفي في ١٣ شباط ١٩٣٥ فمن غير المعقول ان يبدأ الباشوات بأثارة الموقف لصالح شخص متوفي . فالاصح باعتقادي هو اثارة الموقف لصالح الامير عبد الاله ابن الملك علي وهذا شئ معقول وربما الخطأ مطبعي ورد في الوثيقة الاصلية .

علاقة الملك غازي بتطور
الوضع السياسي بعد انقلاب بكر صدقي

ادى مقتل بكر صدقي الى انهاء حكومة الانقلاب[٣٦] . وانتهاء مرحلة من تأريخ العراق الحديث شهدت توجهات غير وطنية ولا قومية والظاهر ان الاستياء من تلك التوجهات كان كثيراً حتى ان الملك شعر بالحاجة الى تضمين خطاب العرش اشارة مباشرة الى اهمية توثيق روابط الاخاء مع سائر البلاد العربية[٣٧] كما تعززت مكانة الجيش ولاسيما بعد الدور الذي قام به في اقصاء جميل المدفعي وازدياد دوره في السياسة العراقية . الامر الذي أثار حفيظة بريطانيا لخوفها من تأثير ذلك على مستقبل مصالحها في وقت كانت نذر حرب كونية جديدة تتجمع في الافق الدولي ، ولذلك انصبت هذه السياسة البريطانية خلال هذه الفترة على :

(١) ضرورة تحجيم الجيش العراقي ومنع استخدامه في السياسة .

(٢) الحيلولة دون تنامي الموقف العراقي في القضية الفلسطينية بشكل مغاير للسياسة البريطانية[٣٨] .

ساعد كلا الامرين على تصاعد أهمية الجيش ومكانته في الحياة السياسية . وقد كانت بريطانيا ترقب النشاط السياسي في الجيش وتعده نشاطاً غير مريح[٣٩] . والظاهر أنها كانت تربط بين النشاط السياسي في الجيش وبين السياسيين مثل رشيد عالي الكيلاني ،

---

(٣٦) وزارة الدفاع . مديرية ادارة الضباط . الاضبارة الشخصية لبكر صدقي رقم الاضبارة (٢١) ، محضر التحقيق للمجلس التحقيقي المنعقد للنظر في اغتيال الفريق بكر صدقي بتأريخ ١٩٣٧/٨/١١ والموجه الى مدير ادارة الضباط وبتوقيع رئيس المجلس العسكري التحقيقي العقيد عبد الغفور المرقم ٣٧٤١ في ١٩٣٨/٥/٤ .

(٣٧) ملحق رقم (٧) .

(38)) Form British Embassy , Baghdad, Peterson the Right Honurable the Viscount Halifax in 27 th December 1938, Telegram, No 613/60/69/38 0.371/23200. P.P. 154 – 156, P.R.O. London.
انظر ملحق رقم (٩)

(39) Form foreign office to Sir M. Peterson, Iraq, Baghdad in 13 th January 1939 Cypher, NO 12.Fo. 371, 23200. E 305/12/93, P. 174, RRO London
انظر ملحق رقم (١٠)

وعندما عين الاخير رئيساً للديوان الملكي وسكرتيراً خاصاً للملك أعرب السفير البريطاني عن عدم ارتياحه لتطورات الوضع السياسي (٤٠) . وقد كان مصدر تخوف بريطانيا نابع من احتمال نجاح رشيد عالي الكيلاني في كسب الملك والتنسيق بينه وبين الجيش (٤١) .

اقترحت بريطانيا على نوري السعيد ان يلجأ الى كسب البرلمان ومجلس الوزراء للحد من نفوذ الجيش (٤٢) . كما شجعت رئيس الوزراء على الحد من نشاط بعض الضباط ولاسيما رئيس اركان الجيش وقائد الفرقة الاولى (٤٣) .

وفي ٥ آذار ١٩٣٩ اعلنت الاحكام العرفية واعلن عن اكتشاف مؤامرة هدفها قلب نظام الحكم والمجيء بالامير عبد الاله ملكاً بدل الملك غازي واعتقل حكمة سليمان ومجموعة من الضباط (٤٤) . ومنهم :

---

(40) From Iraq Decypher Sir M.Peterson, Baghdad, to Foreign Office in 22 February 1939. telegram No, 41, F. 0.371, 23200/E 1399, P. 200. P.R.O. London. انظر ملحق رقم (١٣)

(41) From British Embassy(Baghdad to Right Honuarable the Viscount Halif: in 25 th Junuary 1939 Telegram No, 35/34/9/39 , F. 0.371 , 23200, P. 195, P.R.O. London.

(٤٢) الخطاب ، رجاء حسين حسني ، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١ — ١٩٤١ ، (بغداد — ١٩٧٩) ، ص ٢٠٧ ، وسأرمز له الخطاب ، رجاء حسين حسني ، تأسيس الجيش العراقي .

(٤٣) م . ن . ص ٢٠٧ .

(٤٤) الخطاب ، رجاء حسين حسني ، تأسيس الجيش العراقي ، ص‌ص ٢٠٨ — ٢١٤ .

ملاحظة : يوجد بحث مفصل عن هذه المؤامرة وفقاً لما هو موجود عنها من معلومات وثائقية مستندة على سجلات المجلس العرفي العسكري لمعسكر الرشيد وسجلات قائد القوات العسكرية لمعسكر الرشيد وجواره . ووثائق بريطانية ومصادر اخرى . فلذلك أثرت عدم بحث هذه المؤامرة بالتفصيل في هذا البحث تجنباً للتكرار .

في مجلة آفاق عربية . العدد ١٢ الصادر في آب ١٩٧٦ ، ص ١١٨ — ص ١٥٨ بعنوان «حكم الانقلاب امام المجلس العرفي العسكري للأستاذ عبد الجبار العمر في المقال تفصيل جيد للمؤامرة ومعلومات وثائقية فيما يخص مقتل الملك غازي حاولت جهد الامكان ان لا اكرر ما هو موجود في هذا المقال . وانما بحثت جوانب اخرى واعتمدت على وثائق جديدة لم يتطرق اليها البحث .

لطفي . جعفر فرج . الملك غازي ودوره السياسي في العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣ — ١٩٣٩ ، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب بجامعة بغداد بتأريخ ١٩٨١ وهي غير منشورة لم يتطرق فيها البحث بشيء جديد مهم عن المؤامرة ولكن تطرق الى مقتل الملك غازي مستنداً على مصادر ووثائق مهمة وبعض الوثائق مكررة في بحث الاستاذ عبد الجبار العمر .

(١) الرئيس البيطار حلمي عبد الكريم .

(٢) الرئيس عبد الهادي كامل .

(٣) الرئيس المتقاعد جواد بن حسين الطيار .

(٤) الرئيس المتقاعد علي غالب بن الحاج عريان .

(٥) الرئيس المتقاعد اسماعيل بن احمد العباوي .

(٦) يونس بن احمد العباوي .

(٧) العقيد الركن صالح صاحب[٤٥] .

وشكل مجلس عرفي لمحاكمة المتهمين . اعتمد ادلة متعددة والظاهر ان هدف المؤامرة هو قتل الملك والقيام بجملة اغتيالات وتنصيب الامير عبد الاله على العرش . وان المؤامرة اكتشفت عندما روى عبد الاله الموضوع الى الامير زيد الذي بدوره اوصل الخبر الى طه الهاشمي[٤٦] .

وفي ١٦ مارت صدرت احكام باعدام كل من حكمة سليمان وحلمي عبد الكريم ويونس واسماعيل احمد العباوي وجواد حسين بينما حكم على الاخرين بالاشغال الشاقة لمدد مختلفة . ومن ثم استبدلت الاحكام بالسجن خمس سنوات بحق حكمة سليمان والاشغال الشاقة لبقية المحكومين بالاعدام[٤٧] .

ولقد اظهرت السفارة البريطانية . حرصاً شديداً على حكمة سليمان وطالبت بأطلاق سراحه[٤٨] .

ومن الملاحظ بأن هذه المؤامرة استخدمت في تصفية حكمة سليمان سياسياً باعتبا أكبر خصوم نوري السعيد ، الا أنها لم تسفر عن تصفيته جسدياً فقد منحته السفارة البريطانية حمايتها واصرت على اطلاق سراحه[٤٩] . وقد يكون هذا الهدف هو الذي دفع

---

(٤٥) الخطاب . رجاء حسين حسني . تأسيس الجيش العراقي . ص ٢٠٩ .

(٤٦) م . ن . ص ٢١٢ انظر ملحق رقم (١١)

(٤٧) الخطاب . رجاء حسني حسني . تأسيس الجيش العراقي . ص ٢٠٩

(٤٨) م . ن . ص ٢١٣ .

(٤٩) م . ن . ص ٢١٣ . انظر ملحق رقم (١٢)

نوري السعيد الى افتعال حادث المؤامرة خاصة وان الجيش لم يبد رد فعل واضح تجاه الاحكام التي صدرت ضد المشتركين في هذه المؤامرة بالرغم من انها ادت الى احالة العدد الكبير من الضباط الى التقاعد وسجن عدد منهم ولوثت أسماء رجال الجيش(٥٠) ، ويذكر صلاح الدين الصباغ «تذكرت تقارير الانكليز التي تطعن بكرامة الضباط البارزين ليقل عددهم ولتزرع البغضاء وتبث التفرقة في صفوف الجيش وتذكرت قوائم الضباط المساقين الى التقاعد فهالني الأمر وساورني الشك في حكاية الامير والبيطري حلمي . . .(٥١) .

وهكذا فأن جميع الاحداث تشير الى أن بريطانيا كانت ترى ان الملك غازي يجب أن يزاح بشكل أو بأخر .

---

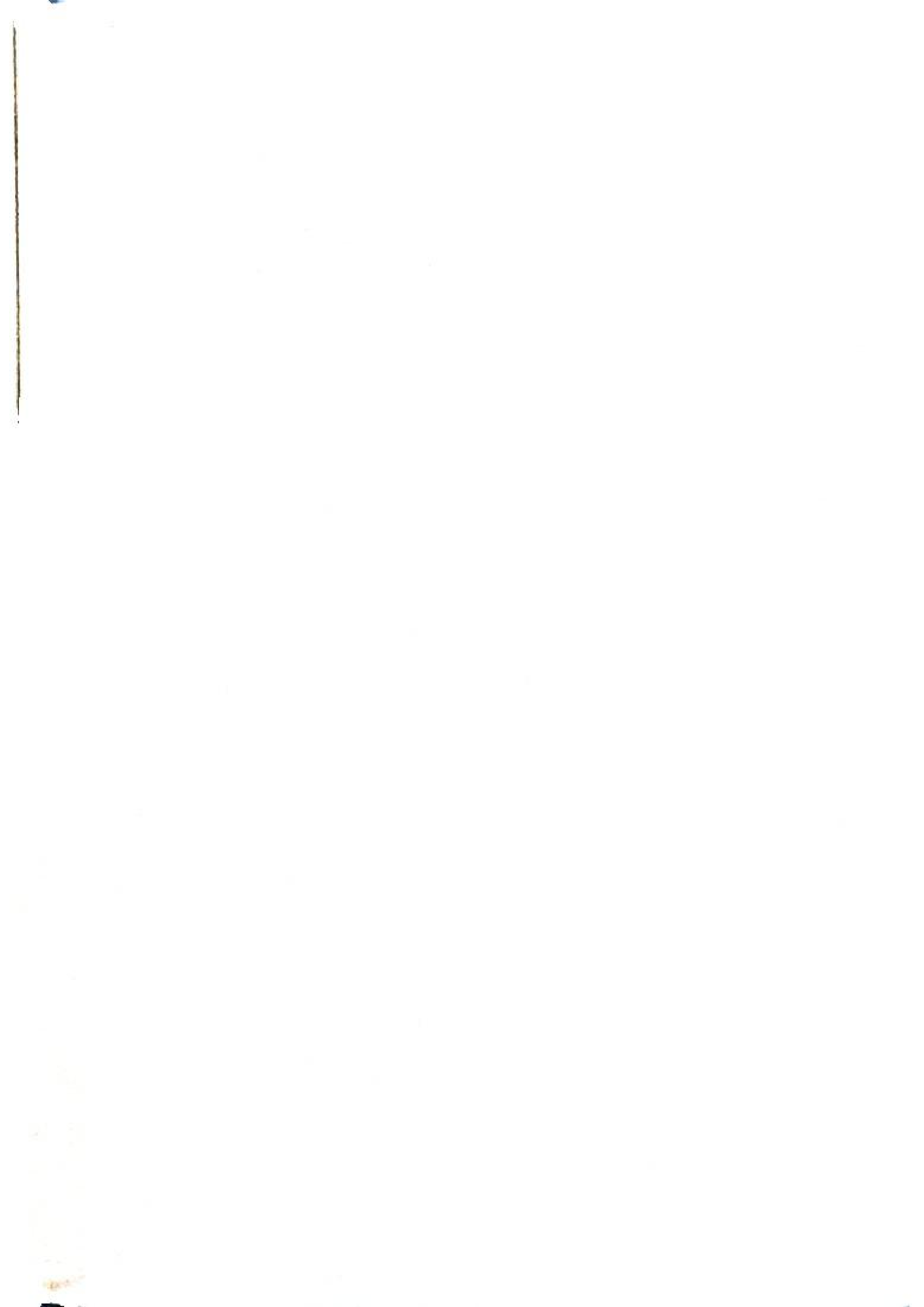
٥٠) الخطاب ، رجاء حسين حسني ، تأسيس الجيش العراقي ، ص ٢١٣

٥١) صلاح الدين الصباغ ، فرسان العروبة ، ص ٧٥



الفصل الرابع

مقتل الملك غازي



يفسر السفير البريطاني هذا الانعطاف الكبير في الموقف من الملك غازي بأنه ناجم من وقوع الاخير تحت تأثير رشيد عالي الذي استخدم وظيفته في البلاط وقربه من الملك غازي في اقناعه بضرورة سيطرته على سياسة العراق[1] . ويعتقد بأن هذا التوجه هو الذي ابعد الملك من المشورة البريطانية[2] .

ويبدو من حديث المسؤول البريطاني طابع التخوف والتحسس من هذا التطور في وضع الملك ، ومما لاشك فيه ان هذا التخوف ناجم عن تقدير دقيق لما تواجهه بريطانيا في المجال الدولي من توتر في العلاقات مع المانيا ، واحتمال نشوب الحرب بينهما في اية لحظة (وفعلا اعلنت بريطانيا الحرب على المانيا في يوم ٣ أيلول ١٩٣٩) . وهي المشكلة الرئيسية دوليا وان اي تطور سيئ في وضع العراق يؤثر على موقفها في جزء حساس من الشرق الاوسط . وفي تقدير بريطانيا ان المشكلة السيئة التي يمكن ان تجابهها في العراق تتعلق بموقف العراق من العمل بالمعاهدة المعقودة بينه وبين بريطانيا واهمية ذلك في حالة قيام حرب عالمية شاملة تعطي اي بقعة في العالم اهمية استثنائية[3] . ويبدو ان الرصد البريطاني

---

(1) From Iraq Decgher Sir M . Peterson Baghdad to the Foreign Office in 22 February 1939, Telegram, No. 41. F . O . 371, 23200/ E 1399, P . 200, P. R. O. London. انظر ملحق رقم (١٣)

(2) Ibid, P. 200.

(3) From Basil Newton to Viscount Halifax, in 5 February 1940, review of general attitude of Iraq during 1939. Iraq confidential, 15819, section. No. 31, F.O.371, 24559/E 500/500/93, P.489. P.R.O. London انظر ملحق رقم (١٤)

للاحداث الداخلية تركز على مقدار تأثير الاهتمام العراقي بالقضية الفلسطينية في حالة تناميه على الوضع الداخلي واحتمال انتقال العراق من عربي غير فعال الى قطر متطرف قوميا[٤].

وقد غلفت بريطانيا تخوفاتها هذه باعتراضات تلخصت في :

(١) انتشار الدعاية الالمانية وتأثر الرأي العام بها خاصة الجيش والطلبة.

(٢) زيادة عملاء المانيا[٥].

وفي خضم هذه الاحداث والتكهنات نعي مجلس الوزراء الملك غازي في ٤ نيسان ١٩٣٩ واشار البيان الى ان حادثة الوفاة وقعت جراء اصطدام سيارة الملك بعامود كهرباء.

اما نص النعي : بمزيد من الحزن والالم ينعى مجلس الوزراءالى الامة العراقية انتقال المغفور له سيد شباب البلاد جلالة الملك غازي الاول الى جوار ربه على اثر اصطدام السيارة التي كان يقودها بنفسه بالعمود الكهربائي الواقع في منحدر قنطرة النهر بالقرب من قصر الحارثية في الساعة ١١٫٣٠ من ليلة امس[٦].

أما سبب الوفاة فقد بينها بيان رقم (٢) الموقع من قبل الاطباء وهم كل من : (١) الدكتور ابراهام. (٢) الدكتور سندرسن. (٣) الدكتور صائب شوكة. (٤) الدكتور صبيح الوهبي. (٥) الدكتور جلال حمدى.

فنعي بمزيد الاسف وفاة صاحب الجلالة الملك غازي الاول الساعة الثانية عشر والدقيقة الاربعين في ليلة ٣-٤ نيسان ١٩٣٩ متأثرا من كسر شديد للغاية في عظام الجمجمة وتمزق واسع في المخ حصلت هذه الجروح نتيجة اصطدام سيارة صاحب الجلالة عندما كان يقودها بنفسه بعمود كهرباء بالقرب من قصر الزهور الساعة الحادية عشرة والنصف من تلك الليلة ولقد فقد صاحب الجلالة شعوره مباشرة بعد الاصدام ولم

---

(4) From Basil Newton to Viscount Halifax, in a 5 February 1940 review of general attitude of Iraq during 1939 Iraq confidential, 15819 section No. 31, E, 0371, 24559/E 500/500/93, p. 489, P.R.O.London.

(5) Ibid, P. 490.

(٦) من سجلات القصر الجمهوري، ديوان مجلس الوزراء. قرارات مجلس الوزراء تسلسل الملف ٣/١، قرارات مجلس الوزراء في ٤ نيسان ١٩٣٩.

يسترجع شعوره حتى الليلة الاخيرة من ٣-٤ نيسان ١٩٣٩[٧] .

ولم يصدق أحد سبب الوفاة وعبر الشعب العراقي في هياجه العفوى عن قناعته بأن الموت كان مؤامرة مدبرة وبأن الانكليز وراء تدبيرها . فعمت المظاهرات التي اشترك فيها العسكريون[٨] . ويذكر الدكتور سندرسن (ان كروبا همس للوزير الامريكي بول في معرض حديثهم ما يأتي) «سمعت ان سندرسن لم يدعه يعيش»[٩] .

وادت مظاهرات الموصل الى مقتل القنصل البريطاني مونك ميسون[١٠] .

ولقد صدرت احكام بشأن الجماعة الذين ساهموا بمقتل القنصل البريطاني مونك ميسون أما اسماء الذين صدرت بحقهم الاحكام منهم كل من :

---

(٧) جريدة البلاد ، ٤ نيسان ١٩٣٩ ، العدد ١١٦٩ ، بيان رسمي رقم (٢) .

(٨) من سجلات مديرية الامن ، سجلات القيود السرية ، كتاب صادر من مديرية شرطة لواء بغداد بتوقيع مدير شرطة لواء بغداد وموجه الى قائد القوات العسكرية في معسكر الرشيد برقم ٧٦٣ وبتاريخ ١٩٣٩/٤/١٢ .
من سجلات وزارة الدفاع ، مديرية الدائرة القانونية ، اضبارة قائد القوات العسكرية لمعسكر الرشيد ، رقم الاضبارة ١٠/ع/س ، الموضوع : التوقيف .
ملاحظة : ان وكيل رئيس اركان الجيش القى خطابا من محطة الاذاعة بعد ان ألف نوري سعيد وزارته بعد وفاة الملك غازي في ١٩٣٩/٤/٦ وهذا الخطاب يدل على ان الجيش غير مرتاح من الحكومة الجديدة وجعل الناس يستنجون من فحوى الخطاب بأن الجيش غير مرتاح منها ولولا ذلك ما كانت بهم حاجة للخطاب ولما اقدم المشار اليه على اذاعتها .
انظر : من سجلات وزارة الداخلية : مديرية الشرطة العامة ، شعبة ادارة التحقيقات الجنائية المركزية ، كتاب سرى للغاية موجه الى وزارة الداخلية بموضوع تقرير خاص بتاريخ ١٩٣٩/٦/٢٤ وبرقم ١١٧٤ ، الفقرة الثالثة من التقرير الخاص .

(9) Sir Harry C. Sinderson Basha, Ten Tousand and One Night, (London — 1973), P. 170.

(10) From the Cabinet to Foriign Office Parliamantry Question Answered in 10 May 1936. F. O. 371, 23201, P. 56, P. R. O. London

ملاحظة : لقد كان رد البرلمان البريطاني على السوال الذي طرحه نويل بيكر بخصوص وجود علاقة بين قتل القنصل البريطاني ووجود عملاء لحكومة اوربية هوكالاتي «بأنه في الوقت الذي قتل فيه السير مونك ما سون كان لدى الجنرال نوري شك بأن الاشخاص الذين اوقفوا في بغداد لتوزيعهم المنشورات التي اشير فيها الى ان الانكليز كانوا السبب في موت الملك غازي - يظهر بأنهم ينتمون الى جماعة منظمة ضد البريطانيين . وفي الحقيقة فأن التحقيق الذي تم الى الان مع هولاء الاشخاص الذين اوقفوا بسبب القتل لم يظهر اي ارتباط مع عملاء اجانب» .

أ – هشام عبد الله الدباغ : حكم بالاعدام ثم خفف الى خمس عشر سنة سجن[11] .

ب – محمد ماضة بن يحيى : حكم بالاعدام ثم خفف الى خمس عشرة سنة سجن .

جـ – جراح بن فاضل الشمري : عشرة سنوات سجن .

د – حسن بن علي الشمري : عشرة سنوات سجن .

هـ – سليمان بن حسن : ١٠ سنوات سجن .

و – حامد بن مصطفى : ٨ سنوات سجن .

ح – داود بن سليم : ٨ سنوات سجن .

ط – خلدون بن محمد الجماس : ٥ سنوات سجن .

ي – خالد بن سليم : سنتان سجن[12] .

ويذكر السفير البريطاني ان هشام الدباغ الذي قاد الهجوم على القنصل البريطاني في الموصل كان قد عومل معاملة السجين السياسي الا ان تقديم الاحتجاجات القوية اللهجة والمتعددة الى الحكومة العراقية ادى الى ادخاله الى قائمة المساجين المجرمين[13] .

ومن الملاحظ ان عبد الاله عندما تسلم مقاليد السلطة حاول جهد الامكان ترضية بريطانيا بشتى الطرق وتمكن كذلك من الضغط على مجلس الوزراء لاصدار قرار بمنح عائلة القنصل البريطاني المستر مونك ميسون المقتول في الموصل تعويضا قدره (٢٠٫٠٠٠) عشرون الف دينار[14] . في حين لم تبد الحكومة اى اهتمام بمقتل الملك غازي واعتبرت الحادث قضاء وقدرا .

---

(11) From British Embassy, Bagdad, to Right Honourable Mr. Anthony Eden , M. C. M. P. in 18 th September. 1942. No. 258 (345/40/42) F.O. 371/31371/05521, P21. P. R. O. London

الصباغ . صلاح الدين . فرسان العروبة . ص٨٣ .

ذكر اسم هشام عبد الله الدباغ ولم يذكر اسماء الباقين من الذين صدرت الاحكام ضدهم .

(12) Form British Embassy , Baghdad to Right Honurable Mr. Anthony Eden M. C. M. P. in 18 th September 1942, No. 258, (345/40/42), F. O. 371/31317/05521, P. 21. P. R. O. London.

13) Ibid , P. 21.

(١٤) من سجلات القصر الجمهوري . وقائع مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في الساعة الثانية من ظهر يوم ١٩٣٩/٥/٢١ قرار مجلس الوزراء الخامس .

وهكذا اصبح موت الملك غازي من يومها شبه اسطورة يتحدث عنها البسطاء من ابناء الشعب والسياسيون ولعل هذا الوضع الثائر كان تعبيرا عن مدى اهتمام الشعب لمقتل غازي وقد تكون بفعل دعاية منظمة ، ومهما يقال في أسبابها فالواضح ان الشعب هاج لمقتل الملك[1] اما سبب هياجه فيرجع الى ان الملك غازي كان يميل صراحة الى المسائل القومية ويرغب في مساندة القضية الفلسطينية ومناهضة بريطانيا ، وهذه سياسة منحته شعبية واسعة قد كانت تلتقي مع تطلعات الضباط القوميين ، الامر الذي كان من شأنه فرض معادلة جديدة على الصعيد السياسي : ملك قومي يدعمه الجيش ، مما يقلل من فرص حماية المصالح البريطانية ويتناقض مع سياسة المملكة المتحدة الرامية الى تقوية مجلس الوزراء وتقليل دور الجيش حماية لمصالحها . وتوجيه الجماهير اصابع الاتهام الى بريطانيا يعكس جو التوقع السائد في العراق انذاك الى ان بريطانيا ستفعل شيئا ضد الملك غازي ،

وقد بقي الموضوع لغزا من الغاز تأريخ العراق الحديث وما زالت الكتابات تحوم حول القضية بأفكار واستنتاجات عامة لاتدعمها الوثائق غير ان قاسمها المشترك عدم ثقتها بالبيان الرسمي والتفاصيل الذي تضمنها وقد قدر لي ان التقي بالعقيد الطيار السيد حفظي عزيز الذي كان الطيار الخاص للملك غازي وقد تمكن من التقاط صور شخصية للسيارة قبل ان تصدر الحكومة امر بمنع الاقتراب منها وسجلت له الحديث التالي : يقول يتضح من صوري ان الملك غازي لم يمت من سقوط عمود الكهرباء على راسه بل مات من الضربة التي وقعت على راسة من الخلف كما سنرى ونتفحص .

١ – ان عمود الكهرباء الممد الى جانب السيارة نظيف ولا يدل عليه ابد انه قد اقتلع من الارض فلا تجد حفرته ولا ما يدل على سقوطه كما ان رأس هذا العمود خال من الاسلاك التي يفترض ان تكون مربوطة به .

٢ – اننا لو نعود الى قوانين الروافع ونتذكر قانون القوة والمقاومة ، ومحور الارتكاز لما رأينا مثل هذا الاعوجاج الحاصل في عمود الكهرباء بعد سقوطة . ويمكننا تفسير ذلك بواسطة مهندس .

---

(١) لقد خرج الشعب العراقي متظاهرا وهو يردد الاهزوجة الشعبية التالية :

الله وأكبر يا عرب غازي انفقد من داره — واهتزت اركان السماء من صدمة السيارة

٣ – ان الملك غازي كان يسوق سيارته وهو في اليسار وان اثار سقوط العامود الكهربائي وقع على الزجاجة الامامية من جهة اليمين كما ترى في الصورة فكيف تعلل ذلك؟

٤ – اذا كان اصطدام السيارة بالعمود قد وقع من جهتها اليمنى فما تلك الاثار الواقعة على السيارة من جهتها اليسرى[١٥] .

---

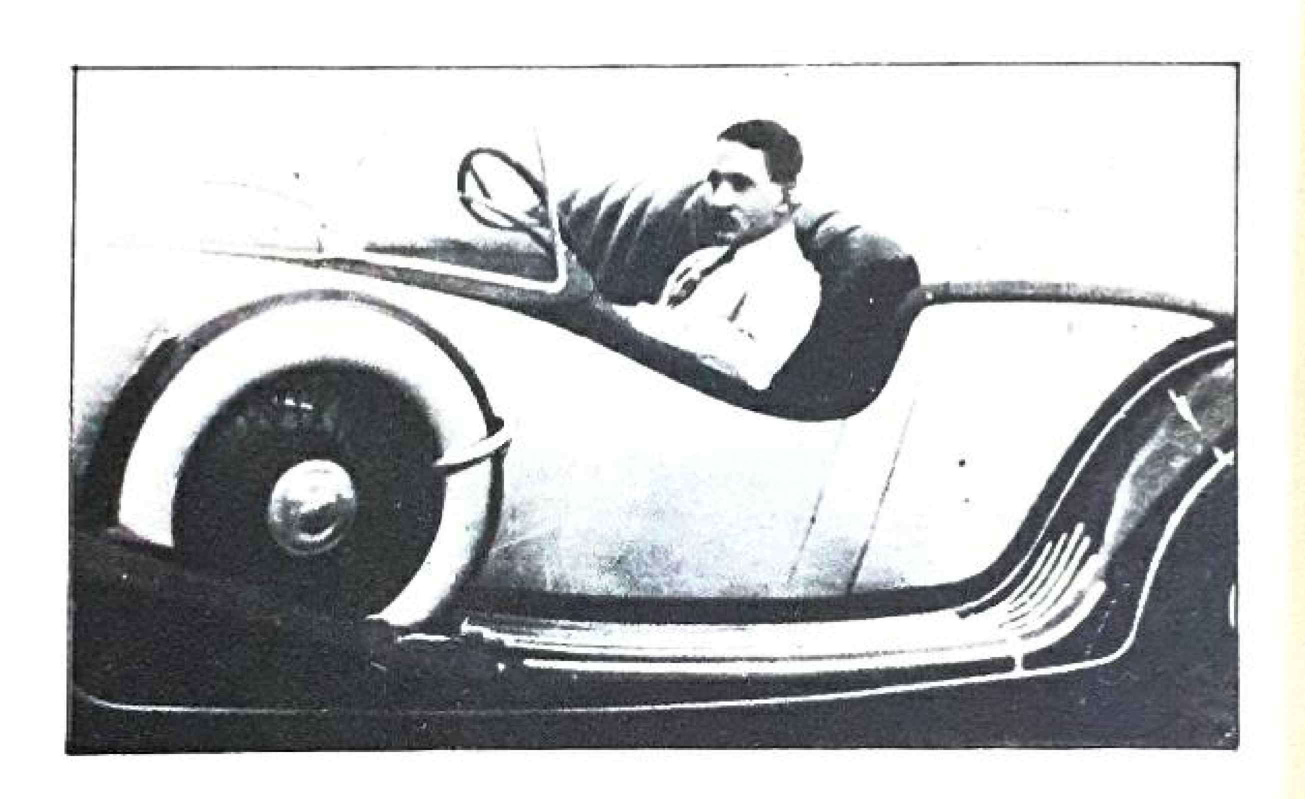
(١) مقابلة شخصية مع العقيد الطيار حفظي عزيز الذي كان الطيار الخاص للملك غازي بتاريخ ١٩٧٨/٣/٢٢ ولزيادة في الايضاح انظر :

صورة رقم (١)

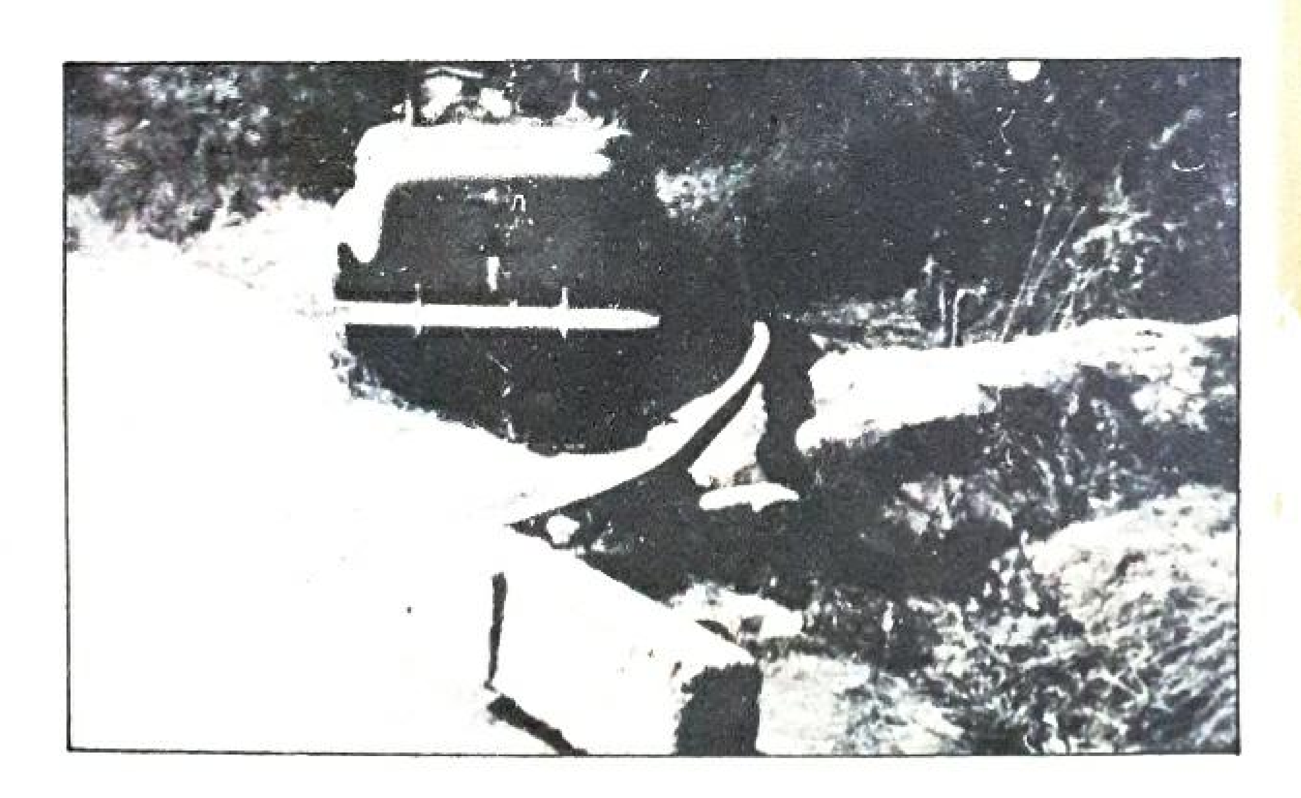
صورة رقم (٢)

صورة رقم (٣)

صورة رقم (٤)



الملك غازي يقود السيارة قبل الاصطدام المفتعل



صورة توضح التعليل الاول والثاني

٣ – ان الملك

وقع على الـ

٤ – اذا كان

السيارة من

(١) مقابلة

انظر

صورة رقم

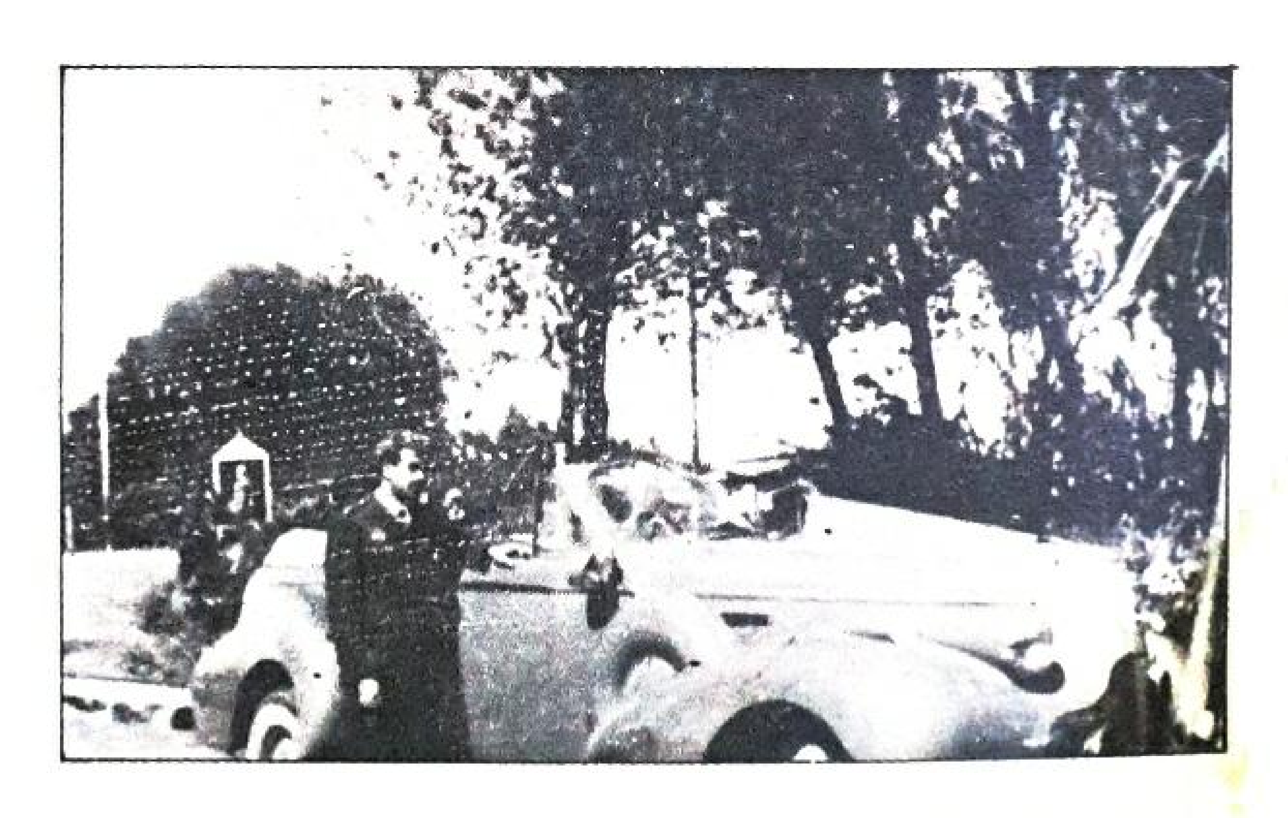
صورة رقم

صورة رقم

صورة رقم



الصورة توضح التعليل الثالث والرابع



الصورة توضح التعليل الثالث والرابع



والان اذا كان الملك لم يقتل بحادث سيارة فكيف قتل ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تحتم اولا معرفة من المستفيد من قتله .

قد يكون السؤال الذي يجب ان يطرح هو من القاتل !

ولكن هذا السؤال سيبقى بأنتظار جواب مقنع طالما ان وثائق دقيقة غير متوفرة والى ان يتم ذلك يكون من المنطقي التساؤل من المستفيد من قتل الملك غازي !

ولا شك أننا للاجابة على هذا السؤال تاخذ العناصر الذاتية والموضوعية في الاوضاع . والذاتية هي الطبقة الحاكمة العراقية اما الموضوعية فهي بريطانيا .

اما المستفيد من قتل الملك غازي من الطبقة الحاكمة العراقية فهم كل من :

أ - نوري سعيد : واسباب حقده على الملك غازي هي :

١ - اعتقاده بعدم كفاءة الملك غازي[١٦] . واعلانه مرارا ضرورة تنصيب الامير زيد او الامير عبد الاله مكانه[١٧] .

ويذكر السفير البريطاني ان نوري سعيد قد وضع له خطة لتنصيب الامير زيد بدل الملك غازي وفحواها ان يعين الامير زيد في القصر وهذا الترتيب مستحسن لانه يقود الى تنظيف حاشية القصر ، وقد يتضمن قصدا خفيا لتنصيب الامير زيد على العرش بدل الملك غازي[١٨] . اما موقف بريطانيا فكان مؤيدا لخطط نوري السعيد الا ان وزارة الخارجية البريطانية امرت السفير البريطاني السير بيترسن ان لا يعطي قرارا بمدى اهلية الامير زيد او غيره من الاعضاء المرشحين كما اكد على ذلك السير اوليفانت[١٩] .

---

(16) From British Embassy , Baghdad, Peterson to the Right Honourable Viscount Halifax in 27 December 1938 Telegram No. 631/66/96/38, F. O. 371, 23200, P. 155. P. R. O. London

انظر ملحق رقم (٩)

(17) From British Embassy Bagdad, to Foreign Office in 3 rd January 1939 , Note on the recent change of government in Iraq, F. O. 371, 23200.P. 158, P. R. O. London

(18) From Sir M. Peterson, Baghdad to Right Honourable the Viscount Halifax in 20 December, 1938, Telegram No. 218, F. O. 371, 23200, P. 157, P. R. O. London

(19) From Foreign Office to Sir M. Peterson, Iraq in 13th January Cypher Telegram, No. 14, F O.371, 23200/E 305/72/93,P. 174, P. R. O. London

ملحق رقم (١٠)

٢ - اعتقادة بمساندة الملك غازي لانقلاب بكر صدقي وتغاضيه عن مقتل جعفر العسكري[٢٠] .

٣ - تأثر نوري السعيد بما اصاب ابنه من اذى بسبب حادث الطيارة وارجاعه الحادث الى عبث الملك غازي[٢١] .

٤ - يذكر صلاح الدين الصباغ ان صباح بن نوري السعيد في سنة ١٩٣٧ فاتحهم بخصوص قتل الملك غازي والحاقه ببكر صدقي[٢٢] . الا ان العقيد فهمي سعيد وصلاح الدين الصباغ رفضا ذلك ونصحاه بأن لا يكرر ما قاله ولا يفاتح به احدا ابدا[٢٣]

٥ - يذكر السفير البريطاني ان الملك غازي بعد استقالة جميل المدفعي سنة ١٩٣٨ ارسل في طلب حكمة سليمان ولم تعرض رئاسة الحكومة على نوري السعيد الا بعد ان اعتذر حكمة سليمان عن تشكيل الحكومة[٢٤] . غير ان هذا لا يكفي لكي يكون نوري السعيد هو القاتل قد تكون لديه دوافعه في كره الملك ولكن هل تكفي هذه الدوافع للقتل ، ربما تمنى ذلك ولكن هل قرر ان يتقدم الصفوف ويدبر القتل ! !

ب - عبد الاله :

لقد اصبح الامير عبد الاله واقعيا من اهم المستفيدين من مقتل الملك غازي وذلك لانه يطمح في ان يكون ملكا على العراق وربما طموحه هذا جاء متأثرا بطموح والده الملك

---

(20) From British Embassy, Baghdad, Peterson to the Right Honuorable to the Viscount alifax, in 27 December 1938 No. 631/66/69//38 F. O. 371, 23200. P. 157. P. R. O. London

(21)Form British Embassy, Baghdad, to Foreign Office in 3rd January 1939, Note on the recent change of government in Iraq, F. O. 371, 23200, P. 159. P. R. O. London

(٢٢) من سجلات وزارة الدفاع مديرية الدائرة القانونية ، سجلات دائرة رئاسة المجلس العرفي العسكري ، افادة صلاح الدين الصباغ ، ص ٥ ، افادة الشهيد صلاح الدين الصباغ ، بأن الملك غازي توفى نتيجة مؤامرة الانكليز ونوري سعيد .

(٢٣) صلاح الدين الصباغ . فرسان العروبة ، ص ٩٠ .

(24) From British Embassy, Baghdad, M. Peterson to the Right Honorable the Viscount Halifax in 27 Decembre 1938, Telegram No. 631/66/69/38 F. O. 371, 23200, P. 153. P. R. O. London.

علي الذي كان يطمح في الوصول الى عرش سوريا(٢٥) .

ولقد عمل عبد الاله للوصول الى هدفه عن طريق تقربه من نوري السعيد وبريطانيا التي ايدت خطط نوري السعيد للتخلص من الملك غازي ، ولذلك فأن تقربه من بريطانيا وتنفيذ مخططاتها للتخلص من الملك غازي اعطاه فرصة للوصول الى العرش عن طريق الوصاية(٢٦) . غير ان سجله الشخصي لا يظهر اي توجهات مبكرة للعمل ضد الملك غازي وعندما يكون من الصعب تحديد دوافعه فبالتأكيد من الصعب وضعه في صف الذين يريدون القتل صحيح ان الوصي عبد الاله تمادى بالخضوع الى المطاليب البريطانية غير ان هذا جاء لاحقا وفي سبيل الاحتفاظ بمنصبه وصيا على العرش العراقي الى الحد الذي جعل بريطانيا تعتقد بأن الوصي من الممكن ان يساعدهم ويسهل تدخلهم في السياسة الداخلية للعراق(٢٨) .

---

(٢٥) عبد الاله / هو ابن الملك علي . الابن الاكبر للشريف حسين وهو اول ملك للحجاز والاخ الاكبر للملك فيصل . جاء الى بغداد في حزيران ١٩٢٦ بعد ان اجبره ابن سعود على مغادرة البلاد ، وقد عمل وصيا على عرش العراق عدة مرات عند غياب الملك فيصل عن العراق وقد خطبت ابنته عالية من قبل الملك غازي في ايلول ١٩٣٣ وكان الملك يطمح في الوصول الى عرش سوريا وقد التقى اكثر من مرة مع القائم بالاعمال الفرنسي في بغداد حول تشكيل حكومة ملكية في سوريا وقد ذهب في صيف ١٩٣٣ الى سويسرا مع الملك فيصل في بيرن في وقت وفاته . وذهب في الخريف الى اوربا وقضى بضعة اسابيع في باريس حيث التقى بمسؤولين فرنسيين وتباحث معهم بشأن القضايا السياسية ولاسيما موضوع تنصيبه ملكا على سوريا . وكان الملك علي يرغب في ان يرسل ابنه عبد الاله البالغ من العمر ثمانية عشر عاما الى اوكسفورد او كمبردج ولكنه كان يشك في ان ابنه سيكون ذا ثقافة عالية ويحصل على شهادة من احدى الجامعات .

From Foreign office , Records of Leading Personalities in Iraq Revised to 9 January 1935 , Archives — No. 8. section 5. the Royal Family No. 1. F. O. 371. 18948/E431/431/93,P. 47. P. R. O. London

وبالفعل عبد الاله كانت قابلياته محدودة وثقافته لم تتعدى الابتدائية حيث انقطع عن الدراسة . انظر : صلاح الدين الصباغ . فرسان العروبة ، ص ١٠٣ ، ص ٩٨ .

(٢٦) من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، قرارات مجلس الوزراء تسلسل الملف ٣/١ ، قرارات مجلس الوزراء في ٤ نيسان ١٩٣٩ . انظر ملحق رقم (٨)

(27) From Mice to the War office, in 4/12/1940, secret from cipher Telegram , Important , No. 9031, Personal from cawthorn for Mackenzie, F. O. 371 24559/E 3020/448/93, P. 35. P. R. O. London.

جـ - بريطانيا :

سبق الاشارة الى موقفها . هذا مع العلم بأن الوضع الدولي بلغ ذروة تأزمه في عام ١٩٣٩ وكان واضحا ان العالم يتجه الى صدام دولي . وكان هذا التطور في الوضع الدولي يقلق بريطانيا لذلك كانت ترقب تطوراته ونتائجه على امنها وأمن مصالحها[٢٨] . ولحصر دور بريطانيا في مقتل الملك غازي يفترض ان نستحضر مواقفه بشكل مكثف ومتابع .

تحسست بريطانيا من الملك غازي في وقت مبكر ، منذ ان ادركت اثار نشأته الاولى في الحجاز على شخصيته وصعوبة ترويضها وتدريجياً بدأت تتكون في سماء العلاقة بين الطرفين سحب تعقد تلك العلاقة وتزيد من عدم الارتياح المتبادل فأحداث التيارية وسياسة حكومة الهاشمي وعدم اتخاذ الملك موقف حاسم واستمرار حالة عدم الحسم طوال حكم بكر صدقي . غير ان هذا التحسس اخذ ابعادا اعمق منذ ظهر التفاهم بين الاتجاه القومي في الجيش والطبقة السياسية وبين الملك غازي . وبلغ التحسس ذروته عندما بدأ الملك غازي يجاهر بنقد السياسة البريطانية ويحملها مسؤولية التردي العربي ويعمل على ايقاظ العواطف والوعي في سوريا وفلسطين والكويت والدعوة العلنية المضادة للانكليز والمحفزة على سياسة عربية وحدوية ، ترتكز على تطوير دور الجيش الوطني اساسا .

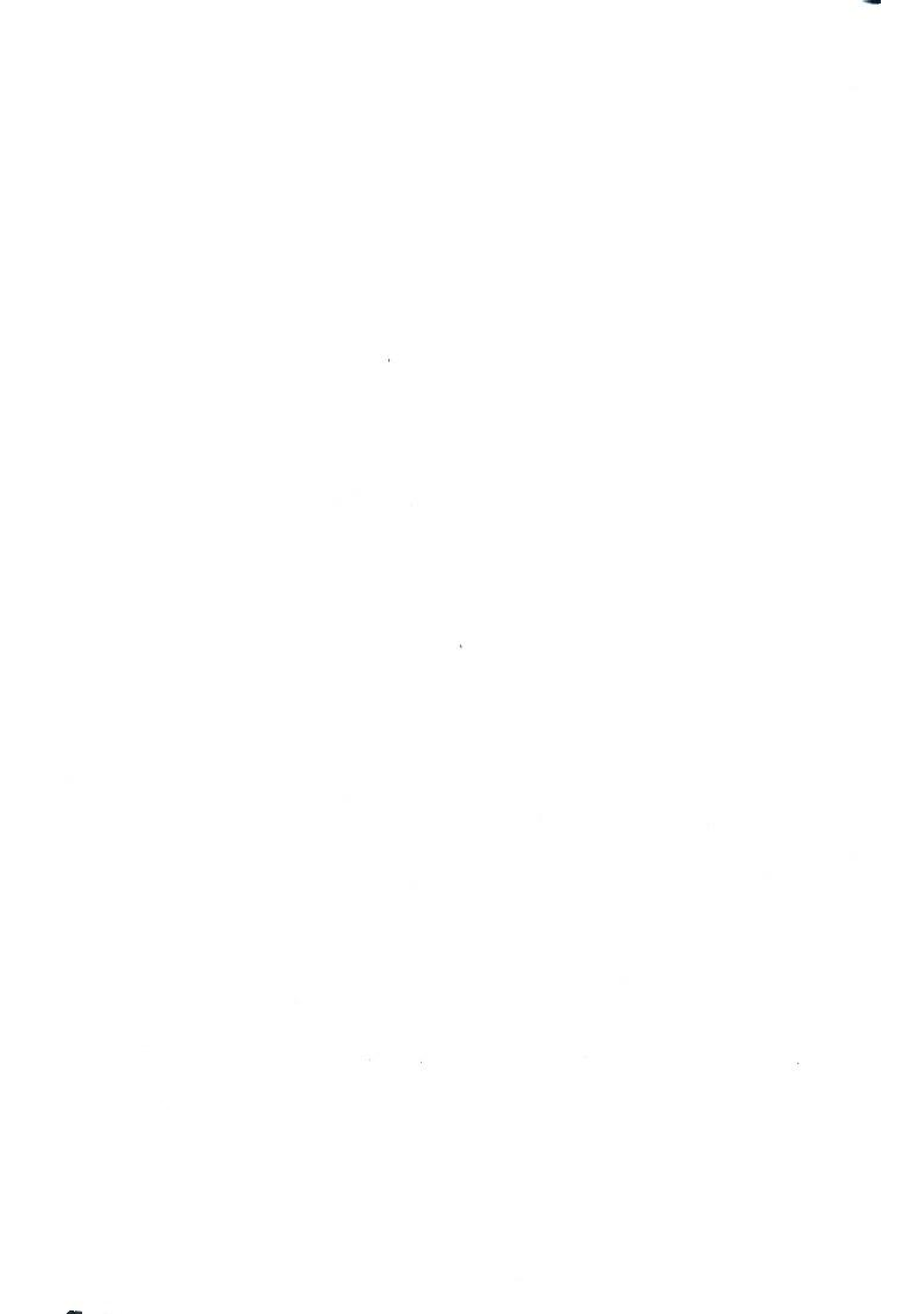
لقد عبر هذا التحسس عن نفسه في بحث بريطانيا المبكر عن بديل للملك غازي وانتقالها من مجرد التفكير الى ترتيب اولوية المرشحين . وتجاوز حتى العائلة المالكة الهاشمية الى العائلة السعودية ، وعندما اصبحت مواقف بريطانيا واضحة لم يكن ما يمنع ترديدها على لسان رجالاتها .وكثيرا ما تقرا في الوثائق البريطانية عبارة «الملك غازي يجب ان يسيطر عليه او يخلع» . فهل جاء مقتله لانه لم يعد بالامكان السيطرة عليه او خلعه ، اذ الملاحظ ان السنوات التي اعقبت مقتل بكر صدقي الى مقتل الملك غازي شهدت تطور الحاشية المحيطة بالملك بالشكل الذي يجعله بعيدا عن السيطرة . كما انها شهدت تعلق الشعب به بالشكل الذي يجعله ليس سهل الخلع خاصة وقد تجاوزت سمعته العراق الى الكويت وسوريا وفلسطين . اذن بريطانيا هي التي أججت معاداة الملك بين الطبقة السياسية وهي

---

28) From Basil Newton to Viscount Halifax , in 5 February 1940, review of general attitude of Iraq during 1939 Iraq confidential. 15819, section.I. No. 31. F. O.371, 24559/E 500/500/93.P. 489. P. R. O. London.

التي اضعفته وضعضعت كل صاحب طموح بالتفكير بطموحه . وهي التي رجحت كفة
وهي المتمسكة بأطراف الوضع في العراق وهي صاحبة المصلحة النهائية فيه وهذه الدوافع
تكفي لاتخاذ قرار ولكن كيف نفذ القرار ، ومن نفذه ، تساؤلات تبقى دون جواب لكن
الجواب الواضح بالتأكيد ان عبود الكهربائي لم يتحالف مع بريطانيا لقتل الملك ، لكنه قد
يكون استخدم للتغطية على الفاعل الحقيقي .

اذا كان ليس بالامكان تحديد الفاعل الحقيقي فبالتأكيد بالامكان تحديد من يتحمل
المسؤولية التاريخية في مقتله وهي بريطانيا للعوامل التي ذكرناها سابقاً .



الخاتمـــــة



ان هذا البحث الق بعض الضوء على حياة الملك غازي لاسيما الجانب السياسي وعلى موقفه المناوئ للانكليز وقد بدا هذا واضحا عندما تسلم نيابة الملك عام ۱۹۳۳ واخذ موقف المتحدي تجاه الانكليز وابدى لهم عزة نفسه وانفته امام التمرد الاثوري ، كما وصفه بعضهم بأنه «في ٨ ايلول ۱۹۳۳ اعتلى غازي العرش في ظروف مساعدة له وكان قويا بالنيابة والاهلون أمينون» .

وهذا يعني انه وقف ضد الانكليز قبل تسلمه العرش العراقي مما جعل البريطانيين يتوجسون شر منه حين اعتلى العرش العراقي . وحاولوا ان يتقربوا منه الا ان الملك غازي كان لايستطيع التعامل مع بريطانيا الى الحد الذي امتنع فيه عن استقبال السفير البريطاني منفردا . ولم يقابله الا بحضور رئيس الوزراء او وزير الخارجية . وهذا يعني ان سياسته كانت صريحة ضد الانكليز . وكان هدفه خدمة القضية العربية والدعوة الى الوحدة والتأكيد على القضية الفلسطينية .

لقد كان الملك غازي مخلصا في دعوته للوحدة العربية فلذلك اثمرت جهوده بصورة واضحة في كل من الكويت وسوريا التي بدأت تطالب بالانضمام الى العراق الا ان مخططات الاستعمار البريطاني احبطت جهود الملك غازي ووقفت ضد تحقيق اهدافه واهداف العرب في تحقيق الوحدة واعلنت بريطانيا على لسان سفيرها «بأن الملك غازي يجب ان يُسيطر عليه او يُخلع» .

وفعلا دبرت بريطانيا حادث مصرع الملك غازي وصرح السفير البريطاني بأن «وفاة الملك غازي كانت احد الجوانب المفيدة جدا للمصالح البريطانية» . هذا مع العلم بأن بريطانيا فكرت ببديل للملك غازي منذ عام ١٩٣٦ ولكنها صرفت النظر لانها اعتقدت بأن هناك احتمال في كسب الملك غازي . ولما يئست من ذلك قررت وجوب التخلص منه نهائيا بأي اسلوب كان واختارت اسلوب اصطدام سيارته بعمود كهرباء على اعتبار ان هذه الحجة من الممكن ان يتقبلها الشعب كما هو معروف من شغف الملك غازي بقيادة السيارات بسرعة . الا ان الشعب استنكر ذلك . وفي يوم الحادث وفي نفس اللحظة التي سمع فيها بموت الملك خرج الناس متظاهرين معلنين بأن المسؤول عن مقتل الملك غازي هم الانكليز ونوري السعيد .

من خلال البحث وضحت ان المستفيد من موت الملك غازي بالاضافة الى بريطانيا ونوري السعيد الامير عبد الاله الذي اصبح وصيا على العرش العراقي والذي تعامل مع بريطانيا بخضوع الى الحد الذي جعل بريطانيا تعتقد بأن الوصي عبد الاله من الممكن أن يساهم ويسهل تدخلهم في السياسة الداخلية للعراق على الرغم من ان العراق كان يعد دولة مستقلة ذات سيادة باعتباره عضوا في عصبة الامم منذ عام ١٩٣٢ م .



صورة للملك غازي بالملابس
العسكرية باعتباره القائد العام للقوات المسلحة



صورة فريدة جمعت الحكام الثلاثة
من العائلة الهاشمية
١) الملك فيصل الاول . ٢) الوصي عبد الاله . ٣) الملك غازي .



المصادر

الوثائق البريطانيـــة غير المنشورة :

وثائـــق وزارة الخارجية البريطانيـــة :

Foreign Office - F. O.
Puplic Records Office -P.R.O.

1) From Foreign Office ,Records of Leading Personalities in Iraq Revised to 9 January 1935, Archives No. 8. Section.5. the Royal Family ,No.I, F.O.371 ,1848/ E 431 / 431/ 93/ P.R.O. London.

2) From Basil Newton ,Iraq, Baghdad , to Viscount Halifax , in 5 Feb ruary 1940, review of general attitude of Iraq during 1939,No 31, section I, F.O.371, 24559/ E 500 / 500/ 93 . P.R.O. London.

3) From J.G. Ward to Estern Department Foreign Office in 20th July 1936. Minute a dress " Possible alternatives to the present King of Iraq " F.O. 371, 20017 / 2067, P.R.O.London.

4) From Dr Scott to Foreign Office in 23 rd June 1936 minute No. E 541/ 172 / 93, F.O.371, 20017 / 3089 , P.R.O. London.

5) From J.G. Strandule Bennett to Foreign Office in 30 th June 1936, minute , No. 402 F.O.371, 20017 .P.R.O. London.

6) From British Embassy , Baghdad , Peterson, to the Right Honuorable the Viscount Halifax in 27 December 1938, Telegram No. 631 / 66/ 69 / 38 F.O. 371,23200, London.

7) From Foreign Office to the Sir M.Peterson, Iraq. Baghdad in 13th January 1939, Cypher Telegram No.14 F.O.371, 23200. E 305/ 72 P.R.O. London.

8) From Iraq Decypher Sir M.Peterson, Baghdad to the Foreign office in 22 February 1939 telegram N.41, F.O. 371 , 23200 / E 1399, P.R.O. London.

9) From British Embassy ,Baghdad to Right Honourable the Viscount Halifax in 25 th January 1939,Telegram No.
35 / 34/69/ 39, F.O. 371, P.R.O. London.

10) From Iraq Decypher Sir M.Peterson ,Baghdad to the Foreign Office in 22 February 1939, Telegram No, 41,F.O. 371, 23200 / E 1399 , P.R.O. London.

11*) Telegram From Counsul Mockereth Damascus to Foreign Office , in 31 st October,1936, No. 14,E 6819/1419/ 93, P.R.O.London.

12) From Mr. Bateman to Mr Eden , Baghdad in 17 September 1936, No. 462, E 6085/ 1416/ 93 F.O. 371/ 20013 / 05393 , P.R. O. London.

13) From Commercial Secretariat British Embassy, Baghdad, in 5 November 1936, without Number, secret ,P. 64.F.O. 371. 371 / 20014 / 05434 . P.R.O. London.

14) From Sir A, Clark Kerr to Mr. Eden, Baghdad , in 2 November 1936, No. 546, Confidential E 7145 / 1419 / 93, F.O. 371 / 20014 / 05434 ,P.R.O. London.

15) From Foreign Office , Records of Leading Personalities in Iraq Revised to 9 January 1935, Archives , No.8. section, 5. the Royal Family, No. 1 ,F.O.371,18948/ E 431 / 93. P.R.O. London.

16) From British Embassy, Baghdad, to Right Honourable Anthony Eden , in 15 November, 1936, No. 561 ,Confidential E 7479, F.O. 371, 20014 / 05434, P.R.O. London.

17) Telegram From Sir A. Clark Kerr .Baghdad to Foreign Office " Report on the sitution and the Causes and Probable effects of the coup d'e´tat " in 4 th November 1936, No. 548,E7147/ 1919 / 93 , F.O. 371 / 20014 / 05434 P.R.O. London.

18) From Sir A.Clark Kerr , Baghdad to Foreign office in 4th November , No. E 7147 / 1419/93, F.O. 371, 20014 / 05434 P.R.O. London.

19) From British Embassy , Baghdad to Right Honourable Mr. Anthony Eden . M.C.M.P. in 18th September.1942, No. 258, (345 / 40 / 42) , F.O. 371/ 31377/ 05521, P.R.O. London.

20) From J.G. ward , Baghdad to Foreign office in 30 th October 1936,No. E 6796 F.O.371,20013/ 05393.P.R.O. London.

21) From Mr.Rendel to Sir A Clark Kerr Baghdad , in 17 December 1936 , Registy, No. E 7482/1419/93,F.O 371, 20014/ 05434, P.R.O. London.

22) From Mice to the War Office , in 4/12/1940, secret cipher Telegram , important No. 9031,Personal,Cawthorn for Mackenzie, F.O. 371, 24559 /E 3020 / 448/ 93,P.R.O. London.

23) From British Embassy ,Baghdad , to Foreign Office in 3rd January 1939, Note on the recent change of government in Iraq, F.O. 371, 23200,P. 158. P.R.O. London.

24) From Sir M. Peterson, Baghdad to Right Honourable the viscount Halifax in 20 December 1936,Telegram No. 218, F.O. 371, 23200, P.R. O. London.

25) From the Cabinet to Foreign office Parliamantry Question Answered in 10 May 1939, F.O. 371,23201, P.R.O. London.

الوثائق العربية غير المنشورة :

١) امر الحركات المرقم ١٠٠١ اصدره قائد القوات الوطنية الاصلاحية الفريق بكر صدقي ، مخطوط بخط بكر صدقي وبتوقيعه وصادر بتاريخ ١٩٣٦/١٠/٢٩ .

٢) سجلات وزارة الدفاع ، مديرية ادارة الضباط الاضبارة الشخصية لبكر صدقي ، رقم الاضبارة ٢١ ، محضر التحقيق للمجلس التحقيقي المنعقد للنظر في اغتيال الفريق بكر صدقي بتأريخ ١٩٣٧/٨/١١ الموجه الى ادارة الضباط وبتوقيع رئيس المجلس التحقيقي العقيد عبد الغفور المرقم ٣٧٤١ والمؤرخ في ١٩٣٨/١١/٤ .

٣) سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء تسلسل الملف ٣/١ ، قرارات مجلس الوزراء في ٤ نيسان ١٩٣٩ .

٤) سجلات مديرية الامن العامة ، سجلات القيود السرية ، كتاب صادر من مديرية شرطة لواء بغداد بتوقيع مدير شرطة لواء بغداد وموجه الى قائد القوات العسكرية في معسكر الرشيد برقم ٧٦٣ وبتأريخ ١٩٣٩/٤/١٢ .

٥) سجلات وزارة الدفاع ، مديرية الدائرة القانونية ، اضبارة قائد القوات العسكرية لمعسكر الرشيد ، رقم الاضبارة ١٠/ع/س الموضوع التوقيف .

٦) سجلات وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة العامة شعبة ادارة التحقيقات الجنائية المركزية ، كتاب سري للغاية موجه الى وزارة الداخلية بموضوع تقرير خاص ، بتأريخ ١٩٣٩/٦/٢٤ وبرقم ١١٧٤ ، الفقرة الثالثة من التقرير .

٧) سجلات وزارة الدفاع ، مديرية الدائرة القانونية ، سجلات دائرة رئاسة المجلس العرفي العسكري ، بغداد ، المحاكمة الغيابية لصلاح الدين الصباغ وجماعته رقم الدعوى ٤١/٢٨٣ و ١/٢٨٤ الموحدة «آ» .

٨) م . ح . و ، من سجلات مجلس الوزراء ، تسلسل الملف ٢٩٥ و . ع ، ج ١٥ ، موضوع الملف (الحركة الانقلابية في العراق) .

٩) م . ح . و ، من سجلات وزارة الخارجية ، تسلسل الملف ٢٩٥ و . ع ، ج ١٥ ،

عنوان الملف (الحركة الانقلابية في العراق) كتاب سري للغاية مؤرخ في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٦ ، ومرقم بـ ١٠٥/٥٠ وبتوقيع رستم حيدر رئيس الديوان الملكي.

١٠) من سجلات القصر الجمهوري ، وقائع مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في الساعة الثانية من ظهر يوم ١٩٣٩/٥/٢١ ، قرار مجلس الوزراء الخامس .

١١) من سجلات القصر الجمهوري ، وقائع مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٩٣٩/٤/٤ .

١٢) من سجلات القصر الجمهوري ، محاضر مجلس النواب ، خطاب العرش في الدورة الانتخابية الثامنة . الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨ .

المقابلات الشخصية :

١) مقابلة شخصية مع الطيار الخاص للملك غازي العقيد الطيار حفظي عزيز بتأريخ ١٩٧٨/١٢/٢٠ .

الكتب :

١) الصباغ ، صلاح الدين ، فرسان العروبة في العراق ، (الشباب العربي - ١٩٥٦) .

٢) الهاشمي ، طه ، مذكرات طه الهاشمي بين ١٩١٩-١٩٤٣ ، تحقيق وتقديم خلدون ساطع الحصري ، الجزء الاول (بيروت-١٩٦٧) .

٣) الخطاب ، رجاء حسين حسني ، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١-١٩٤١ ، (بغداد-١٩٧٩) .

٤) صفوت ، نجدة فتحي ، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب ، (بيروت-١٩٦٩) .

الرسائل العلمية :

١) القيسي ، سامي عبد الحافظ ، ياسين الهاشمي ، رسالة ماجستير قدمت لجامعة بغداد في مايس ١٩٧٤ ، (بغداد-١٩٧٤) .

٢) فرج ، لطفي جعفر ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ، رسالة دكتوراه قدمت الى جامعة بغداد بتأريخ ١٩٨١ (بغداد - ١٩٨١) .

الكتب الاجنبية :

(1) Sir Harry C. Sinderson Basha, Ten Tousand and one Night, (London – 1973).

الجرائد والمجلات :

١) جريدة البلاد ، العدد ١١٣٦ ، السنة العاشرة ، ١٩٣٩ في ١٧ شباط .
٢) جريدة البلاد ، العدد ١١٣٧ ، ١٤ شباط ١٩٣٩ .
٣) جريدة البلاد ، العدد ١١٤٤ ، ٢٨ شباط ١٩٣٩ .
٤) جريدة البلاد ، العدد ١١٦٩ ، ٤ نيسان ١٩٣٩ .
٥) جريدة البلاد ، العدد ١١٧١ ، ٦ نيسان ١٩٣٩ .
٦) مجلة آفاق عربية ، العدد ١٢ سنة ١٩٧٦ .



فهرست الملاحق

برقية من القنصل البريطاني في دمشق الى وزارة الخارجية البريطانية حول وصول ياسين باشا ورشيد عالي الكيلاني وجميل المدفعي الى سوريا

٦) ملحق رقم (٦) .
من سجلات مركز الوثائق البريطانية في لندن P.R.O .
محضر النقاش مع السر اف همفريز من وزارة الخارجية البريطانية حول الوضع في العراق . بتأريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٣٦ .

٧) ملحق رقم (٧) :
من سجلات القصر الجمهوري ، محاضر مجلس النواب ، خطاب العرش في الدورة الانتخابية الثامنة ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨ .

٨) ملحق رقم (٨)
من سجلات القصر الجمهوري ، ديوان مجلس الوزراء ، قرارات مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٩٣٩/٤/٤ .

(٩) ملحق رقم (٩) :
من سجلات مركز الوثائق البريطانية في لندن .PR.O برقية صادرة من السفارة البريطانية بتوقيع بيترسن السفير البريطاني الى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٣٨ حول التحرك العسكري الذي ادى الى اسقاط وزارة جميل المدفعي وتكوين وزارة نوري السعيد .

(١٠) ملحق رقم (١٠) :
من سجلات مركز الوثائق البريطانية في لندن .P.R.O برقية صادرة من وزارة

الخارجية البريطانية وموجهة الى السفير البريطاني في بغداد بيترسن بتاريخ ١٣ كانون الثاني ١٩٣٩ حول الموقف السياسي في العراق .

(١١) ملحق رقم (١١) :

من سجلات مركز الوثائق البريطانية في لندن .P.R.O برقية صادرة من السفير البريطاني في العراق بيترسن وموجهة الى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢ آذار ١٩٣٩ وهي تتعلق باكتشاف مؤامرة عسكرية للاطاحة بالملك غازي وتنصيب الأمير عبدالاله بدله .

(١٢) ملحق رقم (١٢) :

من سجلات مركز الوثائق البريطانية في لندن .P.R.O .

برقية صادرة من السفير البريطاني في بغداد بيترسن وموجهة الى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٧ آذار ١٩٣٩ وهذه البرقية تتعلق بالمؤامرة العسكرية للاطاحة بالملك غازي وتنصيب الامير عبدالاله بدله والتي اتهم بها حكمة سليمان مع بعض المؤيدين له .

(١٣) ملحق رقم (١٣) :

من سجلات مركز الوثائق البريطانية في لندن .P.R.O

كتاب موجه من السفير البريطاني في بغداد بيترسن الى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٣٩ وهو يتعلق بوضع الوزارة وموقف الملك غازي من البريطانيين .

(١٤) ملحق رقم (١٤) :

من سجلات مركز الوثائق البريطانية في لندن .P.R.O

كتاب موجه من سيربي نيوتن الى الفسكونت هالفاكس بتاريخ ٥ شباط ١٩٤٠ وهو يتطرق الى الموقف السياسي في العراق خلال عام ١٩٣٩ .

الملاحق



ملحق رقم (١)

ص ٧٧ - ص ٩٣

E

288
E 3584

E 3584/3089/93
FROM
Foreign Office
Memorandum (Mr. Scott Fox)

Dated 23rd June, 1936.
Received in Registry 30th June, 1936.

: Iraq.

Possible alternatives to King Ghazi.

Describes the position with regard to possible alternatives to King Ghazi.
Iraq is not yet ready for a Republic; the most suitable candidate seems to be the Amir Zaid.
In the event of the King's abdication, the Iraqi constitution would have to be amended, as it makes no provision for such a matter.

Last Paper.

E 3801

References.

(Print.)

(How disposed of.)

(Action completed.)

(Index.)

Next Paper.

(Minutes.)

Please see within note prepared as directed by Sir R. Vansittart in his minute on E 3565/3089/93.

D. Scott Fox
2nd July 1936.

Bring up July 7 for discussion with Sir A. Clark Kerr.
July 3

We had the opportunity for a talk about this with Sir A. Clark-Kerr when he was in the Department the other day. He was himself rather in favour of the son of King Ali, Abdul Illah, who appears to have "come on" a lot since I was in Iraq. Sir A. Clark-Kerr has not so far met neither the Amir Zaid or Naif, the younger son of the Amir Abdullah.

In the light of Sir A. Clark-Kerr's information and my own personal recollections of some of the "candidates" I have prepared an alternative note on the subject, which is placed within.

J. G. Ward
20th July 1936

Many thanks. This note may prove

12390 1/36 F.O.P.

from useful. But there now seems ground for hoping that King Ghazi's position may, with care, be gradually retrieved; and the question of his abdication does not appear to be an immediate one.

J.C. Sterndale Bennett
July 20.

I agree: but it is a weak set from which to choose a Ruler.

L.O.[illegible]

This is a very useful and well-informed memorandum. It seems clear that, on the form, Amir Zaid w? be the best of a weak field.

R[illegible] 21

Possible alternatives to the present King of Iraq.

In a minute on E 3565 Sir R. Vansittart enquired what possible alternatives there could be found, if necessary, to King Ghazi of Iraq. The most obvious alternative to King Ghazi would be the elevation to the throne of Iraq of another member of the Hashimite Royal House. The position as regards this family is that King Feisal, the father of the present King, had two brothers, Ali, ex-king of the Hejaz, and Abdullah, the present Emir of Trans-Jordan, and one half-brother, the Amir Zaid. King Ali has died last year, but he has left a son called Abdul Illah. This young man is of an amiable but somewhat anaemic disposition; Sir A. Clark Kerr, whom the Department has now had an opportunity to consult, reports, however, that he has many excellent qualities and that he is serious and industrious by nature, and quite untainted by any form of personal scandal, he is regarded with considerable favour by a number of prominent Iraqi politicians.

2. The Emir Abdullah would presumably be unacceptable as a candidate for Iraq in view of his position in Trans-Jordan. Although of a perfectly respectable character, he is politically far from being a satisfactory ruler and would in any case be a bad choice for the important position of King of Iraq. The Emir has two sons; the elder Tallal, appears to be a , but the younger, Naif, who is at present serving as an officer in the Trans-Jordan police, makes a favourable first impression although he is still too young for any

definite/



definite opinion to be formed as to his character.

3. The Amir Zaid is considerably younger than his half-brothers and is of quite a different physical and mental type. I think his mother was Turkish and he certainly is much more of a Turk in appearance than an Arab. He is an intelligent man, and everybody who has met him has taken away a high opinion of his character. He took part in the Arab revolt during the War and has been described as the only member of the Hashimite family whose conduct at that time received general praise from British officers who were with the Arab forces. Owing to his Turkish inclinations (he was educated at Constantinople and has property in Turkey) the Amir Zaid has always been regarded with in Iraqi

(Sir

4. The two most likely candidates which emerge from the above analysis of the position are King Ali's son, Abdul Illah and the Amir Zaid. Sir A. Clark Kerr considers that if the choice of a remplaçant to the present King were left to the Iraqi governing class themselves, they would choose Abdul Illah, for whose character they are forming a catain regard. The Amir Zaid on the other hand would seem to have many superior merits from the point of view of His Majesty's Government; but it would presumably be more difficult to place him on the throne since he stands further removed from it than the son of the late King Ali, and the Iraqi politicians would



naturally not be disposed in his favour by the fact that as an experienced and strong-willed man he would be better able to

state than a young and inexperienced boy.

5. While it would be very difficult to pass over the Hashimite family in the event of its being necessary to force the present King to abdicate in favour of another candidate, it is worth bearing in mind that there is no real sentiment of loyalty in Iraq to the Hashimite family or to any of its members. King Feisal was received as King in 1921 with the utmost indifference and never succeeded in winning any real personal popularity. The present King Ghazi was feverishly acclaimed for a short period in 1933 as a sort of anti-foreign figurehead; but his recent conduct has, we understand from Sir A. Clark Kerr, completely shaken his position. The Hejazi origin of the Hashimite family

particularly as the latter

are suspicious of "foreigners",

6. There are no families sufficiently distinguished in Iraq to provide a native dynasty, and the Iraqi dislike of "foreigners" also militates against other Arab Royal families,

from Riyadh.

At the same time the Saudi family enjoys in Iraq, as in other countries,

it is

not inconceivable that in certain circumstances Iraqis might prefer to choose their ruler from this family. Such a possibility however, which is very remote at present, would in any case present evident political disadvantages.

7.

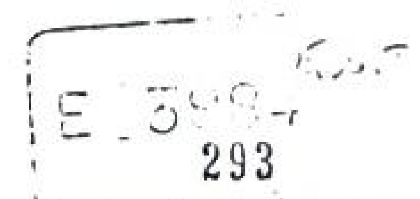
7. Apart from the Hashimite and Saudi families there do not appear to be any suitable Arab families which would provide a candidate for the throne and the only other alternative would be a republican régime. A republic was strongly championed in the early days in Iraq by a clique supported by Mr. Philby, then Adviser to the Iraqi Minister of the Interior. The low standard of public life in Iraq and the absence of any real leading families are powerful arguments in favour of a kingdom in Iraq, but with a King of the present ruler the advantages of monarchy are really lost. The independent Syrian State which is about to come into existence is likely to continue as a republic, and its example may lead to a revival of republican propaganda.

8. Finally, there is of course an alternative in the form of the infant son of the present King. This, however, would mean a very long Regency, and the opinion of those best qualified to judge - including Yasin Pasha himself - is that it would be extremely difficult in Iraq to assemble a respectable Council of Regency, and that even if it were possible to do so, it would be an extremely risky experiment. The existence of this infant is, however, important inasmuch as it would obviously complicate the problem of replacing King Ghazi by a[illegible] of the alternatives mentioned above.

J G Ward

20th July 1936.

EASTERN DEPARTMENT,
FOREIGN OFFICE.



In his Minute on E.3565 Sir R. Vansittart has raised the question of what possible alternatives there are to the present King Ghazi.

There is no need to look outside the members of the Hashimite family for possible remplaçants as no other prince would be acceptable to the Iraqi nation. Nor is Iraqi opinion yet ripe for a Republican experiment, although it is conceivable that if the Treaty negotiations at present proceeding in Paris result in the establishment of an independent Syrian Republic, the idea of an Iraqi Republic may eventually become attractive to the intelligentsia in the Iraqi towns. It is, however, difficult to imagine the Middle Euphrates tribesmen ever accepting such an experiment or that an Iraqi Republic could survive the inherent factiousness of Iraqi politicians. Much the same objections apply to the possible expedient of a Regency in the name of King Ghazi's year-old son.

The position as regards the Hashimite princes is as follows. King Feisal, the father of the present King, had two brothers, Ali, ex-King of the Hejaz, and Abdullah, the present Emir of Trans-Jordan, and one half-brother, the Amir Zaid. Ali died last year; his son Abdul Illah is said to be amiable and anaemic, and takes no part in public life. Of Abdullah's two sons the younger, Naif, appears to be the more eligible; but he is only twenty-one years old and has not yet had any opportunity of showing whether he is of sufficient calibre to merit serious consideration in this connection.

The Amir Zaid is generally considered to be the best

representative

representative of his family and certainly seems to be the only at all suitable alternative.

He is forty years old, has ~~had an English education~~ studied at Oxford and distinguished himself in the campaigns against the Turks. He acted as Regent for a short time in 1924 during King Feisal's absence. He is at present Iraqi Minister in Berlin. Further details of his career are to be found in the note in E.541/172/93.

The Iraq constitution makes no provision for the King's abdication and would, in the event, presumably have to be amended in accordance with the somewhat cumbersome procedure set out in Article 119.

D. Scott Fox

June 23rd



ملحق رقم (٢)

ص ٩٥ - ص ١١٢



EASTERN (IRAQ). ARCHIVES November 16, 1936.

CONFIDENTIAL. SECTION 1.

[E 7145/1419/93] Copy No.

Sir A. Clark Kerr to Mr. Eden.—(Received November 16.)

(No. 546. Confidential.)

Sir,

Bagdad, November 2, 1936.

EVENTS in Bagdad during the last few days have moved so rapidly that I have not had, until now, the leisure to do more than to give you a hasty, and, I fear, a blurred sketch of what has happened. In the present despatch I propose to try to put before you as full a picture as I can of all that has passed, and, in another despatch, to venture some speculations upon the effects of the overthrow of the Yasin Government by the Iraqi army leaders.

2. To all but what must have been a very small group of people, the morning of Thursday, the 29th October, was nothing but the beginning of a normal Bagdad day. The Afghan Minister for War had just arrived and had been met at the station with appropriate ceremonial. Ministers, secure in office, were at their desks and about their ordinary business (which, at this season, begins at a very early hour), when, at half past 8, eleven aeroplanes flew over the town. There was nothing remarkable about their appearance, because it is the habit of the Iraqi air force to make the day's routine flights about this time. But they were flying lower than usual, and soon were seen to be dropping handfuls of leaflets. About an hour later I learned what these leaflets contained. It was a manifesto appealing to the King, in the name of the army, to dismiss the Yasin Cabinet and to set up a new Administration under Hikmat Sulaiman. It called upon Government officials to leave their offices until the new Cabinet was formed, and it foreshadowed the possibility that the army might be compelled to take forcible measures. It was signed by General Bekr Sidqi, who described himself as "Commander of the National Forces of Reform."

3. The movement had been carefully planned and the secret well kept. Bekr Sidqi had chosen a moment when all but two battalions of the Iraqi army were gathered in the neighbourhood of Qaraghan, for the purpose of their annual divisional training. Of the two remaining battalions, one was on the Euphrates and the other was at Mosul. Bagdad, stripped of troops, lay open and defenceless. The Chief of the General Staff, General Taha-al-Hashimi, the brother of the Prime Minister, was in Angora on his way back from Europe. The air force had been called from Hinaidi to Qaraghan the day before without attracting special attention.

4. At about a quarter to 10 I received a message from King Ghazi asking me to go to see him. I lost no time in doing so. I found His Majesty in a state of great nervousness. He told me that he had had bad news which had taken him rudely by surprise. He assumed that I had already seen the leaflet, but there was more than that. Hikmat Sulaiman had brought him a letter from Bekr Sidqi and Abdul Latif Nuri, the generals commanding the two divisions now engaged in manœuvres, which made the same demands as those in the leaflet, and which added that, if King Ghazi did not acquiesce in them, Bagdad would be bombed from the air in three hours' time. His Majesty described the helpless condition of the capital and asked for my advice, making it clear to me that he thought that any idea of resistance should be dismissed. I asked him whether he had said or done anything which might give colour to the belief that the movement had his approval. He assured me that he had not. I asked whether he felt that his authority was strong enough to check the movement if he allowed it to become known that he was opposed to it. He said that he did not think so. I asked if he had consulted his Ministers. He said that he had seen Yasin Pasha about half an hour before and had found him half minded to resign. I then made to His Majesty a few obvious remarks about the disastrous consequences that had

to b[illegible] in getting into touch with the two generals and in stopping them from ma[illegible]ng anything like a triumphal entry into Bagdad, the possible effects of which I did not care to forecast. This suggestion seemed to commend itself to him

5. At this moment Yasin and Nuri arrived. Yasin showed no signs of emotion. Nuri was clearly on the edge of an explosion. The whole situation was quickly re-examined. Yasin admitted at once that he, too, had been taken by surprise. He was aware that some sections of public opinion were hostile to his Government, but the last thing he had foreseen was that attack would come from the army, least of all from Bekr Sidqi. He said that he had just had a conversation by telephone with Bekr Sidqi, and had asked him what all the fuss was about. He had explained that he was ready to resign directly he knew that he no longer enjoyed King Ghazi's confidence, but His Majesty had given him no indication that this confidence had been lost. Bekr Sidqi had replied that the movement, of which he was at the head, was being carried out with the knowledge and the approval of King Ghazi. Here His Majesty winced a little, and denied with emphasis the truth of this statement. Yasin then began to weigh up the chances of resistance. There was clearly still a lot of battle left in him. He glanced at and rejected an idea that King Ghazi, with the Government, should abandon Bagdad and withdraw to the provinces, where they would have time to gather together some forces with which to meet the army. King Ghazi then suggested that, if Yasin Pasha resigned, he might be able, as time went on, to procure the fall of his successor, and His Majesty hinted that such a fall would be agreeable to him. Meanwhile, Yasin had been pulling his forelock, which is always a sign that he finds himself in a difficulty. He then suggested that, before he was called upon to take a decision, His Majesty should send for Hikmat and enquire what his intentions were. If Hikmat could show that they were generally in the interests of the country, Yasin would willingly yield up his place. King Ghazi then asked that Hikmat should be sent for, and, somewhat to my surprise, I learned that he was already waiting in the palace. I thought the time had come for me to withdraw, and I did so, arranging with Yasin and Nuri that, on their way back from the palace, they should call at the Embassy and tell me the results of Hikmat's conversation with King Ghazi.

6. When I reached the Embassy, I was told that a flight of five aeroplanes had dropped four bombs in the neighbourhood of the "sarai." The shooting had been good. Three bombs had fallen near the Prime Minister's office and the Ministry of the Interior, and one in the river. It was now about midday. Yasin and Nuri did not come to the Embassy, and at about 1 o'clock I heard that the Government had resigned and that the usual Iradah had been issued empowering Hikmat to form a Cabinet. It seemed that the bombs had done their work. Meanwhile, I had got into touch with the Air Officer Commanding and discussed with him the defence scheme and how best to put it into effect in the event of serious trouble breaking out in the capital. After that there was nothing to be done but to wait upon events.

7. By about 5 in the evening the first advance units of Bekr Sidqi's force began to reach Bagdad unobtrusively and without incident, and by 7 o'clock he was in the "sarai" with Hikmat Sulaiman. Shortly afterwards, I received a message from the new Prime Minister to the effect that his Cabinet had been formed, and that he wished to maintain the present friendly relations with His Majesty's Government and hoped to have the support of the Embassy. As somewhat alarmist reports were reaching me about the state of the town, I drove through the main streets, where everything appeared to me to be quiet and normal. An organised demonstration of welcome to Bekir Sidqi's troops round about the North Gate had, it seems, passed off without incident.

8. That evening I was giving one of my dull routine dinner-parties. In the middle of it I was told that Nuri and another were in the house and wanted urgently to see me. I found that they had slipped across the river in a row-boat and had come in by the water gate. Nuri, however, had been seen and recognised by the sentry. He was in a state of acute nervous excitement. He told me that after I had left King Ghazi that morning, His Majesty had sent Jafar-al-Askari to the two generals with a letter and instructions to try to dissuade them from coming into Bagdad. When Jafar reached the advance guard, he had been met



this information from one Ahmed-al-Manassifi, the secretary to the Ministry of Defence, whom he had now brought with him to the Embassy. In his turn Ahmed had had it from Bekr Sidqi and his officers. But there was more than this. It was the intention of a group of these officers that night to murder Yasin, Rashid Ali and Nuri himself. Nuri had been able to warn Yasin, who was now in hiding in the town, but he had not been able to get into touch with Rashid Ali. He asked whether he himself might sleep the night at the Embassy. He had evidently come prepared to do so, because he had brought a small piece of luggage with him. I clearly could not refuse this request, but I saw to it that Ahmed-al-Manassifi got out of the house as discreetly and as quickly as possible. He had obviously come unwillingly, and he wanted no speeding. It needed some little play-acting to be able to deal with Nuri and my dinner-party at the same time, but I understand that none of my guests appreciated that anything very unusual was afoot.

9. It seemed to me that no time should be lost in getting into touch with the new Prime Minister, in acquainting him with the plot and in using such influence as I might have to prevent its being put into effect. For this purpose I asked Mr. Edmonds to come at once to the Embassy, and I explained the situation to him. At my request he went immediately to Hikmat's house with a message from me to the effect that murders such as I understood now to be planned, coming on top of the shooting of Jafar-al-Askari, which I should be obliged to report to you, would create so deplorable an impression in London that I could not foresee the consequences. The first would probably be the rupture of relations with His Majesty's Government. At the same time I urged the Prime Minister to take instant measures to protect the lives of the three men concerned. It was about 1 o'clock when Mr. Edmonds returned, with an emphatic assurance from Hikmat that he would not allow any of the late Ministers to be harmed, and that he was taking the precaution of posting police guards on their houses. At the same time he expressed appropriate horror at the murder of Jafar, adding, however, that he was in no way responsible for it, as it had taken place before he had accepted office. The fault lay with the King for   in allowing Jafar to go to meet the army in its present temper.

10. Meanwhile, I had sent Nuri to bed, for he was on the verge of a collapse, but, before doing so, I staged a little scene designed to suggest to the sentry who had seen him arrive that Nuri was leaving by the same way as he had come, and, while the sentry's attention was re-engaged, Nuri got quickly back into the house again. This was, I confess, somewhat "book for boys," but it was clearly in tune with Nuri's state of mind.

11. Early on the morning of the following day, the 30th, I received a visit from Mr. Edmonds, who came with a message from the Prime Minister which reiterated his assurances of friendliness and his wish that I should co-operate with him. The urgency of satisfying myself beyond doubt that Yasin, Nuri and Rashid Ali should be put beyond the reach of danger prompted me to ask him to receive me, and I called upon him in the course of the morning. I was with him for about two hours. I went to him, I confess, full of prejudice, and I found myself, somewhat to my dismay, disarmed by his obvious desire to be friendly and by the earnestness and the apparent sincerity with which he begged for my support. The assurances which he gave me of his belief in the necessity of close and friendly relations between His Majesty's Government and Iraq and of his desire to have help and guidance from myself left, on the face of them, nothing to be desired. He forestalled the observations which I was about to make concerning the folly and the dangers of the way in which he had come into office by saying that he himself could see what was in my mind. There was no one who regretted these circumstances more than himself, or who appreciated more than he did the dangers inherent in the part played by the army, but he could promise me that his first preoccupation would be to put the army back into its proper place. He would not remain a day in office if he failed to do this. I was not, however, deterred from saying what I had meant to say, and I said it with all frankness, and added that the whole circumstances of his coming into office would be bound to make the worst possible impression in London. I said that His Majesty's Government could hardly fail to assume that what, in fact, had been set up in Iraq was a military dictatorship, and that I should welcome any sign that he could give me to show this was not so. He again



assured me that he hoped and believed that, if he were given time, he would be successful in his efforts to make the army revert to its normal functions, and he again said that, if he were not successful, he would not remain in office. I then spoke of the murder of Jafar, and he said, with obvious sincerity, that he was as shocked and as grieved as I. He also deplored the dropping of bombs in Bagdad, which had resulted in the injury of several innocent people. I went on to explain that the main object of my visit to him had been to satisfy myself that he was taking adequate measures to protect the lives of members of the ex-Cabinet. He begged me to believe that he was doing everything possible. He said that he would have liked to have been able to give me a guarantee of their safety, but that he regretted he could not do so while feeling ran so high in Bekr Sidqi's force. He had thought, and I instantly agreed, that the best course would be to get them quietly out of the country as quickly as possible. He had been in touch with Yasin and Rashid Ali. The attitude of Yasin had given him some moments of anxiety because that morning Yasin had thrown open his house and had received visits from representatives of some of the Euphrates tribes, but he had now heard that, as a result of a visit to King Ghazi, Yasin had consented to go and to take Rashid Ali with him. Hikmat was therefore making arrangements for them to leave Bagdad that night. Every precaution would be taken for their safety, which he thought he could promise. He had not, however, been able to get into contact with Nuri, and he was somewhat concerned about this. It had occurred to him that it might be possible that I could do so (he clearly knew that Nuri was in the Embassy, but was too good-mannered to show it). If by any chance I were able to do so, it would be a help to him if I could advise Nuri also to leave Iraq and could make arrangements for his departure.

12. I spent most of the rest of the day with Nuri, who was in a distressing state of nervousness, but so soon as plans were concluded with the Air Officer Commanding for his departure by aeroplane to Egypt, he recovered his spirits and he began to talk freely, if still a little wildly, about the crisis. I shall not weary you with an account of what he said, except to tell you that he was insistent in the expression of the belief that King Ghazi was privy to Bekr Sidqi's movement, and that he said that this was also the conviction of Yasin. I had watched King Ghazi very closely while he, with his Ministers, was discussing the affair on the morning of the day before, and I am bound to say that I, too, gained the impression that it came as no surprise to His Majesty.

13. Shortly before midnight, Nuri was conveyed, with his family, quietly to Hinaidi, whence he left for Egypt before dawn on the 31st October. I was glad to hear about 10 o'clock of his arrival at Amman, and it was with great relief that I learned early in the afternoon of the safe passage over the Syrian frontier of Yasin and Rashid Ali. That day I saw King Ghazi again and I found His Majesty almost cock-a-hoop. He readily acquiesced in my suggestion that suitable provision should be made for Jafar's widow and that she should be sent to join her children, who were at school in Egypt.

14. A copy of Bekr Sidqi's manifesto is enclosed herein.

15. I am sending a copy of this despatch to His Majesty's High Commissioner at Jerusalem and to His Majesty's Minister at Tehran.

I have, &c.

ARCHIBALD CLARK KERR.

Enclosure.

Extract from the Iraq Times, *October* 30, 1936.

" To the Noble Iraqi Nation.

" THE army, which is composed of your sons, has lost patience with the present Government, who have been concerned only with their own personal interests, disregarding the public welfare. The army has therefore appealed to His Majesty the King to dismiss the present Cabinet, and to replace it by another composed of sincere citizens under the leadership of Sayid Hikmat Sulaiman, who is held in the greatest esteem and respect by the public.

الرقم : ٥٤٦ سرى
التأريخ : ٦ تشرين الثاني .
مذكرة السر اى كلارك كير
الى مستر ايدن
(استلمت بتأريخ ١٦)
بغداد في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٦ .
حضرة السر .

سارت الاحداث في بغداد خلال الايام القليلة الماضية بسرعة بحيث لم تتهيأ لنا فرصة لحد الان للقيام بعمل اي شيئ سوى اعطاء صورة خاطفة وغير واضحة لما جرى . انوي في هذه المذكرة اعطاء صورة متكاملة عن جميع الاحداث الماضية وسأحاول في مذكرة اخرى عرض قسم من التوقعات حول نتائج اسقاط حكومة ياسين من قبل القادة العسكريين العراقيين .

٢ - كان صباح يوم الخميس الموافق ٢٩ تشرين الاول يوما اعتياديا بالنسبة لسكان بغداد بأستثناء فئة صغيرة من الناس . لقد وصل وزير الحرب الافغاني تواً واستقبل في المطار بحفاوة بالغة الاثر . كان الوزراء في دوائرهم يزاولون اعمالهم اليومية (يبدأ الدوام الرسمي في هذا الفصل في ساعات مبكرة) وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف حلقت احدى عشرة طائرة على المدينة . لم يثير ظهورها في الجو اي اهتمام يذكر لان القوة الجوية العراقية اعتادت القيام بطيران يومي خلال هذه الفترة الا ان الطائرات كانت تحلق على ارتفاع اوطأ من الاعتيادي وشوهدت وهي تسقط مجموعة من المنشورات . بعد مرور ساعة واحدة علمت بمضمون هذه المنشورات . كانت بشكل بيان يلتمس من الملك بأسم الجيش اقالة وزارة ياسين وتشكيل وزارة جديدة برئاسة حكمة سليمان ويطالب الموظفين ان يتركوا دوائرهم لحين تشكيل الوزارة الجديدة وينذرهم بأن الجيش سيأخذ اقصى الاجراءات بحق المخالفين . وقع المنشور من قبل الفريق بكر صدقي الذي وصف نفسه «بقائد قوات الاصلاح الوطني» .

٣ - كان اعداد خطة الانقلاب دقيقا وكتمت اسرارها بصورة جيدة . انتخب الفريق بكر صدقي لاجراء مناورات الفرقة السنوية وقت تجمع لوائين من الجيش العراقي فقط على

مقربة من قرة غان . اما اللواءان الاخران فكان احدهما في منطقة الفرات والاخر في الموصل . اما بغداد فقد تجردت من القطعات واصبحت مكشوفة وبلا حماية وكان رئيس اركان الجيش الفريق طه الهاشمي شقيق رئيس الوزراء في انقرة اثر عودته من اوربا. سحبت القوة الجوية من معسكر الهنيدي الى قرة غان قبل يوم الانقلاب دون ان تثير اهتماما معينا .

٤ - استلمت رسالة من الملك غازي في حوالي الساعة العاشرة الا ربعا يدعوني فيها لمقابلته . ذهبت على الفور فوجدت صاحب الجلالة في حالة عصبية شديدة . اخبرني بأنه استلم اخبارا غير سارة اثارت دهشته بعنف . لقد تصور انني رأيت المنشور قبل فترة من الزمن الا ان الامر ليس كذلك (حيث لم اطلع عليه) . جلب حكمة سليمان رسالة اليه من بكر صدقي وعبد اللطيف نوري قائدي الفرقتين اللتين تشتركان في المناورات الان ووردت في الرسالة نفس المطاليب المذكورة في المنشـــــور ثـم اضاف انه في حالة عدم استجابة الملك غازي فسوف تقصف بغداد من الجو خلال ثلاث ساعات . وصف صاحب الجلالة الحالة السيئة التي تعيشها العاصمة . وطلب مني ابداء رأي مبينا استبعاد فكرة المقاومة . استفسرت منه عما اذا كان قد صرح او قام بعمل ربما يقود الى الاعتقاد بأن الحركة تمت بموافقته . فأكد لي بأنه لم يفعل ذلك . سألته عما اذا اعتقد بأن سلطته قوية لدرجة تمكنه من وقف الانقلاب فيما لو اعلن معارضته له . اجاب انه لا يعتقد ذلك . استفسرت منه عما اذا كان قد استشار وزراءه . فقال بأنه رأى ياسين باشا قبل نصف ساعة تقريبا ووجده مترددا في تقديم استقالته . ابديت امام صاحب الجلالة بعض الملاحظات حول النتائج المحزنة التي تحصل في كثير من دول العالم بسبب تدخل جيشها في السياسة ونصحته ان يتصل بالفريقين فورا ويمنع دخولها الى بغداد كفاتحين ولا يهمني ماذا يحدث بعد ذلك . ويتبين ان هذا الاقتراح قد راق له .

٥ - وصل في هذه الفترة كل من ياسين الهاشمي ونورى السعيد لم يظهر ياسين الهاشمي اى تأثر عاطفي . بينما كان نورى على حافة الانهيار . استعرض الموقف بكامله مجددا . اعترف ياسين بأنه فوجئ بالانقلاب . كان يعلم قسما من الرأي العام ضد حكومته الا ان آخر ما كان يتصوره هو قيام الجيش بالهجوم عليه وبالاخص من قبل بكر صدقي وصرح بأنه اجرى مكالمة هاتفية مع بكر صدقي قبل مدة من الزمن واستفسر منه عن اسباب هذا

الهياج . استرسل في حديثه قائلا انه مستعد لتقديم استقالته حالا لانه علم بأن الملك غازي لم يعد يثق فيه . لم يبد صاحب الجلالة اى تعليق على فقدان هذه الثقة . ردد الفريق بكر صدقي بأن الحركة التي يقودها الان قد نفذت بعلم الملك غازي وموافقته . اعترت صاحب الجلالة في هذه اللحظة حالة من الجفول وانكر صحة هذا القول . بدأ ياسين بعد ذلك يزن فرص المقاومة . ثم نوه ياسين عن فكرة ترك الملك غازي والحكومة بغداد والانسحاب الى المناطق الاخرى حيث يسمح لهم الوقت بتحشيد قواهم ومواجهة الجيش . الا ان الملك غازي رفض هذه الفكرة واقترح انه لو استقال ياسين باشا فسوف يمكنه الاطاحة بمن يخلفه بمضي الوقت . ولمح صاحب الجلالة بأن هذه الاطاحة مقبولة من جانبه . في خلال ذلك الوقت كان ياسين الهاشمي يعبث بشعر رأسه وهذه الحالة يلجأ اليها كلما وجد نفسه في مشكلة . ثم اقترح استدعاء حكمة سليمان من قبل صاحب الجلالة لغرض الوقوف على نواياه وقبل ان يتخذ قراره . فأن استطاع حكمة سليمان ان يثبت نواياه في صالح الوطن فسوف يتخلى عن منصبه بمحض ارادته .

طلب الملك غازي حضور حكمة سليمان ومما اثار استغرابي علمي بأنه حضر وهو ينتظر في القصر الان اعتقدت بأن الوقت قد حان لانسحابي وهذا تم فعلا . واتفقت مع ياسين ونوري باشا ان يحضرا الى السفارة عقب عودتهما من القصر ويخبراني بنتائج حديث حكمة سليمان مع الملك غازي .

٦ – عند وصولي الى السفارة اخبرت بأن تشكيلا من خمس طائرات قد القى اربع قنابل بجوار السراى . وكان القصف ناجحا . سقطت ثلاث قنابل قرب مقر رئيس الوزراء ووزير الداخلية وسقطت الاخرى في النهر . اصبح الوقت في حوالي منتصف النهار ولم يحضر ياسين ونوري الى السفارة وسمعت في حوالي الساعة الواحدة نبأ سقوط الحكومة وصدور ارادة تخول حكمة سليمان تشكيل الوزارة ويبدو ان القنابل اعطت مفعولها خلال ذلك الوقت اتصلت بقائد القوة الجوية وناقشنا الخطة الدفاعية والسبيل الى تطبيقها بنجاح في حالة انتشار التمرد في العاصمة . لم ننفذ اى عمل بعد ذلك بقينا في انتظار ما تكشفه الاحداث .

٧ – وصلت طلائع قوات بكر صدقي الى بغداد في حوالي الساعة الخامسة مساء بلا مقاومة او خسائر واجتمعت مع حكمة سليمان في السراي الساعة السابعة . استلمت بعد

برهة من الزمن رسالة من رئيس الوزراء الجديد يخبرني فيها بتشكيل وزارته ورغبته في استمرار العلاقات الودية مع حكومة صاحب الجلالة ويأمل ان تقف السفارة الى جانبه في الوقت الذي كانت تصلني اخبارا مقلقة عن تدهور الوضع العام في المدينة . طفت بسيارتي الشوارع الرئيسية ولاحظت ان كل شيء هادئ وطبيعي .

٨ – كنت في ذلك المساء قائما بحفل عشاء . وفي منتصفه اخبرت بأن نوري واخرين متواجدين في السفارة ويطلبون مقابلتي فورا . وعلمت بأنهم جاءوا خلسة عن طريق النهر بقارب ودخلوا من الباب المطل على النهر . رأى الخفير نوري واستطاع تشخيصه . كان في حالة عصبية حادة ومثيرة . اخبرني بأنه بعد مفارقتي للملك غازي في ذلك الصباح . ارسل صاحب الجلالة جعفر العسكري الى الفريقين ومعه رسالة تحتوى على تعليمات توصيهما بعدم المجيء الى بغداد . وعندما وصل جعفر قرب موضع الحرس الامامي قابله اسماعيل توحلة ثم مال به عن الطريق العام الى طريق ترابي واطلق عليه الرصاص . حصل نوري على هذه المعلومات من احمد المناصيفي سكرتير وزارة الدفاع الذي اصطحبه الى السفارة أما احمد المناصيفي فقد حصل عليها من بكر صدقي وضباطه.ولكن الامر لا يقف عند هذا الحد . كانت غاية زمرة من هؤلاء الضباط اغتيال ياسين ورشيد عالي ونورى استطاع نوري تحذير ياسين الذي يختفي في المدينة الان لكن تعذر عليه الاتصال برشيد عالي . استفسر عما لو استطاع المبيت في السفارة هذه الليلة وهو في الحقيقة كان متهيئا للقيام بذلك بسبب جلبه حقيبة صغيرة معه . ومن الطبيعي انني لا استطيع رد طلبه ولكني رأيت ان احمد المناصيفي قد غادر البيت بسرعة وحذر . ومن الجائز ان يكون قد حضر مكرها ولا يريد استعجال الامور وكان الموقف يتطلب قليلا من التمثيل للتوفيق بين طلبات نوري والضيوف في آن واحد وحسب ما علمت لم يكتشف احد من الضيوف ان هناك امورا غير اعتيادية تحدث في ذلك الوقت .

٩ – تبين لي بأنه يجب الاسراع والاتصال فورا برئيس الوزراء الجديد واعلامه بالمؤامرة واستعمال صلاحياتي لوقف تنفيذها . ولاجل ذلك طلبت من مستر اد موندس المجيء فورا الى السفارة وشرحت له الموقف ، فذهب بناء على طلبي الى دار حكمة سليمان فورا ومعه رسالة موجهة اليه فحواها ، ان التخطيط للاغتيالات كما نفهمها الان وعلى رأسها اغتيال جعفر العسكري هذه الاغتيالات التي جعلتني اجد نفسي مرغما للاخبار عنها .

ستولد شعورا من العطف في لندن لاتحمد عقباه . وبنفس الوقت طلبت من رئيس الوزراء ان يتخذ اجراءات آنية لحماية حياة الاشخاص الثلاثة المعنيين . عاد اد موندس في حوالي الساعة الواحدة ومعه ضمانات من حكمة سليمان تؤكد بأنه سوف يمنع الحاق اى ضرر بالوزراء السابقين وسيكلف الشرطة بحراسة منازلهم . كما عبر عن استيائه الكبير لمقتل جعفر واضاف بأنه غير مسؤول عنه لانه وقع قبل استلامه المنصب . وان اللوم يقع على الملك بسبب تسرعه والسماح لجعفر بالذهاب ولمواجهة الجيش وهو في انفعاله وتحمسه الحالي .

١٠ – طلبت من نورى الذهاب الى النوم . . . . .

١١ – في الصباح الباكر من اليوم التالي الموافق ٣٠ تشرين الاول استقبلت اد موندس الذي جلب معه رسالة من رئيس الوزراء اكد فيها مجددا على توثيق العلاقات الودية ورغبته في ان اتعاون معه . كانت رغبتي الملحة بلا ريب ان يكون كل من ياسين الهاشمي ونوري السعيد ورشيد عالي في منأى من الخطر وهذا ما حفزني لمقابلته التي تمت في الصباح واستغرقت حوالي الساعتين . واعترف بأنني ذهبت بروح ملؤها الحقد الا أنني – وبغرابة – وجدت نفسي قد تجردت من مخاوفي عندما عبر لي عن رغبته في الصداقة واخلاصه الحقيقي والفعلي في طلب الاسناد والتوجيه مني واعتقاده بضرورة استمرار علاقات الصداقة والتعاون الوثيق بين حكومة صاحب الجلالة والعراق . . تكلمت معه في مقتل جعفر وقال بصراحة مكشوفة بأنه اصيب بالصدمة والحزن كما في حالتي . عبر عن اسفه للقنابل التي القيت على بغداد وسببت جرح عدد من الناس الابرياء . استرسلت في حديثي قائلا له بأن الغاية الرئيسية من زيارتي هي الاقتناع بأن الاجراءات لا زالت مستمرة لحماية اعضاء الوزارة السابقة . طلب مني ان اصدقه بأنه سيبذل قصارى جهده في سبيل ذلك اخبرني بأنه كان بوده اعطاء تعهد بحياتهم لكنه عبر عن اسفه بأنه لايستطيع ذلك ما دام شعور الغليان في قمته بين قوات بكر صدقي . اعتقد بأن افضل السبل هي تسفيرهم بأمان خارج القطر وقد ايدته على الفور . . . في تلك الليلة كان حكمة منهمكاً في الاعداد لسفرهم من بغداد واتخاذ التحوطات التي وعد بها لضمان سلامة وصولهم . . .

١٢ – امضيت معظم بقية اليوم مع نورى السعيد الذي كان في حالة محزنة وحال اكمال منهاج سفره الى مصر بالطائرة مع قائد القوة الجوية بدأ يستعيد نشاطه والتحدث عن الازمة بصراحة وقليل من العنف . ولا اود ان أطيل في الحديث ووصف ما قاله عدا

اخباركم بأنه على اعتقاد جازم بأن الملك غازي على علم بحركة بكر صدقي وقال ان ياسين الهاشمي يحمل نفس الاعتقاد راقبت الملك غازي عن كثب عندما كان يناقش شؤون صباح اليوم الماضي مع وزرائه وارى نفسي مجبرا للقول بأنه تولد لدى نفس الانطباع بأن الانقلاب لم يكن مفاجأة لصاحب الجلالة .

١٣ - بتأريخ ٣١ تشرين الاول وبعد منتصف الليل وصل نوري وعائلته معسكر الهنيدي وغادر الى مصر قبل طلوع الفجر . سُررت في الساعة العاشرة عندما سمعت بنبأ وصوله الى عمان . وتنفست الصعداء عندما علمت بأن ياسين ورشيد عالي اجتازوا الحدود السورية بأمان قبل الظهر . التقيت بالملك غازي مرة اخرى في ذلك اليوم ووجدت صاحب الجلالة مبتهجا . وافق على اقتراحي بأنه يجب اتخاذ تدابير مناسبة لارملة جعفر العسكري ، ويجب ارسالها للالتحاق مع ابنائها الذين يدرسون في مصر .

١٤ - ارفق طيا نسخة من منشور بكر صدقي .

١٥ - ......

التوقيع

ارشيبولد كلارك كير

ملحق رقم (٣)

ص ١١١ - ص ١٢٨



E

E 7147
44
16 NOV 1936

Registry Number } E 7147/1419/93.

FROM Sir A.Clark Kerr Bagdad.

No. 548
Confidential.

Dated 4th Nov.'36

Received in Registry } 16th Nov.'36

E: Iraq.

Iraqi coup d'état.

Refers to Bagdad despatch No. 546 of 2nd November (E 7145/1419/93).

Reports on the situation and the causes and probable effects of the coup d'état.

Copies Jerusalem and Tehran.

Last Paper.

E 7145

References.

(Print.)

Confidential (Iraq).

(How disposed of.)

(Action completed.) (Index.)

Next Paper.

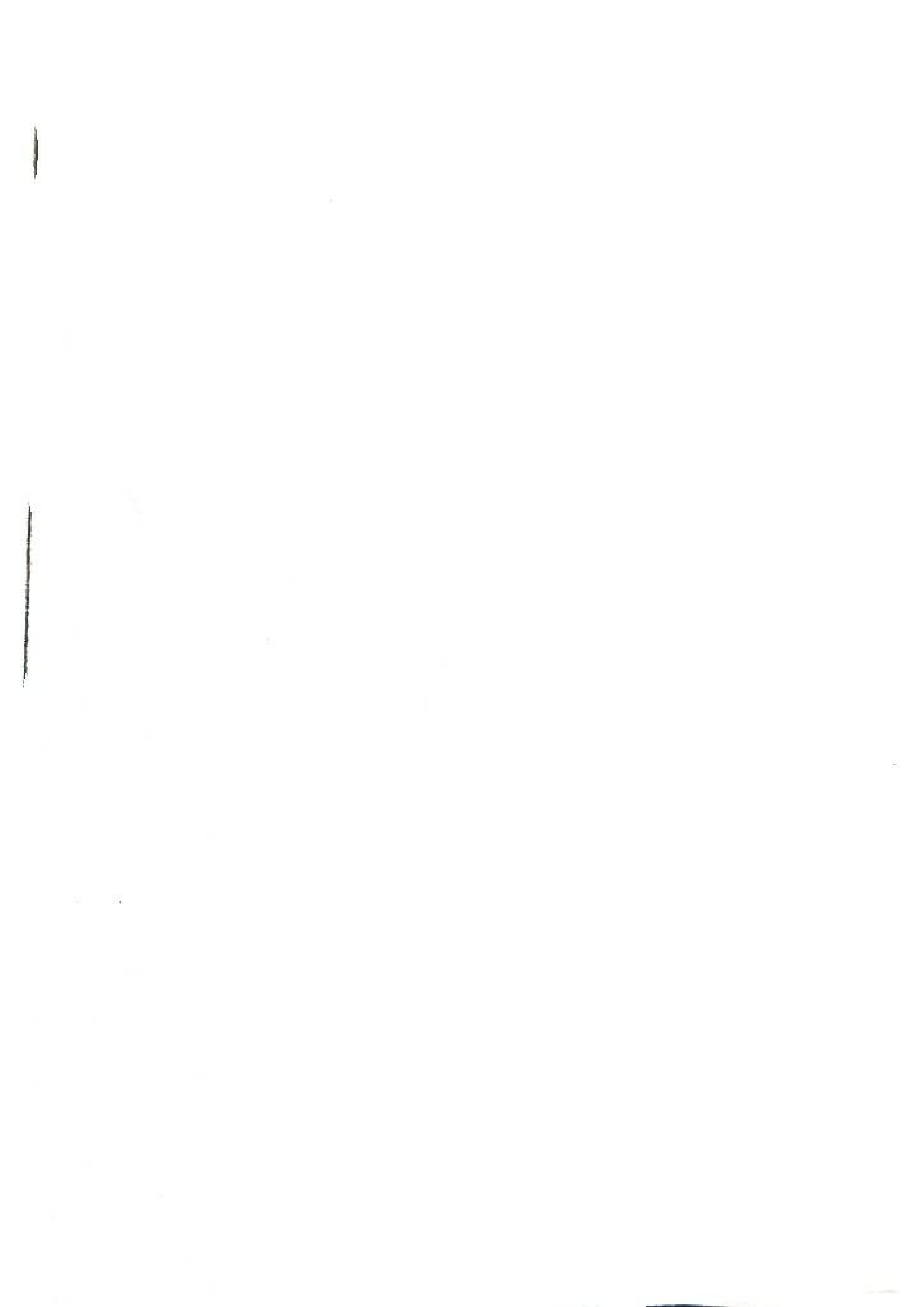
E7180

(Minutes.)

The King
Cabinet
Dominions.

Please see also E 7145 containing a narrative of the development of the coup d'état.

2. These two despatches from Sir A. Clark Kerr are very interesting and give a useful picture of the origins of the coup d'état and the way in which it developed, together with a forecast of the future. The most important point which they bring out, and which was not clear from the telegrams we had received, is that General Bekr Sidki could only count upon a small proportion of the officers of the army in making his military intervention, and that the rank and file were actually kept in complete ignorance of the rôle they were playing. Taken into consideration with the impression of energy and character which the new Prime Minister has made upon Sir A. Clark Kerr, this suggests that whatever General Bekr Sidki's ultimate aims - and his career since 1933 suggests that he will in the long run try to secure dictatorial powers - there is now likely to be an interim period, during which the General will endeavour to consolidate his hold on the Iraqi Government while Hikmat Sulaiman will endeavour to make good his assertion that he is in control of events and not merely a puppet at the disposal of the Iraqi army.



It seems not improbable that the "allies" of October 29th will shortly enter into acute competition, a state of affairs which will be complicated by the intrigues of Yasin Pasha and his friends and possibly by the independent ambitions of King Ghazi.

3. Sir A. Clark Kerr's favourable impression of the personality of the new Prime Minister suggests that he may start on this competition with the most favourable prospects, since the greater part of the odium for the events of the 29th October will presumably fall upon Bekr Sidki, and it should not be beyond Hikmat Sulaiman's power to play off the pro-Yasein party in the army against his rival. On the other hand, not everybody has formed such a high opinion of Hikmat Sulaiman. In the course of a recent conversation [recorded in E 6974] General Rowan Robinson, who was for many years Inspector General of the Iraqi army, expressed the view that despite favourable appearances Hikmat was essentially shifty and weak in character. He gave as an example the conduct of Himat in August 1933 when he had been genuinely horrified on learning of the Assyrian massacre, but had quickly changed his tune and defended the conduct of the Iraqi army when he learned of the personal danger to himself of criticising or opposing the army in any way. The fact that the new Minister of Defence, Abdul Latif Nuri, who participated in the military intervention with Bekr Sidki, is of extremely weak character, is likely moreover to play into the hands of Bekr Sidki, particularly as he has been able to eliminate the other leading figure in the Iraqi army, General Taha al Hashimi (the brother of Yasin Pasha) who was unlucky absent from Iraq when the coup took place.

4. The importance attached to Mohammed Ali Jawad (para. 6) is interesting. This young man (who does not figure in the Iraqi personalities) makes a favourable

first/

first impression; he was trained in the United Kingdom, speaks excellent English and is generally familiar with things British. His character, however, has long been recognised to be far from pleasant and ~~even~~ he has been one of the worst influences on King Ghazi. I should not have thought that he possessed sufficient self-discipline to be a candidate for ~~political~~ dictatorial power in Iraq in the future.

5. These despatches confirm the impression (which we had ~~already~~ formed in the beginning and which had already been confirmed by the remarks made by Yasin Pasha and Nuri Pasha on escaping from Iraq) of the direct ~~duplicity~~ complicity of King Ghazi in the military intervention. The future of King Ghazi must now be considered to be more uncertain than ever, since if the Bekr Sidki group eventually won complete power, they would probably sweep him aside, while if Yasin Pasha and his friends ever got back they would obviously turn him out. ~~In addition~~ H.M.G. ~~will~~ may therefore be faced in the future not only with the problem of the political future of Iraq, but also with the problem of the dynasty. In that connexion it will be recalled that we have already given preliminary consideration to the possibility of alternatives to King Ghazi (see E 3411/...).

6. I submit that these despatches should be printed K.C.D. It might also be desirable to thank Sir A. Clark Kerr for the review which he has given us of the position and perhaps to add that in the light of it the Secretary of State agrees with Sir A. Clark Kerr's recommendation in paragraph 11, namely that in all the circumstances we cannot refuse our support to Hikmat Sulaiman so long as he pursues the policy which he has adumbrated to the Embassy.

7. Copies of the despatches should go in print to the A.M., W.O., Admiralty, C.O., I.O., Treasury and D.O. It might also be well to send ...

Secretary of the C.I.D. for information.

8. Meanwhile in accordance with the Secretary of State's instructions, the department have under preparation a paper reviewing the policy of H.M.G. in Iraq, as based upon the existing Treaty settlement. This paper would serve, if necessary, as a basis for the reconsideration of policy (in the light of recent or future events) by all the interested Departments.

J G Ward
November 18th, 1936.

News Dept.

In thanking Sir A. Clark Kerr for the review of the position I think we should express appreciation of his own action in what was clearly a difficult and most embarrassing situation.

It goes against the grain to continue cordial relations with the new Government so long as nothing is done to punish Jafar Pasha's murderer. On the other hand if we rebuff Hikmat Sulaiman and show ourselves unwilling to cooperate with the new Government, we may only hasten an anti-British movement in which the army might take an active part, and I do not think we are at present in a position to run that risk. If the conclusion drawn from the re-valuation of our policy in Iraq, which is now in preparation, is that the existing treaty settlement should be maintained unmodified, I think that it will be necessary at all events to take special precautionary measures to safeguard the security of our air bases in Iraq and to ensure that in case of need it could deal with the Iraqi army and air force. But as things are at present I think we have no alternative but to agree with Sir A. Clark Kerr's recommendation in paragraph 11

! Yes
? our air force

of ....



of this despatch; in doing so, however, I think we should refer once more to the disgust of His Majesty's Government at the murder of Jafar Pasha, and the reluctance which they feel in cooperating with a Government which has done nothing to deal with the murderer.

J.C. Sterndale Bennett

November 19th, 1936.

I agree with the above minutes.

G.W. Rendel.
19.xi.36.

In the present spate of work I am not submitting the Ambr's Desp. recording the coup d'Etat. It is being printed but adds little to what H.E. had reported in his telegrams – but it will be useful for record.

This present Despatch points out possible developments.

It is a good Despatch & Sir A. Clark Kerr sd receive thanks & approval of his action.

His view of Sayid Hikmet Suleiman is not in some ways discouraging. As in any case we must work with him for the

47

I submit a draft to Sir A Clark Kerr.

A separate note ^x on the Assyrian question raised by the Secretary of State will follow as soon as possible

x Submitted separately on Dec. 1. G.W.R.

J.C. Sterndale Bennett
Nov 30

G.W. Rendel. 1. xii. 36.

Draft sent off. L.O. 1 Dec.

C

3.12

4/12

should do so freely. We have already expressed our views about Jafar Pasha's murder & I see nothing to be gained by harping on it further. With this exception I agree in the action proposed.

Yes - act accordingly.

L.O. 22. Nov.

[illegible] Nov 25

I agree with Sir L. Oliphant's minute. Meanwhile what is happening to the poor Assyrians? If as seems likely, we are now only enjoying a respite we should make a further effort to use it to get them out. They might be useful to us some day, all humanitarian considerations apart, and I find it impossible to accept that we cannot find some place for them in our vast colonial territories! What are the Colonial Office doing?

[illegible] Nov 28



الرقم : ٧١٤٧

التأريخ . ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٦

انقلاب العراق

اشارة الى المذكرة رقم ٥٤٦ المؤرخة في ٢ تشرين الثاني (١٧٤٥/١٤١٩/٩٣)

تقارير عن الوضع والاسباب والنتائج المتوقعة للأنقلاب . . .

٢ — . . . . . .

٣ — . . . . . .

٤ — . . . . . .

٥ — تؤكد هذه الرسائل الانطباع (الذي كونته في البداية وايدته ملاحظات ياسين الهاشمي باشا ونوري باشا بشأن هروبهما من العراق) لاشتراك الملك غازي الفعلي في الانقلاب العسكري .

ولهذا يجب من الآن اعتبار مستقبل الملك غازي مشكوكاً فيه اكثر من اي وقت مضى : «فلو حصلت جماعة بكر صدقي على السلطة الكاملة فمن المحتمل تنحيته جانباً ولو عاد ياسين باشا ورفقاؤه فمن البديهي ابعاده عن السلطة وعلى هذا فيمكن ان تواجه حكومة صاحب الجلالة في المستقبل مشكلات ليست مشكلة المستقبل السياسي للعراق فحسب وانما مشكلة السلالة الحاكمة . وبهذا الخصوص يمكن تنبيهكم الى اننا ابدينا اراءنا حول الاختيارات البديلة للملك غازي (راجع ٣٩٨٤/٣٠٨٩/٩٣) .

٦ — . . . . . ومن الجدير ايضاً تقديم الشكر الى السراي كلارك كير لتزويده لنا بحقيقة الوضع وفي ضوئها ربما نضيف بأن وزير الخارجية متفق مع توصياته المذكورة في الفقرة (٢) التي تنص على عدم رفض اسناد حكمة سليمان في جميع الظروف طالما يتبع السياسة التي نوه عنها في السفارة .

٧ — . . . . . .

٨ — . . . . . .

جي . جي . وارد

١٨ تشرين الثاني ١٩٣٦

نقدم شكرنا للسراي كلارك كير على وصف الموقف . ارى من الواجب ان نعبر عن تقديرنا للاجراء الذي اخذه في مثل هذا الوضع الصعب والمربك ليس من اللائق استمرار علاقات الصداقة مع الحكومة الجديدة طالما لم تتخذ اي اجراء بحق قتلة جعفر باشا من ناحية اخرى . لو رفضنا طلب حكمة سليمان واظهرنا بأننا لا نرغب التعاون مع الحكومة الجديدة فهذا يعني بأننا نعجل في ظهور حركة معادية لبريطانيا . ولربما شارك الجيش بدور فعّال فيها وليس وضعنا في الوقت الحاضر يساعدنا على القيام بهذه المجازفة . اذا استنبطت النتيجة من اعادة تقييم سياستنا في العراق التي هي الآن في مرحلة الاعداد فأن تسوية المعاهدة الحاضرة يجب ان تتم دون تعديل . واعتقد انه من الضروري في جميع الاحوال اتخاذ تحوطات أمان لحماية قواعدنا الجديدة في العراق ولنضمن بأنها قادرة على توجيه ضربة للجيش العراقي والقوة الجوية . ولكن بما ان الاوضاع كما هي الآن . ارى انه لا بديل من هذه المذكرة . وعلى ما اعتقد فأن عملنا هذا سيرغمنا على الاشارة الى مقتل جعفر باشا مرة اخرى وتردد حكومة صاحب الجلالة في التعاون مع حكومة لم تتخذ اي اجراء ضد قتلته .

جي . سي . بنيت

١٩ تشرين الثاني ١٩٣٦

ملحق رقم (٤)



No. 561.

CONFIDENTIAL.

British Embassy,
Bagdad.
15th November, 1936.

Sir,

You will, I feel sure, have wished to get more than the scanty information I have hitherto been able to send you about the murder of General Jafar al Askari. But even now, more than a fortnight after the crime, it is still impossible to obtain any details of what happened. Those who may be blamed for it are naturally reticent, while others seem to prefer not to discuss it. As time has passed, however, a few facts have come to light, which should perhaps be put on record.

2. In my despatch No. 546, which I had the honour to address to you on the 2nd of November, I stated that the King of Iraq had sent Jafar out to meet the two generals. When I saw His Majesty some days later he denied somewhat fretfully that this was so. He said that it had been Jafar himself who had insisted upon going. King Ghazi had twice begged the general to refrain from so foolhardy an enterprise, but Jafar had confidently asserted that he could prevent the army from coming into Bagdad. When His Majesty had seen that Jafar was at all costs bent upon going, he had given him a letter addressed to Bekr Sidqi and had sent one of his aides de camp with him.

3. When giving me this version of the story, King Ghazi turned again and again for confirmation to Rustam Haidar, who was present at the audience, and I got the impression that His Majesty's conscience was by no means

/easy.

The Right Honourable



135A

easy. But whatever be the truth, it is generally believed in Bagdad that Jafar went out at the instance of his sovereign.

4. From another source I have heard that, not content with King Ghazi's letter, Jafar was imprudent enough to send out ahead of himself telegrams and messages, addressed to his personal friends amongst the senior officers of the two divisions, urging them to dissociate themselves from the movement and that these messages were intercepted by Bekr Sidqi. From the Head of the British Military Mission, who saw Jafar just before he started, I have learned that Jafar set out full of confidence that he could give "those silly swine" a lesson.

5. When Jafar reached the point of the advance guard he found the road so blocked with armed cars that his own motor car could not pass. He was here met by an officer, who told him that Bekr Sidqi wished to see him and invited him to get out of his own motor car and to pass through the block on foot. King Ghazi's aide de camp wished to go with him, but was told to wait where he was for Jafar's return. It seems that Jafar left His Majesty's letter and his revolver in his own motor car and went with the officer. From the far side of the armed cars he was driven into the desert and shot. He never got as far as Bekr Sidqi. He was buried where he fell and a determined silence is kept concerning the whereabouts of his grave.

6. A search for the motive for so senseless a crime suggests that it was fear lest Jafar's presence amongst the troops might spoil Bekr Sidqi's plan. More than once of late in tight corners on the Euphrates Jafar had been known, by the sheer force of his personal appeal, to tip the scale and to turn angry men from war to peace. This fear must

/have

have been still further kindled by the messages which had been intercepted. One may well imagine that Bekr Sidqi and the officers of his small force must have been in desperate mood. If their movement had failed they would have emerged from it as rebels. It has been only its success that has made them the liberators of the country from the tyranny of Yasin.

7. As to the identity of the murderer there seems to be little doubt. When I asked King Ghazi who it was, His Majesty replied, without an instant's hesitation, that it had been Ismail Al Tohallah.

8. It was not until any days after that the crime was accepted in Bagdad as a fact. That Jafar had not returned from his excursion was generally known, but it was widely assumed that he was being held prisoner by the army at Qaraghan. The slowness with which the truth leaked out had the effect of mitigating a little the shock to the public mind. Nevertheless, as is natural, the crime has made a most painful impression. There were inevitably those who said that it was a not unjust retribution for the much machine gunning which Jafar had done in his time. But on the whole they were few.

9. General Abdul Latif Nuri did not hear of Jafar's death until he and Bekr Sidqi had reached Bagdad. I understand that he was moved to tears.

10. Mr. Edmonds tells me that when Hikmat Sulaiman was told of the murder, he refused to form a cabinet, and that great pressure had to be brought upon him to dissuade him from throwing his hand in. When, a day or two after, I urged him to make suitable provision for Jafar's widow and to help her to join her children in Egypt, he told me that

/he

he had already made arrangements for this and that he was finding appropriate employment abroad for Jafar's brother, Tahsin al Askari, who had hitherto been Director-General of Irrigation.

I have the honour to be with the highest respect,

Sir,

Your most obedient,

humble Servant,

Archibald Clark Kerr



السفارة البريطانية
بغداد
١٥ تشرين الثاني ١٩٣٦

الرقم ٥٦١
سري
رقم وتأريخ الاستلام
١/٧٤٧٩ كانون الاول ١٩٣٦

السيد انتوني ايدن ام . سي . ام . بي .

اني متأكد من انكم بحاجة الى مزيد من المعلومات بشأن اغتيال الفريق جعفر العسكري لأن المعلومات القليلة التي ارسلتها سابقاً لا تفي بالغرض المطلوب . لقد مضى اكثر من اسبوعين على اقتراف الجريمة ومن الصعب الحصول على تفاصيل ما حدث . وطبيعي . ان الأشخاص الذين يقع عليهم اللوم التزموا الصمت بينما ارتأى الآخرون عدم مناقشة الحدث . وبمرور الزمن ظهرت الحقائق التي تستحق التدوين .

٢ — في رسالتي المرقمة ٥٤٦ والتي تشرفت بتوجيهها لكم بتأريخ ٢ تشرين الثاني ذكرت ان ملك العراق ارسل جعفر لمقابلة الفريقين . ولما قابلت الملك بعد أيام وسألته انكر ذلك بأنفعال وقال ان المسألة لم تكن بهذا الشكل لأن جعفر هو الذي أصر على الذهاب ، التمس الملك غازي من الفريق مرتين ان لا يقدم على مثل هذه المغامرة الطائشة لكن جعفر كان على ثقة من انه يستطيع وقف تقدم الجيش نحو بغداد . ولما رأى صاحب الجلالة تصميم جعفر على الذهاب مهما كلف الامر سلمه رسالة موجهة الى بكر صدقي وأرسل احد مرافقيه معه .

٣ — عند سرده الاحداث ، كان الملك غازي يتلفت مراراً نحو رستم حيدر وكأنه بحاجة الى تأكيد لما يقوله وقد تولد لدي شعوراً بأن ضمير صاحب الجلالة لم يكن مرتاحاً وابنما تكمن الحقيقة فأن الشعور السائد في بغداد هو ان ذهاب جعفر كان بإيعاز من الملك .

٤ — علمت من مصدر آخر ان جعفر لم يقتنع برسالة الملك غازي وكان متحمساً عندما بعث برسائل وبرقيات الى اصدقائه الكبار في الفرقتين قبل موعد وصوله وحثهم على

انفصل من الانقلاب وقد وقعت هذه الرسائل في يد بكر صدقي . وعلمت من رئيس البعثة العسكرية البريطانية الذي رأى جعفر قبل مغادرته بأنه انطلق بثقة تامة واخبره باستطاعته ان يلقن (هؤلاء الحمقى المنبوذين) درساً لن ينسوه .

٥ - عندما وصل جعفر الى نقطة الحرس الأمامي . رأى الطريق مغلقاً بالعجلات المصفحة بحيث ان سيارته لم تستطع المرور من خلالها . في هذا المكان قابله ضابط واخبره بأن بكر صدقي يرغب في مقابلته وطلب منه ترك سيارته والمرور من خلال الحاجز مشياً على الاقدام . اراد مرافق الملك غازي الذهاب معه الا انه طلب منه البقاء في مكانه لحين عودة جعفر ويبدو ان جعفر ترك رسالة صاحب الجلالة ومسدسه في سيارته وذهب مع الضابط الذي اقتاده الى الصحراء من الجانب البعيد للعجلات المصفحة . ثم اطلق عليه الرصاص . لم يصل مقر بكر صدقي ابداً ودفن في نفس المكان الذي سقط فيه . . .

٦ - عند التحري عن الدافع وراء مثل هذه الجريمة الطائشة يتبين ان الخوف من وجود جعفر بين القطعات قد يؤدي الى فشل خطة بكر صدقي . لقد استطاع جعفر من خلال شخصيته القوية التحكم في موازين القوى وتحويل الناس الغاضبين من حالة التمرد الى حالة الاستقرار كما في حوادث الفرات الاخيرة .

ازداد هذا التخوف عند وقوع الرسائل بيد اعوان بكر صدقي .

يمكن ان يتصور المرء ان بكر صدقي وضباط قوته المحدودة كانوا في حالة يأس ، لانه لو فشلت حركتهم فسوف يعتبرون متمردين ان النجاح هو الضمان الوحيد لجعلهم محرري البلاد من طغيان ياسين .

٧ - يبدو ان هناك شكاً قليلاً في هوية القاتل . وعندما سألت الملك غازي عن القاتل اجابني صاحب الجلالة على الفور بأنه اسماعيل توحلة .

٨ - لم يكتشف اهالي بغداد حقيقة الجريمة الا بعد مرور عدة ايام على اقترافها . كان الاعتقاد السائد بأن عدم عودة جعفر من رحلته القصيرة الى قرة غان ربما يعود الى احتجازه من قبل الجيش . ان البطء في انتشار الخبر ادى الى تخفيف الصدمة في اذهان الشعب . وطبيعي ان الجريمة ولدت انطباعاً مؤلماً . من المحتم ان هناك من قال بأنها مكافأة عادلة للقتل الذي مارسه جعفر في زمانه ولو كان محدوداً على العموم .

٩ - لم يسمع الفريق عبداللطيف نوري بمقتل جعفر الا بعد وصوله بغداد مع بكر

صدقي وحسب ما علمت بأنه تأثر وأخذ في البكاء .

١٠ – اخبرني ادموندز بأن حكمة سليمان لما علم بالاغتيال رفض تشكيل الوزارة . ولهذا تطلب ممارسة بعض الضغط لاقناعه بالعدول عن قراره هذا . وبعد مرور يوم او يومين طلبت منه اتخاذ الاجراءات اللائقة بحق ارملة جعفر والسماح لها بالالتحاق بأولادها في مصر . وقد اخبرني بأنه اجرى الترتيبات بهذا الخصوص وهو يحاول ايجاد فرصة لتوظيف شقيق جعفر العسكري تحسين العسكري في الخارج وهو يشغل الآن منصب مدير الري العام .

اتشرف بتقديم اسمى احتراماتي سيدي
خادمكم المطيع
ارشيبولد كلارك كير



ملحق رقم (٥)

ص ١٤٣ - ص ١٤٩

E

184

Registry Number } E 6819/1419/93

TELEGRAM FROM
Consul Mackereth
No. (Damascus) 14
Dated 31st Oct.,1936.
Received in Registry } 2nd Nov., 1936.
E: Iraq

Flight of Yassin Pasha, Rashid Ali Gilani and Jamil Madfai to Syria

As an act of courtesy, greeted on his arrival at Damascus on 31st October Yassin al Hashimi who was accompanied by Rashid Ali Gilani and Jamil Madfai on his flight from Iraq. Yassin appeared distressed by the assassination of Jaafar. He accused King Ghazi of instigating the coup d'etat.

Repeated by F.O. to Bagdad, no. 239, Nov. 4.

Last Paper.

E6698

References.

(Print.)

(How disposed of.)

a) Am
WO
CO
[illegible]
Tel.
to. Nov 2
[illegible] 6697
[illegible]

Tel. Damascus no 10. Nov 3
14) am (copy) Nov. 4.
b) Admty WO
CO Treas.
FO Nov. 4

(Action completed.) 29/1/37

(Index.) [illegible]

Next Paper.

E6845

(Minutes)

It is interesting that Jamil Madfai was included in the flight from Iraq. This person has a none too savoury record from our point of view, being responsible for the treacherous ambushing and slaughter of a British unit at Tell Afar in 1920. Subsequently he made a colourless enough Prime Minister and held several times the office of Minister of Defence. Recently he was understood to be among the disgruntled politicians who were intriguing against Yasin Pasha, and when the coup d'état took place the Air Ministry Intelligence branch were inclined to suspect that he was behind the trouble and in league with Hikmat Sulaiman. That this was not the case means that there are still fewer politicians of any standing in Iraq to represent the principle of civil as against military government.

2. It is also of great interest that Yasin Pasha should spontaneously - and in the course of a chance conversation with H.M.Consul at Damascus - accuse King Ghazi of instigating the coup d'état. This possibility at once occurred to us when we first heard of the development (please see minute on E 6782) and my belief in it was strengthened when I heard that

Squadron ...



Squadron-Leader Jope-Slade, who handles Iraqi Intelligence at the Air Ministry and has an unrivalled experience of Iraq, was also very suspicious of the part played by King Ghazi.

King Ghazi was brought severely to heel by Yasin Pasha earlier in the year, and we had already heard that these arbitrary check imposed upon his unpleasant habits of life had given him a grudge against Yasin. The constant close association of King Ghazi with the Iraqi army, and in particular with unsavoury elements among its younger personalities such as the commander of the Iraqi air force, Ali Juwad, may easily have lead him to encourage the coup.

3. I submit that H.M. Consul acted quite rightly in greeting Yasin Pasha and that it might be appreciated if his action were approved as in the attached draft.

4. Copies of this telegram have not yet been distributed. In view of the last sentence it might be desirable to restrict its circulation to the Air Ministry, and to mark the letter "secret."

Please see also.
E 6818 & minutes there on [illegible]

J G Ward
2/XI

I agree that H.M. Consul might appreciate a telegram.

As regards sending copies I see no great objection to the usual distribution. L.O.

✓ The short tel. of approval can be sent off.

L. Baggallay 2/11/36

رقم التسجيل
اي ٩٣/١٤١٩/٦٨١٩
برقية من القنصل مكارث/دمشق
رقم ١٤
٣١ تشرين الاول ١٩٣٦
استلمت في التسجيل في
٢ تشرين الثاني ١٩٣٦

مغادرة ياسين باشا ورشيد عالي الكيلاني وجميل المدفعي الى سوريا

وقد رحب بوصولهم الى دمشق في ٣١ تشرين الاول وكان ياسين الهاشمي الذي رافق رشيد عالي الكيلاني وجميل المدفعي في طريقهم الى سوريا . ياسين يبدو عليه الخوف بسبب مقتل جعفر . وهو الذي اتهم الملك غازي بالتحريض على الانقلاب .

١ - ....

٢ - وانه لمن المفرح ايضاً ان يقوم ياسين باشا بأتهام الملك غازي بتهمة التحريض على القيام بالانقلاب المذكور . وقد قال ذلك في اثناء محادثاته مع قنصل جلالته في دمشق . . . وقد تعزز اعتقادي حينما سمعت بأن قائد السرية جوب سليد الذي يدير اعمال الاستخبارات العسكرية العراقية في وزارة الطيران البريطانية والذي له تجارب وخبرة في شؤون العراق كان ايضاً يشك بالملك لان ياسين باشا عمد الى الانتقاص من قيمة الملك غازي . وقد سمعنا بأن هذا التصرف من قبل ياسين قد ادى الى ان يحمل الملك غازي ضغينة وحقداً ضد ياسين .

ان التقارب الذي حصل بين الملك غازي والجيش العراقي ولا سيما مع العناصر غير المرغوب فيها مثل قائد القوة الجوية العراقية محمد علي جواد يمكن ان يكون قد ادى الى تشجيع الانقلاب .

٣ - وكان قنصل جلالته قد تصرف بحكمة في ترحيبه بياسين باشا . .

٤ - ......

جي . جي . وارد

ملحق رقم (٦)

ص ١٥١ - ص ١٦١



E 7130

21

16 NOV 1936

Registry Number } E 7130/1419/93

FROM Foreign Office
Minute. Sir L. Oliphant.

No.

Dated 5th Nov., 1936.
Received in Registry } 16th Nov., 1936.

E: Iraq.

Situation in Iraq.

Record of conversation with Sir F. Humphreys on 5th November on the subject of the situation in Iraq, the death of Jefar Pasha, the possible complicity of Bekr Sidki in the Assyrian massacre and the future of the members of the late Government.

Last Paper.

E 7124

References.

(Print.)

(How disposed of.)

(Action completed.)

(Index.)

Next Paper.

E 7131

(Minutes.)

Pl. see within
LO. 6 Nov.

R Nov 6

Interesting.

[illegible] Nov 7.

[illegible]
12/11/36.

11590 1/36 F.O.P.



I had a long conversation with Sir Francis Humphrys this evening, as I felt that it would be interesting to have his views about the position in Iraq. Though he has now left Government employ, he still has many contacts with Iraqis.

He began by saying that General Bekr Sidki was a pure Turk, and has always had an unbounded admiration for M. Ataturk. Said Hikmat Suleiman is a Turkish Arab, and has for long held similar views about M. Ataturk. It may well be, then, that they both have at the back of their minds some form of dictatorship for Iraq.

As regards King Ghazi, in the opinion of Sir F. Humphrys, H.M. has probably taken the utmost umbrage at the compulsion exercised on him by Yasin Pasha to take a pull on himself and to get rid of some of his rotten entourage; and, in consequence, he may have been fully privy to the action of General Bekr Sidki.

With regard to the actual march on Bagdad, it appears that General Bekr Sidki had near the capital part of the army whom he felt he could trust, while other parts of which he was doubtful, were kept further away. Moreover, at the moment when he took action, his opponents were scattered; Taha Pasha, Chief of Staff, was at Constantinople, and Jafar Pasha at Basra.

Turning to the death of Jafar Pasha, Sir Francis explained to me that Jafar Pasha was the only soldier who undoubtedly had great influence with the army, and had he been able to address the men, things might have gone very differently. In this fact is probably to be found the reason for his murder, which was carried out by the same henchman of General Bekr Sidki who was directly responsible for the massacre of Assyrians three years ago. In regard to this slaughter of the Assyrians, Sir Francis emphasised that there has never been any positive proof that General Bekr Sidki was himself

responsible for it. He was on that occasion away, and General Rowan Robinson, at that time head of the British Military Mission, was never able to find proof of the General's complicity, and while in Iraq, felt it only right to give him the benefit of the doubt.

Turning to Yasin Pasha, Nuri Pasha, and other members of the Government, Sir F. Humphrys expressed to me his conviction that they would not take the present state of affairs lying down. They had always had rapscalion agents of their own in practically every town and village of Iraq, and in his opinion, while possibly biding their time at present, would endeavour to rally all pure Arabs against the General and the new Prime Minister; and this might not be very difficult if an attempt is now made to interfere with some of the tribes on the Rivers by the imposition of rigid conscription, etc. As regards the immediate future of these Pashas, I recorded some of the views of Sir Francis' on a paper about Nuri Pasha's request to come to this country. It is quite on the cards that the Pashas may start an agitation in favour of the Emir Ali if they feel that King Ghazi was really in touch with General Bekr Sidki before the coup d'état.

K.C. Nov 5.

الرقم : ٧١٣٠
التاريخ : ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٦

الوضع في العراق

محضر النقاش مع السراف همفريز بتأريخ ٥ تشرين الثاني حول قضية الوضع في العراق ومقتل جعفر باشا . . ومصير اعضاء الوزارة السابقة .

اجريت هذا المساء حديثاً مطولاً مع السر فرانسيس همفريز لأنني ادركت اهمية آرائه بشأن الوضع في العراق . وعلى الرغم من تركه لمنصبه الحكومي في الوقت الحاضر فلا زال يحتفظ بعلاقات مع العديد من العراقيين .

استهل الحديث بقوله : ان الفريق بكر صدقي من اصل تركي خالص ومعجب بأفراط بمصطفى اتاتورك : اما السيد حكمة سليمان فهو من اصل تركي - عربي ويحمل نفس الشعور نحو مصطفى اتاتورك منذ زمن بعيد . وعليه فأن حكمهما للعراق سوف لا يخلو من وجود نوع من الدكتاتورية .

اما بخصوص الملك غازي فيرى السراف همفريز ان صاحب الجلالة ابدى امتعاضاً كبيراً من اسلوب الاكراه الذي مارسه ياسين الهاشمي لوضع حد لتصرفاته والتخلص من بعض بطانته الفاسدة . لهذا فمن المحتمل ان يكون متواطئاً مع الفريق بكر صدقي بشأن الزحف الحقيقي نحو بغداد . فيتبين ان الفريق بكر صدقي احتفظ بالقسم الموالي له قريباً من العاصمة وابعد القسم المشكوك في ولائه . وكان خصومه متفرقين اثناء قيامه بالانقلاب . فرئيس الاركان طه الهاشمي في استانبول وجعفر باشا في البصرة .

وعند الحديث عن مقتل جعفر باشا اخبرني السر فرانسيس بأن جعفر باشا كان الضابط الوحيد الذي يتمتع بنفوذ كبير في الجيش ولو استطاع مخاطبة جنوده لسارت الامور على نحو مغاير . ومن المحتمل ان نجد في هذه الحقيقة سبب اغتياله الذي نفذ على يدي احد اتباع الفريق بكر صدقي . . . .

ثم انتقل السر فرانسيس همفريز الى ياسين باشا ونوري باشا واعضاء الحكومة الآخرين فأعرب لي عن اعتقاده بأنهم لن يتخلوا عن واجبهم ويتركوا الامور كما هي عليه الآن . حيث يحتفظ هؤلاء بأنصار متنفذين في كل مدينة وقرية عراقية ولو ان الوقت ليس في

جانبهم الآن حسب اعتقاده الا انهم سوف يناضلون لتعبئة الرأي العام العربي ضد الفريق ورئيس الوزراء الجديد . وليس من الصعب محاولة اثارة القبائل المتواجدة على ضفاف النهرين فيما لو جرت محاولة من اجل تجنيد اجباري صارم .

اما بشأن مصير هؤلاء الباشاوات فأود ان اسجل بعض اراء السر فرانسيس تحريرياً على ورقة تتعلق بطلب نوري السعيد القدوم الى هذه البلاد . ومن المحتمل ان يبدأ الباشوات بأثارة الموقف لصالح الأمير علي لو ثبت لهم ان الملك غازي كان على اتصال فعلي بالفريق بكر صدقي قبل الانقلاب .

ملحق رقم (٧)

ص ١٦١ - ص ١٦٣



ص ٢١

الدورة الانتخابية الثامنة

الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٣٧ ــ ١٩٣٨

لم تطل ايام الحركة الانقلابية التي قام بها نفر من الجيش في يوم ٢٩ تشرين الاول ٩٣٦ وأدت الى حل المجلس النيابي القائم والشروع في انتخاب مجلس جديد بعد استقالة (الوزارة الهاشمية الثانية) فقد قامت حركة عسكرية ثانية في آب ٩٣٧ اسفرت عن قتل امير اللواء السيد بكر صدقي في يوم ١١ من هذا الشهر واستقالت وزارة السيد حكمت سليمان في يوم ١٧ منه وتألفت الوزارة المدفعية الرابعة) كما يلي :ــ

١ــ جميل المدفعي رئيسا لمجلس الوزراء وزيرا للدفاع بالوكالة

٢ــ مصطفى العمري وزيرا للداخلية

٣ــ محمد رضا الشبيبي وزيرا للمعارف

٤ــ عباس مهدي وزيرا للعدلية ووزيرا للخارجية بالوكالة

٥ــ جلال بابان وزيرا للاقتصاد ووزيرا للمالية بالوكالة

كان اول عمل قامت به الوزارة الجديدة استصدرت ارادة ملكية بتاريخ ٢٦/آب/١٩٣٧ تضمنت حل المجلس النيابي القائم والشروع في انتخاب مجلس جديد دعي الى عقد اجتماعه الاعتيادي الاول الذي امتد من يوم ٢٣ كانون الاول ٩٣٧ الى ٧ ايار ٩٣٨ عقد خلالها مجلس النواب (٣٨) جلسة وعقد مجلس الاعيان (٢٢) جلسة وهذا هو

خطاب العرش

حضرات الاعيان والنواب

نفتتح باسم الله تعالى مجلسكم ونرحب بكم متمنين لكم في اجتماعكم هذا كل خير وتوفيق . لقد تألفت الوزارة الحاضرة في ظروف دقيقة استدعت اهتمام بتوطيد دعائم الطمأنينة والاستقرار للتمكن من السير نحو انماء البلاد ماديا وادبيا وقد ادى ذلك الى استطلاع رأي الامة باجراء انتخابات جديدة على اساس المنهاج الوزاري . اما وقد تمت الانتخابات واسفرت عن فوزكم فنحن واثقون بانكم ستقومون بما يترتب عليكم من واجبات احسن قيام .

ان من دواعي سرورنا ان ننوه بما اظهره شعبنا من رباطة الجأش والمحافظة على الهدوء والسكينة خلال الحوادث الاخيرة التي اجتازتها البلاد .

حضرات الاعيان والنواب

من بواعث اغتباطنا ان نرى علاقاتنا مع الدول الاجنبية سائرة على اساس المودة والصداقة . سيما مع جيراننا . ولن تتمهل حكومتنا على تعزيز اواصر الصداقة والتحالف مع حليفتنا العظمى . ولا تزال حكومتنا دائبة على تنمية روح الاخوة وتقوية عرى التحالف مع المملكة العربية السعودية . وقد كان لزيارة سمو ولي عهدها الاثر الطيب في تعزيز تلك الروح التي تسود علاقات المملكتين المتآخيتين ومما زاد في سرورنا استئناف وفد المملكة اليمانية الى معاهدة الاخوة العربية والتحالف . كما ان حكومتنا ساعية في توثيق روابط الاخاء مع الحكومة السورية الفتية وسائر البلاد العربية .

ملحق رقم (٨)

ص ١٦٥ - ص ١٦٧

٤/٤/١٩٣٩

الرئيس —	فخامة السيد نوري السعيد رئيس الوزراء ووكيل وزير الخارجية
الاعضاء —	فخامة السيد ناجي شوكت وزير الداخلية
	معالي السيد رستم حيدر وزير المالية
	معالي السيد محمود صبحي الدفتري وزير العدلية
	معالي السيد طه الهاشمي وزير الدفاع
	معالي السيد عمر نظمي وزير الاقتصاد والمواصلات
	معالي السيد صالح جبر وزير المعارف

التأم مجلس الوزراء في قصر الزهور على اثر الفاجعة العظمى التي حلت بالبلاد بوفاة صاحب الجلالة المغفور له الملك غازي الاول وبانتقال تولية حقوق الملك الدستورية الى ان يتم نصب الوصي نهائيا حسب المادة (٢٢) من القانون الاساسي اتخذ القرارات الآتية :—

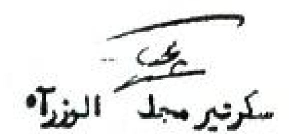
١ — اعلان سمو الامير ولي العهد فيصل ملكا على العراق باسم صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني وفقا لمنطوق المادة (٢٠) من القانون الاساسي •

٢ — تسمية الامير عبد الاله وصيا على جلالة الملك بالنظر الى عدم بلوغه سن الرشد القانونية ونزولا عند وصية جلالة الملك المغفور له غازي الاول المستندة الى افادتي صاحبة الجلالة الملكة وسمو الاميرة راجحة شقيقة جلالته امام مجلس الوزراء •

٣ — دعوة مجلس النواب المنحل تمهيدا لاجتماع مجلس الامة للبت في امر الوصاية نهائيا وفقا للفقرة (٢) من المادة (٢٢) من القانون الاساسي •

٤ — اعلان الحداد العام في المملكة اربعين يوما •

٥ — تنكيس الاعلام لمدة سبعة ايام •



سكرتير مجلس الوزراء

ملحق رقم (٩)

ص ١٦٩ - ص ١٩٢



No. 631.

(66/69/38).

E ... 72

4 JAN 1939

British Embassy,

Bagdad.

27th December, 1938.

E 1456 | 65/93

My Lord,

With reference to my telegram No. 215 of December 25th, I have the honour to submit the following report on the events, so far as I have been able to ascertain them, which led to the resignation of Jamil Madfai's Cabinet.

2. About 7 o'clock on the evening of December 24th, a strong detachment of armoured cars and cavalry was moved from the military cantonment on the right bank of the Tigris at Washash and concentrated at Hinaidi where it came under the direct control of the Chief of the General Staff. Shortly afterwards small parties of these troops were sent to the houses of Nuri Said and Taha al Hashimi to protect them and at the same time a deputation of officers, headed by the Chief of the General Staff, sought and obtained an audience with King Ghazi, to whom they represented the dissatisfaction of the Army with Jamil Madfai's administration. They begged His Majesty to call upon the Cabinet to resign and to replace it by another which should include men who had faithfully served his father, such as Nuri Said and Taha al Hashimi. King Ghazi thereupon sent for the Prime Minister and his principal colleagues. I do not know precisely what passed between the Prime Minister and the King but, according to the story told to me by the late Minister for Foreign Affairs, to whom I paid a farewell visit on December 26th, His Majesty gave his Government no support and was indeed in no

condition

The Right Honourable
The Viscount Halifax,
K.G., G.C.S.I., G.C.I.E.,

condition even to discuss the situation. Taken as they were completely by surprise the Government were left with no alternative but to resign.

3. It is said in many quarters that after obtaining the resignation of Jamil Madfai, King Ghazi at first summoned Hikmat Sulaiman and that it was only after Hikmat had declared his inability to form a Government that the premiership was offered to Nuri. The latter at once set about gathering his colleagues and a Royal Irada appointing the following Cabinet was read out with the customary ceremony in the Serai at 2 o'clock the following afternoon (December 25th):-

Prime Minister and Minister for Foreign Affairs.	Nuri Said (Personalities, 66).
Finance.	Rustam Haidar (Personalities, 72).
Defence and Acting Minister of the Interior.	Taha al Hashimi (Personalities, 81).
Justice.	Mahmud Subhi al Daftari (Personalities, 46).
Education.	Salih Jabr. (Personalities, 78).
Economics and Communications.	Umar Nazmi.

At the same time a unanimous invitation from the entire Cabinet was despatched to Naji Shawkat (Personalities, 62), the Iraqi Minister at Ankara, to join them as Minister for the Interior. Today I learn that he has accepted this invitation and is hastening to Bagdad.

4. With the exception of Umar Nazmi, all the colleagues

chosen



chosen by Nuri Said are well known in public life. Umar Nazmi is a senior official who has an excellent reputation and whom the late Prime Minister several times endeavoured, without success, to persuade to accept the portfolio of the Interior.

5. Judging from their past record the new Ministers appear as competent and reasonable as can be expected in this country, but I confess to misgivings concerning Taha al Hashimi. He has for some time taken a leading part in the work of the Palestine Defence League about whose objectionable activities I have had on several occasions to make strong representations to the Iraqi Government. It is to be feared therefore that he may endeavour to influence the new Government to adopt towards the Palestinian question an attitude less conciliatory than that of their predecessors. As reported in my telegram No. 118 of today's date, I have already given Nuri a strong hint on this subject. E/905/45/93

6. As regards the Prime Minister himself, I have already reported in paragraph 7 of my despatch No. 563 of November 16th that, according to the impression I have formed, he is no longer the man he was. It is possible that the lack of balance and instability of temper which he has shown since his last term of office are largely attributable to chagrin at his humiliation at the time of the *coup d'état* of October, 1936, and that a return to power will bring out again some of the valuable qualities which he has shown in the past. I hope that this may be so, but his readiness to participate in yet another military *coup* (although this time a bloodless one) to overthrow a well-intentioned and successful administration which had

given him no personal or public justification for such a course does not inspire confidence. As Your Lordship will be aware from my despatch No. 563 and as Nuri himself reminded me today, he gave me warning of the intended coup: and I, on my part, while frankly disbelieving its imminence, took such action as lay within my power to dissuade him from the course which he has now adopted.

E4060/45/93.

7. The immediate reasons for this military revolt are seemingly trivial, but its root causes lie deep in the graver events of recent history. Superficially, it was the result of the irritation caused to the General Staff by the tactless and over-forceful behaviour of the recently appointed Minister of Defence, Sabih Najib, whose service in the Army as a junior officer was too recent for such behaviour to be acceptable. Fundamentally, it was the breaking into flame of the smouldering resentment of the officers who had been displaced and humiliated by those who had won preferment and influence as the friends of Bakr Sidqi. Of these, Taha al Hashimi, the Chief of the General Staff, whom Bakr deposed and whose brother Yasin he drove from office, was the natural leader, and it is to him that the chief part in the movement must be attributed. Nuri's share was probably much the same as Hikmat Sulaiman's in the military revolt led by Bakr Sidqi; but it is doubtful whether any of the other members of the new Cabinet were in the plot. They were gathered together later just as Hikmat Sulaiman gathered his colleagues after Yasin al Hashimi's cabinet had been driven out by the army in October, 1936.

8. It is as yet too soon to determine what general policy the new Government may be expected to adopt. From

towards the question of Palestine is perhaps the most important consideration and I have telegraphed to Your Lordship separately (my telegram No. 317 of December 27th) reporting the conversation which I have to-day had with Nuri Said on this subject. I may add that Nuri told me he was not worrying about world affairs, serious as they were, since "our course is already set by the side of Great Britain."

9. As regards internal affairs, Nuri has, I am credibly informed, declared his determination to eschew all idea of avenging either the murder of Jafar Pasha al Askari or his own expulsion in October, 1936, and he has already written to Hikmat Sulaiman assuring him that he has nothing to fear. He may indeed endeavour to hold to this principle, but he has also to reward those who regard themselves as having been his friends in need and he will find it difficult to do this without displacing many who owe their present positions to his enemies. Already a number of Army officers have been transferred from their commands and others have been given leave while their future is considered.

10. In matters of internal administration the line taken by the new Ministers is not likely to differ widely from the general policy of their predecessors. There is, however, one important matter concerning which the policy of the Prime Minister will need particularly to be watched. I refer to the position of King Ghazi.

11. Although Nuri Said, in our talk to-day, employed conventional phrases about the King's youth and inexperience it is doubtful whether he has ever forgiven him for what he regards as His Majesty's [illegible] of a loyal and faithful servant when Bakr Sidqi marched on Baghdad.



Quite recently, as I reported in my despatch No. 563 of November 16th, he was freely speaking of His Majesty in the

I have reported in my telegram No. 218 of to-day's date the plan which Nuri outlined to me, to instal the Emir Zeid in the Palace, and this arrangement, admirable in so far as it may lead to a purge of the Palace entourage, may well betray an underlying intention eventually to place the Emir Zeid on the Throne instead of King Ghazi. His Majesty is already acutely jealous of any attention shown to either the Emir Zeid or to the Emir Abdullah and, if the new Prime Minister acts on his plan, His Majesty's suspicions will certainly be aroused. He will probably react by plotting against the new Government and will naturally look for conspirators in the Army. The prospect is disturbing and little imagination is needed to foresee to what calamities for the country such developments might lead.

12. I happened to visit the King on the morning of December 24th when Nuri's return to Bagdad came, among other subjects, under discussion. I do not think that His Majesty had any more idea of what the day held in store than I had myself. Since the *coup* I am told, on reliable authority, that His Majesty is taking credit for having "once again saved the country".

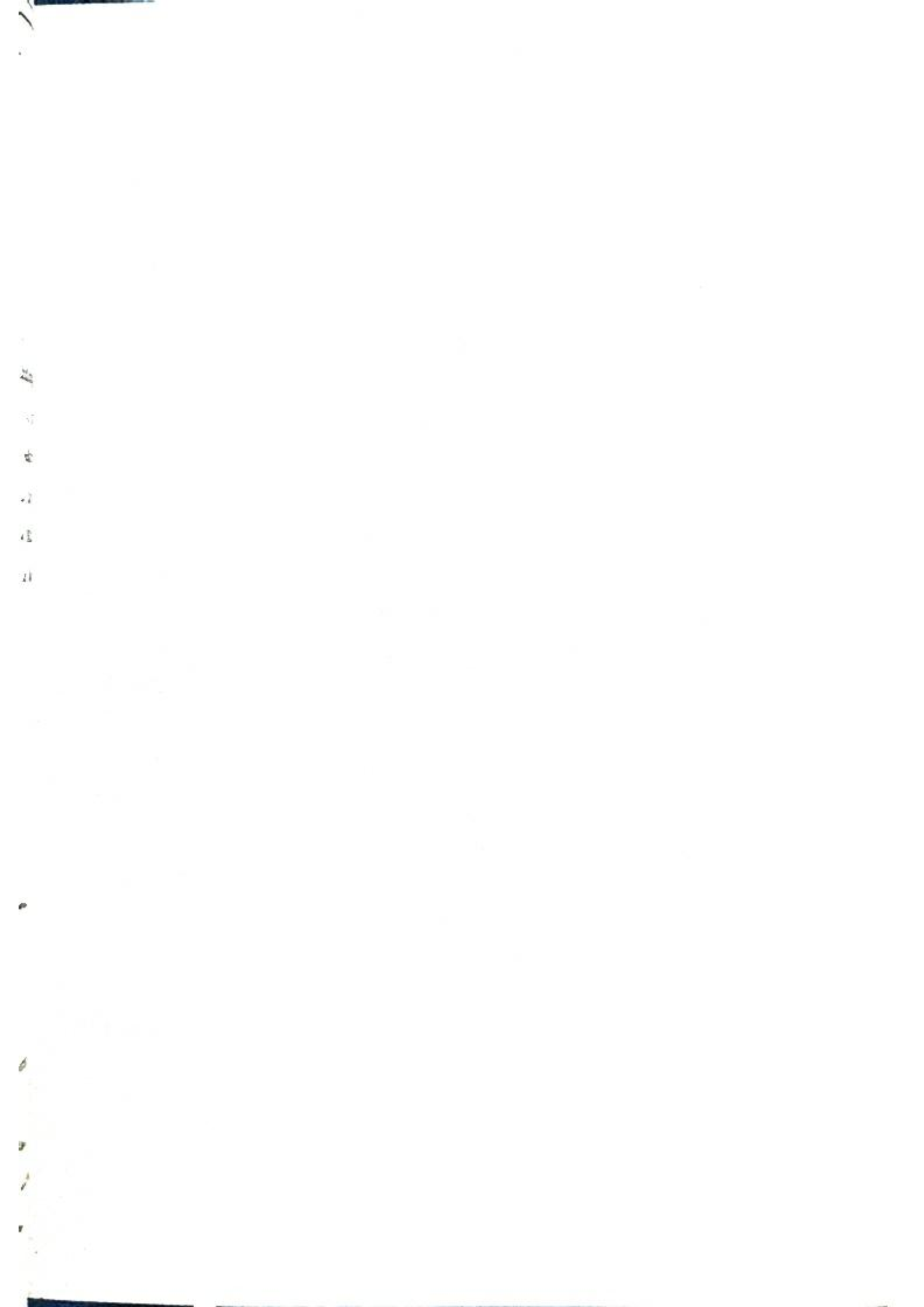
13. I am sending copies of this despatch to His Majesty's Minister at Tehran and to the Govenor-General of India.

I have the honour to be with the highest respect,

My Lord,

Your Lordship's most obedient,

humble Servant,



Note on the recent change of Government in Iraq.

Jamil Madfai formed his Government in August 1937 after the assassination of Bekr Sidki, Chief of General Staff and mainstay of the Government of Hikmat Suleiman. The new Government was from the first regarded as something of a stop gap, its main purpose being to allow the return of the politicians who had left Iraq during the régime of Bekr Sidki, without driving Hikmat Suleiman and his followers in their turn into exile, or permitting an open breach with King Ghazi. This purpose has been fulfilled, but as there has been no reconciliation between Nuri and Hikmat Suleiman and as Nuri's relations with King Ghazi have remained extremely frigid, Jamil Madfai's Government was able to maintain itself for longer than the ordinary lifetime of an Iraqi Government by playing off one set of rivals against the other.

2. A full report on the events leading up to Jamil Madfai's resignation on December 25th has not yet been received. It appears, however, that the occasion of it was a demonstration in the camp near Bagdad of certain elements in the army who were discontented with the personality and activities of the new Minister of Defence, and that the agitation was stimulated by Nuri. The latter's appointment as Prime Minister must be unwelcome to King Ghazi. His Majesty was, however, able neither to maintain Jamil Madfai, nor to persuade Hikmat Suleiman to accept the task of forming a new Government. His position therefore seems very weak.

3. Nuri, who is fifty-one, played a prominent part in the Arab revolt, in which he made a most favourable

reputation for himself. After the war, he served Prince Feisal first in Syria, and then in Iraq. He and his brother-in-law Jafar were the two leaders of the pro-British section of Iraqi opinion. From 1921 on he held official positions of one kind or another almost uninterruptedly and was Prime Minister and Minister for Foreign Affairs when the Anglo-Iraqi Treaty of Alliance was signed in 1930. In October 1936, after Bekr Sicki's successful military coup and Jafar's murder, Nuri took refuge in the Embassy at Bagdad and then was flown to Egypt in a R.A.F. machine. His relations with Jamil Madfai have been quite friendly, and he had a sort of semi-official roving commission to represent the Iraqi Government abroad in the Palestine question, but he refused to accept any official position, and is known to have been becoming increasingly impatient to return to power. His Majesty's Ambassador has reported that he has regretfully come to the conclusion that Nuri "is no longer the man he was".

4. His dislike for King Ghazi can probably be explained on both public and private grounds. He is known to believe that His Majesty is unfitted for his position. Nuri's only son was seriously, and nearly fatally, injured when stunting in an aeroplane in order to amuse King Ghazi. Nuri may also believe that His Majesty at least connived at Jafar's murder.

FOREIGN OFFICE.

3rd January, 1939.

(٣٨/٦٩/٦٦

برقيتي رقم
بعد ان تأ

الي
لساعة ا
الصفحة وا
حيث أصب
من ت
ولد من
اشياء ا
مستقبل
هاشمي
بالصبة
سبق .
دعم
الحكو
من
ط
عد
وصدرت
في

P. 152

رقم ٦٣١/(٦٦/٦٩/٣٨)

السفارة البريطانية

بغداد

٢٧ كانون الاول ١٩٣٨

سيدي . .

اشارة الى برقيتي رقم ٢١٥ في ٢٥ كانون الاول . لي الشرف ان اقدم التقرير الآتي عن الاحداث . بعد ان تأكدت منها الى اقصى حد ممكن . والتي ادت الى استقالة وزارة جميل المدفعي .

٢ . في حوالي الساعة السابعة من مساء يوم ٢٤ كانون اول نقلت كتيبة عسكرية قوية من السيارات المصفحة والخيالة من المعسكر على الضفة اليمنى لنهر دجلة في الوشاش وتمركزت في الهنيدي حيث أصبحت تحت القيادة المباشرة لرئيس الاركان العامة . وبعد ذلك بقليل ارسلت جماعات من تلك القوات الى بيت نوري سعيد وطه الهاشمي لحمايتهم . وفي الوقت نفسه حاول وفد من الضباط برئاسة رئيس الاركان العامة مقابلة الملك وحين مقابلته عرضوا عليه استياء الجيش من حكومة جميل المدفعي . والتمسوا من جلالته ان يطلب الى الحكومة ان تستقيل وان يحل محلها وزارة تضم رجالاً خدموا والده بأخلاص ، مثل نوري سعيد وطه الهاشمي . فأرسل الملك في طلب رئيس الوزراء وأبرز زملائه . ولست اعرف ماالذي دار بالضبط بين الملك ورئيس الوزراء . ولكنه تبعاً للرواية التي اخبرني بها وزير الخارجية السابق . الذي قمت بزيارة توديعية له في ٢٦ كانون الثاني ، فأن جلالته لم يمنح حكومته اي دعم وهو في الحقيقة لم يكن في الحالة التي تسمح له حتى بمناقشة الموقف . ولم يكن أمام الحكومة الا ان تستقيل بعد ان فوجئت تماماً بالدهشة .

٣ . وقد قيل من جهات عدة انه بعد الحصول على استقالة جميل المدفعي ، أرسل الملك غازي اولاً في طلب حكمة سليمان ولم تعرض رئاسة الحكومة على نوري الا بعد ان اعتذر حكمة وأبدى عدم قدرته على تشكيل الحكومة . وقد انطلق نوري على الفور بتجميع زملائه وصدرت الارادة الملكية بتعيين الوزارة وقرأت ضمن المراسيم الاعتيادية بهذه المناسبات في السراي في الساعة الثانية في اليوم التالي (٢٥ كانون الاول) :

رئيس الوزراء وزير الخارجية نوري السعيد (الملاحظات الشخصية ، ٦٦)
المالية رستم حيدر (الملاحظات الشخصية ، ٧٢)
الدفاع والداخلية بالوكالة طه الهاشمي (الملاحظات الشخصية ، ٨١)
العدل محمود صبحي الدفتري (الملاحظات الشخصية ، ٤٦)
التربية صالح جبر (الملاحظات الشخصية ، ٧٨)
الاقتصاد والمواصلات عمر نظمي

كما ارسلت في الوقت نفسه دعوة من قبل الوزارة بالاجماع الى ناجي شوكت (الملاحظات الشخصية ، ٦٢) الوزير العراقي في أنقرة ان يشاركهم كوزير للداخلية . وقد علمت اليوم انه قد قبل الدعوة وانه مسرع في العودة الى بغداد .

P. 154

٤ . وباستثناء عمر نظمي ، فأن الجماعة التي اختارها نوري سعيد معروفة جيداً في الحياة العامة . أما عمر نظمي فهو موظف كبير له سمعة ممتازة ، وقد حاول رئيس الوزراء الأسبق عدة مرات دون نجاح ، اقناعه لقبول منصب وزير الداخلية .

٥ . وعند الحكم على الوزراء الجدد من ماضيهم يظهر انهم جديرون ومعقولون ولكني اعترف بالشكوك بالنسبة لطه الهاشمي لأنه كان لبعض الوقت صاحب دور قيادي في عمل جماعة الدفاع عن فلسطين . والتي قدمت اعتراضاً قوياً عن نشاطاتها وفعالياتها المعارضة في بضع مناسبات الى الحكومة العراقية فأنه يخشى ان يحاول التأثير على الحكومة الجديدة لتبني موقفاً أقل ملائمة عن المشكلة الفلسطينية عما كان عليه موقف اسلافه وكما ذكرت في برقيتي رقم ٢١٨ في تاريخ اليوم ، فأني قد تحت لنوري حول هذا الموضوع .

٦ . وفيما يتعلق برئيس الوزراء نفسه ، فأني قد كتبت في الفقرة رقم ٧ من رسالتي رقم ٥٦٣ في ١٦ تشرين الثاني ، انه بناء على الانطباع الذي كونته ، فأنه لم يعد الرجل الذي كان . ومن المحتمل ان فقدان التوازن وعدم الاستقرار في المزاج الذي ظهر عليه منذ رئاسته الاخيرة السابقة يعود الى الذي اصابه نتيجة الاهانة التي لحقت به في انقلاب تشرين الاول ١٩٣٦ ، وان عودته الى السلطة سوف يظهر ثانية بعض الكفاءات الجيدة التي ابداها في السابق . وآمل ان يكون ذلك كذلك ، ولكن استعداده للمشاركة في انقلاب عسكري آخر (رغم انه كان في هذه المرة انقلاباً ابيضاً) لاسقاط ادارة ناجحة لا تسمح له

بأي تبرير شخصي او عام لأن مثل هذا العمل لا يجلب الثقة وكما ستعرف سيادتك في البرقية المرقمة ٥٦٣ وكما ذكرني نوري نفسه اليوم فأنه قدم تحذيراً عن الانقلاب المرتقب : وانا من جهتي في الوقت الذي اعتقد به بكل صراحة في وضعيتها اتخذت مثل هذا العمل حسب الصلاحية التي عندي بأن اقنعه بوجوب العدول عن العمل الذي يتخذه الآن .

P.155

٧ . ان الأسباب المباشرة لهذه الثورة العسكرية تبدو تافهة ، ولكن جذرها يمتد عميقاً في احداث التاريخ القريب . وقد كانت من الناحية الظاهرية نتيجة الاشمئزاز الذي نجم عن السلوك غير اللبق والعنيف تجاه القيادة العسكرية من وزير الدفاع الذي تم تعيينه حديثاً ، وهو صبيح نجيب لأن خدمته كضابط صغير في الجيش كانت مبكرة جداً لجعل مثل هذا السلوك مقبولاً وبصورة أساسية فأنها كانت بسبب اندلاع نيران الامتعاض المكبوت لدى الضباط الذين ازيحوا واهينوا من قبل اولئك الذين حصلوا على الأفضلية كأصدقاء لبكر صدقي . ومن هؤلاء طه الهاشمي رئيس الاركان العامة الذي عزله بكر وطرد أخاه ياسين من منصبه . والذي كان القائد الفعلي ويعزى اليه الدور الرئيس في هذه الحركة .

اما مساهمة نوري فربما كانت تشبه الى حد كبير دور حكمة سليمان في انقلاب بكر صدقي ، ولكنه من المشكوك فيه ان يكون لأي من الاعضاء الآخرين في الوزارة الجديدة نصيب في المؤامرة . فقد تجمعوا سوية مؤخراً تماماً بالاسلوب الذي قام به حكمة سليمان بتجميع زملائه بعد طرد وزارة ياسين الهاشمي من قبل الجيش في تشرين الاول ١٩٣٦ .

٨ . في الوقت الذي لايزال مبكراً جداً لتقرير نوع السياسة العامة التي سوف تتبعها الحكومة الجديدة . ومن وجهة نظر حكومة جلالته (بريطانيا) فأن اتجاههم نحو القضية الفلسطينية ربما تكون أهم الاعتبارات وقد ابرقت الى سيادتكم بصورة منفصلة (برقيتي رقم ٢١٧ في ٢٧ كانون اول) ذاكراً فيها الحديث الذي دار بيني وبين نوري سعيد عن هذا الموضوع . واضيف ان نوري اخبرني انه ليس قلقاً بخصوص الشؤون العالمية ، بصورة جذرية كما كانت ، طالما «ان برنامجنا يوضع من قبل بريطانيا العظمى» .

٩ . وفيما يتعلق بالشؤون الداخلية ، فأن نوري كما أكد لي قد صرح بأنه سوف يتجنب فكرة الانتقام لمقتل جعفر باشا العسكري او لطرده هو في تشرين الاول من عام ١٩٣٦ ، وانه قد كتب لحكمت سليمان يؤكد له انه لا يوجد شيء يدعوه الى الخوف . وهو في الواقع

دون التمسك بهذا المبدأ . ولكن عليه ايضا ان يكافئ اولئك الذين يعدون انفسهم اصدقاءه في اوقات الشدة وانه سوف يجد انه من الصعب عليه ان يقوم بذلك دون ان يزيح الكثيرين من الذين يدينون بمواقعهم لأعدائه . وحالياً تم نقل عدد من ضباط الجيش من آمرياتهم وسرح آخرون مع ضمان مستقبلهن .

١٠ . في شؤون الادارة الداخلية فأن الخط الذي سيتخذه الوزراء الجدد لا يحتمل ان يختلف بدرجة كبيرة عن السياسة العامة لمن سبقهم . وتوجد قضية واحدة مهمة تتعلق بسياسة رئيس الوزراء تحتاج ملاحظة خاصة وأشير بذلك الى موقف الملك غازي .

١١ . بالرغم من ان نوري السعيد ، في حديثنا هذا اليوم ، استخدم عبارات تقليدية عن صغر سن الملك وعدم خبرته فأنه من المشكوك فيه فيما اذا كان قد سامحه عما يعده استغناءاً من قبل جلالته عن خادم مخلص وأمين له وهو (نوري السعيد) عندما زحف بكر صدقي على بغداد . كما ذكرت في رسالتي رقم ٥٦٣ في ١٦ كانون الاول ، لقد كان يتكلم بحرية على جلالته . وقد ذكرت في برقيتي رقم ٢١٨ بتاريخ اليوم الخطة التي وضحها لي نوري ، في تنصيب الأمير زيد في القصر وهذا الترتيب يثير الاعجاب لأنه يقود الى تطهير حاشية القصر . وقد يتضمن قصداً خفياً لتنصيب الأمير زيد على العرش بدل الملك غازي في النهاية . وان جلالته حالياً يغار من اي انتباه يُبدى للأمير زيد او للأمير عبدالاله ، واذا استمر رئيس الوزارة الجديد في خطته فأن جلالته سوف يستثار الشك لديه . وهو قد يكوّن رد فعل لديه ان يتآمر ضد الحكومة الجديدة ومن الطبيعي في هذا الحال ان يبحث عن مؤازرين له في الجيش . ان المستقبل مربك ولا يحتاج الا الى قليل من التصور للتنبؤ بالنكبات التي سوف يقود اليها مثل هذا التطور .

١٢ . وحدث ان زرت الملك في صباح ٢٤ كانون الاول عندما أتى ذكر عودة نوري الى بغداد مع أشخاص آخرين . ولا اعتقد ان جلالته لديه فكرة عما تحمله الأيام في بطونها اكثر مما لدي شخصياً . طالما ان المؤامرة كما قيل لي على سلطة يمكن الاعتماد عليها فأن جلالته أخذ ضماناً «بإنقاذ البلاد مرة ثانية» .

١٣ . أرسل نسخاً من هذه الرسالة الى وزير جلالته في طهران والى الحاكم العام للهند .

ولي الشرف ان أكون في غاية الاحترام

الأكثر طاعة لسيادتكم

بيترسون

ملاحظة عن التغير الحالي في الحكومة العراقية

لقد شكل جميل المدفعي حكومته في آب ١٩٣٧ بعد اغتيال بكر صدقي ، رئيس الأركان العام والدعامة الأساسية لحكومة حكمة سليمان . والحكومة الجديدة منذ البداية عُدّت واسطة لايقاف الصدع ، وكان هدفها الرئيس هو السماح بالعودة للسياسيين الذين تركوا العراق خلال حكم انقلاب بكر صدقي ، دون نفي حكمة سليمان واتباعه ، او السماح بايجاد فجوة مع الملك غازي . وقد تحقق هذا الغرض ، ولكن بما انه لم يحدث صلح بين نوري و حكمة سليمان بسبب بقاء علاقات نوري بالملك غازي باردة جداً فأن حكومة جميل المدفعي كانت قادرة على البقاء لمدة أطول من المراحل المعتادة للحكومات العراقية بواسطة الابقاء على الوضع بين المتنافسين .

٢ . لم يستلم تقرير كامل عن الأحداث التي أدت الى استقالة جميل المدفعي في ٢٥ كانون الاول . ويظهر ان السبب كان مظاهرة حدثت في معسكر قرب بغداد من عناصر معينة في الجيش كانوا غير راضين عن شخصية ونشاطات وزير الدفاع الجديد ، وان الاثارة كانت من قبل نوري . ان تعيين نوري رئيسا للوزراء لابد ان يكون غير مرحب به من قبل الملك غازي . ان جلالته لم يكن قادراً على الابقاء على جميل المدفعي ولا على اقناع حكمة سليمان لقبول تشكيل الحكومة الجديدة . ولذلك فأن موقفه يظهر ضعيفاً جداً .

٣ . ان نوري وعمره احدى وخمسون سنة ادى دوراً بارزاً في الثورة العربية حيث حصل فيها على سمعة حسنة جداً . وبعد الحرب خدم الأمير فيصل الاول في سوريا ، ثم في العراق . وكان هو ونسيبه جعفر القائدين المؤيدين للقسم البريطاني في الرأي العراقي . ومنذ عام ١٩٢١ فصاعداً شغل مناصب وظيفية من نوع او آخر دون انقطاع تقريباً . وكان رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية عند توقيع معاهدة التحالف العراقية- البريطانية عام

١٩٣٠ ، وفي تشرين الاول ١٩٣٦ بعد نجاح انقلاب بكر صدقي العسكري ومقتل جعفر التجأ نوري الى السفارة في بغداد وبعدها طار الى مصر. وكانت علاقته بجميل المدفعي علاقة صداقة متينة. وكان يقوم بمهمة شبه رسمية مبعوثاً متجولاً لتمثيل العراق في الخارج في موضوع المسألة الفلسطينية. ولكنه رفض اية وظيفة مدنية رسمية، وعرف انه بدأ يشتاق اكثر للعودة الى السلطة. ويذكر سفير صاحب الجلالة بأنه قد توصل بأسىً الى استنتاج هو ان نوري «لم يعد الشخص الذي كان».

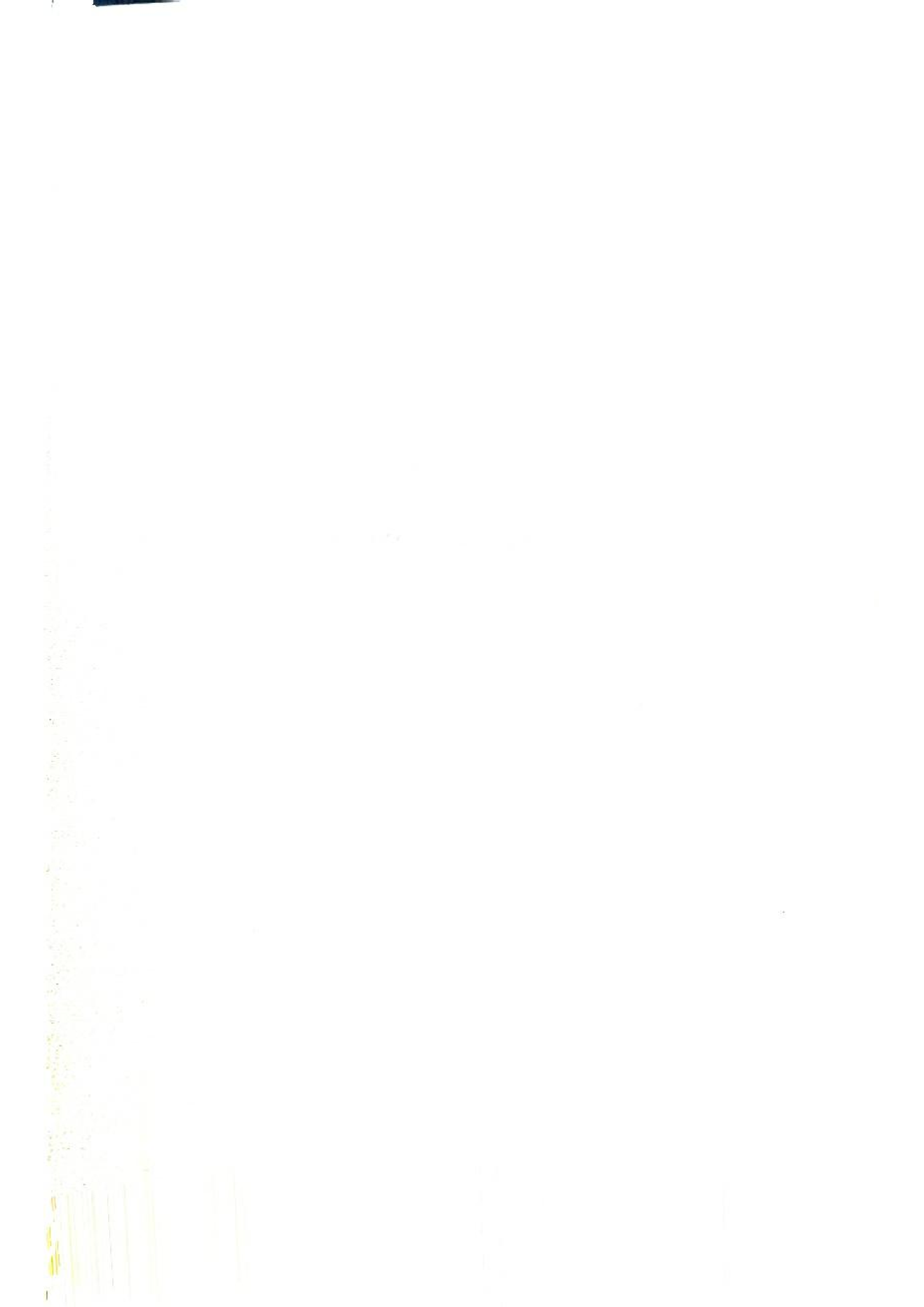
٤. ويمكن ان يفسر كره نوري للملك على أساس عام وخاص. فمن المعروف انه يعتقد ان جلالته غير مناسب للمُلك. كما ان ابن نوري الوحيد كان قد لحق به اذى خطير كاد ان يقضي عليه عندما كان يناور بطائرة لكي يدخل المتعة على نفس الملك غازي. ويعتقد نوري ايضاً ان جلالة الملك في الأقل قد تغاضى وتستر على مقتل جعفر.

الدائرة الاجنبية

٣ كانون الثاني ١٩٣٩

ملحق رقم (١٠)

ص ١٩٣ - ص ١٩٧



(E 305/72/93)

To IRAQ.

Cypher telegram to Sir M. Peterson (Bagdad),
Foreign Office, 15th January, 1939. 6.00 p.m.
No. 14.

Your telegram No. 9 [of January 10th: political situation in Iraq].

When Nuri Pasha advocates strengthening constitution, does he mean increasing the representative character and influence of Parliament? The growing political activity of Iraqi army in recent years is disquieting, and I was glad to see from your telegram No. 218 of 1938 that you pointed out to His Excellency on his return the objections to the use of the army as a political factor. I should therefore certainly welcome strengthening of Parliament as stabilising element, if that is what His Excellency intends.

2. I should also welcome in principle any strengthening of Cabinet personnel which Nuri Pasha can carry through, and I agree generally with your proposal to give guarded approval to his plans, provided this can be done without giving decided opinion on the qualifications either of Amir Zeid or other candidates.

3. A reply from Sir L. Oliphant left by bag 12th January approving provisionally the two conclusions which you had reached as given in your letter of 31st December.

(E 305/72/93)

Γ.

الى العراق

رقية الى السيد أم بيترسن (بغداد) M. Petrson

دائرة الخارجية ، ١٣ كانون الثاني ١٩٣٩ ، ٦٫٠٠ بعد الظهر

رقم (١٤)

برقيتكم رقم ٩ (١٠ كانون الثاني : الموقف السياسي في العراق) .

عندما كان نوري باشا يؤيد فكرة تقوية او ترسيخ الدستور . فهل كان يعني بذلك زيادة الطبيعة التمثيلية والتأثير للبرلمان ؟ ان النشاط السياسي المتنامي للجيش العراقي في السنوات الاخيرة غير مريح ويثير القلق ، واني مسرور ان ارى برقيتك رقم ٢١٨ سنة ١٩٣٨ انك قد صرحت لسيادته لدى عودته عن الاعتراضات على استخدام الجيش في السياسة ولذلك فإني ارحب بتقوية البرلمان وجعله عاملاً فعالاً اذا كان ذلك هو ما يقصده سيادته .

٢. كما ارحب من حيث المبدأ اي تقوية لملاك مجلس الوزراء بأمكان نوري باشا ان يخففها ، واتفق على نحو عام مع اقتراحك لتأييد خططه ، مع عدم اعطاء قرار بمدى أهلية الأمير زيد او غيره من الاعضاء المرشحين .

٣. جواب من السير ل . اوليفانت في ١٢ كانون الثاني يستحسن فيه الاستنتاجين اللذين توصلت اليهما كما ذكرتهما في رسالتك في ٣١ كانون الاول .



ملحق رقم (١١)

ص ١٩٩ - ص ٢٠٣

من العراق

السير أم بيترسون (بغداد)

آذار ١٩٣٩ .

رقم ٥٠

برقيتي رقم ٤٨

خاصة

الموقف الداخلي

ان التحذير الذي ابلغتموه للجنرال نوري (برقيتكم رقم ٣٨) قد أظهر ان له ما يبرره فيما يتعلق بالجيش بصورة لم أتوقعها أنا .

لقد أخبرني الجنرال نوري سراً انه قد تم اكتشاف مؤامرة عسكرية للاطاحة بالملك غازي وتنصيب الأمير عبدالاله محله وقد كشف الأخير على الفور المؤامرة للأمير زيد بعد ان فوتح بها فأخبر هذا بدوره طه .

ان خمسة عشر من الضباط مشتركون بها على الرغم من ان الجنرال نوري يعتقد ان هناك استخداماً غير مسؤول قد تم لبعض الأسماء وقد أوقف اثنان منهم .

ان الجنرال نوري لا يعرف الى الآن ما اذا كانت المؤامرة موحً اليها من خارج الجيش أم لا . ولكنه مليئ بالأمل بأن يقوم باستقصاء تام وانه يسير بأقصى قوة .

كما انه أضاف آملاً ان الشعور الذي سوف يحدث عندما تصبح هذه الأخبار علنية خلال الاسبوع او الاسبوعين القادمين ستحول انتباه الرأي العام عن جميع المشاكل الاخرى .

وقد اتخذ بالفعل اجراءات على بعض الامور الاخرى التي ذكرت في برقيتي المرقة (٤١) وهو مصمم على ضرورة محاسبة الآخرين في أقرب فرصة .

يدعي بأنه قد أخبر الملك غازي عن المؤامرة دون الكشف عن الغرض منها .



ملحق رقم (١٢)

ص ٢٠٥ - ص ٢١٢



From IRAQ.

Decypher. Sir M. Peterson (Bagdad).
7th March, 1939.

D. 7.30 p.m. 7th March, 1939.

R. 9.15 p.m. 7th March, 1939.

No. 59.

....

My telegram No. 56.

I told General Nuri this morning that I was greatly disappointed and concerned at the arrest of Hikmat (who is actually in prison). Such a step was bound to [grp. undec.] gravest doubt on impartiality and good faith of General Nuri's own administration. It was only admissible on the strongest [? grp. omtd.] and so far as he had been able to find out there was no evidence.

General Nuri admitted that evidence against Hikmat was at present confined to [? grp. undec.] that a nephew of his was known to associate with one of two officers who had approached Emir Abdul Illah (my telegram No. 50). He assured me that he intended to be impartial and that the Court before which Hikmat would appear would contain two civilian judges as well as military officers. He had every intention of dealing with the matter speedily as well as impartially and there was no question of Hikmat being treated on the same footing as other persons arrested who were criminals.

I said I was convinced of General Nuri's own impartiality but not so of other members of his Government. I knew that His Majesty's Government would regard matter with serious concern and I hoped I might speedily have news of Hikmat's release. General

Nuri



Nuri had indicated that the Court referred to above was to be maintained for some time and I could only say that in that case it seemed to me to be assuming the character of a revolutionary tribunal. I hoped that no further arrests of politicians were contemplated. General Nuri said he thought not.

Arrests now number about 8, of whom 3 or 4 are civilians. With the exception of Hikmat other arrests are Bekr Sidki's gangsters and have to their discredit inter alia complicity in Assyrian massacre of 1933, the murder of Bekr Sidki's mistress in order to pave the way for his marriage with an Austrian, and the attempt on the life of Maul(?hi) Mukhlis in 1937.

General Nuri maintains that the offence for which they are to be tried is that referred to in my telegram 50 namely an army conspiracy to replace the King by the Emir Abdul Illah (the latter confirmed to me yesterday that his part had been as stated by General Nuri). But it was clear from General Nuri's conversation and his frequent reference to "murderers" that his mind was in the past and I thought it well (at the risk of annoying him, which I did) to enquire whether the offences were in the future or in the past, and whether he was not departing from the wise impartiality of Jamil Madfai's Government. I left him in no doubt that I intended to watch further proceedings very carefully.

I am hopeful that there is no real danger to Hikmat and on present information I do not think we need concern ourselves very much about the others who have so far been arrested.

From IRAQ.

Decypher. Sir M. Peterson (Bagdad).
7th March, 1939.

D. 7.30 p.m. 7th March, 1939.

R. 9.15 p.m. 7th March, 1939.

No. 59.

....

My telegram No. 56.

I told General Nuri this morning that I was greatly disappointed and concerned at the arrest of Hikmat (who is actually in prison). Such a step was bound to [grp. undec.] gravest doubt on impartiality and good faith of General Nuri's own administration. It was only admissible on the strongest [? grp. omtd.] and so far as he had been able to find out there was no evidence.

General Nuri admitted that evidence against Hikmat was at present confined to [? grp. undec.] that a nephew of his was known to associate with one of two officers who had approached Emir Abdul Illah (my telegram No. 50). He assured me that he intended to be impartial and that the Court before which Hikmat would appear would contain two civilian judges as well as military officers. He had every intention of dealing with the matter speedily as well as impartially and there was no question of Hikmat being treated on the same footing as other persons arrested who were criminals.

I said I was convinced of General Nuri's own impartiality but not so of other members of his Government. I knew that His Majesty's Government would regard matter with serious concern and I hoped I might speedily have news of Hikmat's release. General

Nuri

230

E – 1742

9 Mar 1939

من العراق

السيد أم . بيترسون (بغداد)

٧ آذار ١٩٣٩

رقم ٥٩

برقيتي رقم ٥٦

لقد اخبرت الجنرال نوري هذا الصباح بأن ظني قد خاب كثيراً واني مهتم بأمر توقيف حكمة (الذي هو في السجن فعلاً) . ان مثل هذه الخطوة كفيلة بأن تضع الشك الكبير على عدم التحيز ونزاهة حكم الجنرال نوري .

وقد اعترف الجنرال نوري ان الدليل ضد حكمة في الوقت الحاضر ينحصر في ان ابن اخيه المعروف له علاقة بأثنين من الضباط الذين قابلوا الأمير عبدالاله (برقيتي رقم ٥٠) . وقد أكد لي بأنه مصمم ان يكون غير متحيز وان المحكمة التي سوف يمثل أمامها حكمة سوف تضم اثنين من الحكام المدنيين بالاضافة الى الضباط العسكريين . وانه مهتم بمعالجة المسألة بسرعة وبنزاهة ولا يوجد شك بأن حكمة قد عومل على قدم المساواة مثل الاشخاص الموقوفين المجرمين الآخرين .

وقد قلت بأني مقتنع بعدم تحيز الجنرال نوري ولكن الأمر لا يصدق على الآخرين من اعضاء حكومته . واني اعرف بأن حكومة جلالته ستولي الأمر اهمية قصوى ، وتأملت اني قد أحصل على اخبار حول اطلاق سراح حكمة .

وقد أشار الجنرال نوري بأن المحكمة المذكورة اعلاه سوف تستمر بعض الوقت ولا يمكن ان اقول الا انه في مثل هذه الحالة وجود محكمة ثورة . واني تأملت ان لا يكون هناك توقيفات متوقعة اكثر للسياسيين وقال الجنرال نوري بأنه لا يعتقد ذلك . ان عدد الموقوفين الآن تقريباً ثمانية منهم ثلاثة او اربعة من المدنيين وباستثناء حكمة فأن الموقوفين الآخرين هم عصابة بكر صدقي الذين لهم علاقة بتمرد الآثوريين عام ١٩٣٣ . ومحاولة قتل مولود مخلص عام ١٩٣٧

وذكر الجنرال نوري ان التهمة التي سوف يحاكمون من أجلها هي ما أشرت اليه في برقيتي رقم ٥٠ وهي مؤامرة عسكرية لاحلال عبدالاله محل الملك (وقد أكد الاخير البارحة ان دوره كان كما ذكره الجنرال نوري) .

ولكن من الواضح ان حديث نوري واشارته المتكررة الى القتلة بأن رأيه باق في الماضي ، وفكرت به انا جيداً (على أساس المخاطرة باقلاقه ، والتي اقدمت عليها) ان تستقصي ان كانت التهم في المستقبل او في الماضي وهل إنه على ثباته في عدم التحيز الحكيم من حكومة جميل المدفعي : لقد تركته في يقين بأني مقرر ان اراقب الاجراءات بكل اعتناء .

آمل ان لا يكون هناك خطر حقيقي على حكمة وحسب المعلومات الحالية لا اعتقد بالحاجة لاشغال انفسنا كثيراً بخصوص الآخرين الذين تم ايقافهم الى حد الآن .

ملحق رقم (١٣)

ص ٢١٣ - ص ٢٢٠



200

From: IRAQ.

Decypher. Sir M. Peterson (Bagdad)
22nd February, 1939.

D. 5.50 p.m. 22nd February, 1939.

R. 6.00 p.m. 22nd February, 1939.

No. 41.

() () () ()

/ I do not know how useful General Nuri is proving in London. But I think he should be given hint that things are not going well here and that his Government is riding for a fall. Great discontent is being caused.

2 (a) By enforcement of 10% cut in official salaries. Amount to be saved is only £30,000 and this could be done more suitably by suppressing a few sinecure posts.

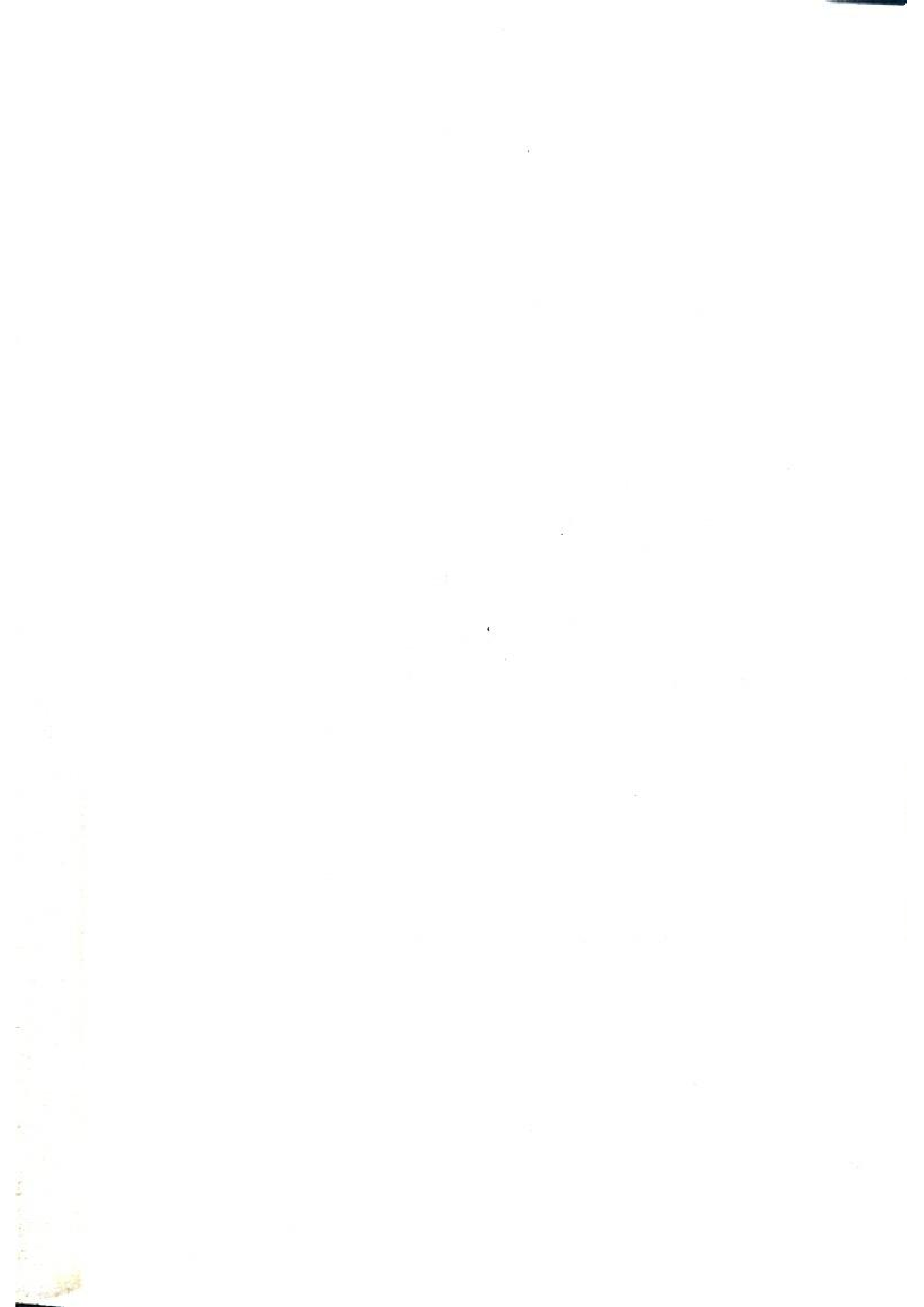
3 (b) By a more than usually drastic purge of Mutessarifs which is being carried through under pretext of submitting th s to an examination.

4 Reports about the army are conflicting but it is clear that there is a tug of war between ~~so-called~~ ? [illegible] Taha and Rashid Ali. Former is said to be on bad terms with chief of General Staff whose action last December brought this Government into power. Minor member of the cabinet admits that they are being bullied by Taha over (1), Palestine [? collections] (2) pet scheme of Tahas for converting country police into gendarmerie and placing them under Minister of Defence. This will spoil one of the few efficient services in Iraq.

5 Government position is said to have been weakened by recent debate in the Chamber when a private member's attempt to impeach former Government was unanimously rejected.

Most ominous of all is extent to which The King has

fallen/



fallen under the influence of Rashid Ali. His Majesty told me this morning that Rashid Ali had convinced him that His Majesty must hence-forward be the dominant factor.

Rustam Haidar whom I regard as the only good man in Government is ill.

I have no objection to General Nuri being told as much of the above as you think fit.

I told His Majesty this morning that I did not share his opinion as to present state of the country and must beg him to consult me if he found himself again in difficulties. He promised to do so but I have not confidence that he will.



احداث ١٩٣٩

من : العراق

المرسل السيد م . بيترسون (بغداد) M. peterson

٢٢ شباط ، ١٩٣٩

رقم ٤١

لا اعرف مدى فائدة ما يريد الجنرال نوري ان يبرهنه في لندن . ولكن أعتقد انه يجب ان تقدم له تنويه بأن الامور لاتسير هنا بصورة حسنة وان حكومته تسير باتجاه السقوط أما الاستياء العام فأسبابه :

٢ (أ ١ – بفرض استقطاع قدره ١٠٪ على رواتب الموظفين وان المبالغ التي ستوفرها تبلغ ثلاثين ألف جنيه . ويمكن ان يتم هذا بالغاء قليل من الوظائف العاطلة – وهي الوظائف التي لا يتلاءم عمل صاحبها مع الأجر الذي يقتضيه .

٣ (ب) – التطهير العنيف بدرجة أكثر من الاعتيادية للمتصرفين والذي يطبق بحجة اخضاعهم لامتحان .

٤ – التقارير عن الجيش متضاربة ولكن من الواضح وجود سلسلة من الحروب بين سيد طه ورشيد عالي ويقال بأن الأول على علاقة سيئة مع رئيس الأركان العامة الذي جلب عمله في كانون الأول الماضي القوة الى الحكومة الحالية – وان عضواً صغيراً في الوزارة اعترف بأنهم قد أجبروا من قبل طه على (١) فلسطين (التجمعات) (٢) مشروع طه المنفذ لتحويل الشرطة الى (جندرمة) وربطهم بوزارة الدفاع . ان هذا سوف يحطم واحداً من الخدمات القليلة الكفوءة في العراق .

يقال ان موقف الحكومة قد ضعف نتيجة الجدل الحالي في المجلس عندما رفضت بالاجماع محاولة عضو خاص اتهام الحكومة السابقة بالتقصير والخيانة . والأهم من كل ذلك هو وقوع الملك تحت تأثير رشيد عالي . وقد اخبرني جلالته هذا الصباح بان رشيد عالي قد اقنعه بأن جلالته من الان فصاعداً يجب ان يكون هو العامل المسيطر في الحكم .

ان رستم حيدر الذي اعتبره الرجل الجيد الوحيد في الحكومة هو مريض الان .
ليس لدي اعتراض على ان يقال كل ما ذكر اعلاه اذا رأيتم ذلك مناسباً .
لقد اخبرت جلالته هذا الصباح بأني لا أشاركه الاعتقاد عن حالة البلد الراهنة والتمست منه ان يستشيرني اذا وجد نفسه مرة ثانية أمام صعوبات وقد وعد ان يعمل بذلك وانني غير واثق بأنه سيفعل ذلك .

ملحق رقم (١٤)

ص ٢٢١ - ص ٢٢٦





IRAQ.

CONFIDENTIAL.

(15819)

February 5, 1940.

SECTION 1.

[E 500/500/93]

Copy No. 8

Sir B. Newton to Viscount Halifax.—(Received February 5.)

(No. 31.)

My Lord,

Bagdad, January 20, 1940.

IN accordance with your circular of the 4th November last, I have the honour to submit the following review of the general attitude of Iraq during 1939:—

2. It has been an eventful year. It has seen the Palestine Conference, the death of Iraq's second King, and the outbreak of war between Britain and Germany. The Government of Nuri Said, while passing through some difficult moments, has kept steadily on its course, exceeding the average duration of Iraqi Administrations without having had to broaden its basis or, indeed, make any changes in its structure except minor ones dictated by local considerations. The end of the year found it, while its chief was not over-happy and its members not over-united, yet maintaining its hold over the destinies of the State in the absence of any other political combination capable of taking its place.

3. The first event of the year was the Palestine Conference, at which Iraq was represented by the President of the Council, his place being taken later by Taufiq Suwaidi, the former Minister for Foreign Affairs. The course of the conference is too well known to need description here. Suffice it to say that, agreement between the delegations to the conference proving impracticable, His Majesty's Government in the United Kingdom were obliged to announce their own policy, which they did in the white paper of May. The Iraqi Government, in company with the Governments of Egypt and Saudi Arabia, adopted the attitude that they could not recommend the Palestine Arabs to accept the proposals in the white paper, and they have never, in effect, departed from this *non possumus* attitude. So far as Iraq is concerned, it would be misleading to say that the Government base their objections on one aspect of the white paper more than on another, since there is no guarantee that, assuming that satisfaction were given to them on certain points to which they have drawn attention, they would not find further pretexts for complaint. In so far as their attitude is definable at all, it is that they dislike the whole principle of Jewish settlement in Palestine; that they do not believe that His Majesty's Government can, or will, carry out in practice the terms of the white paper; and that they are convinced that, as matters at present stand, the Jews will find means of asserting their preponderance in Palestine. There are, of course, various shades of opinion in Iraq as regards Palestine, and the Government, though pan-Arab, do not represent the extreme pan-Arab element; but they have to take account not only of the use of Palestine as a political counter by the Opposition, but of the activities and influence of the various members of the Arab Higher Committee and the other Palestinian refugees who have sought sanctuary in Iraq. The arrival of the Mufti of Jerusalem in Bagdad on the 16th October from Syria naturally complicated the problem, since, although the Government's assurance to me that he would not be allowed to indulge in political activi[illegible] the main, to have been kept, his presence in I[illegible] numerous pan-Arab gatherings [illegible] in the Palestine [illegible]

that it removed a ruler who was not calculated to lead the country to great heights. King Ghazi was not anti-British; indeed, he co-operated on the whole well with His Majesty's Government and their representatives, although only a few months before his death his vanity led him into espousing, on his private wireless, the "cause" of certain "Liberal Arab elements"

But he had neither the application nor the stability of character to make him a fitting ruler of so politically-minded a people as the Arabs of Iraq. Happily, the appointment as Regent of his cousin, the Emir Abdul Illah, a more serious member of the Hashimite family, who already shows signs of political capacity, has encouraged the hope that Iraq will traverse the minority of King Faisal II without injury, and perhaps even with profit.

5. The death of King Ghazi was in one respect remarkable, in that it provided a telling illustration of the widespread and unscrupulous nature of German propaganda in Iraq. As relations between Britain and Germany deteriorated, so did German propaganda in the Middle East in general, and in Iraq in particular, become more active. The German Minister in Bagdad, with the assistance of money, a host of agents and broadcasts in Arabic on the German wireless, worked unceasingly to spread pro-German, if not pro-Nazi, ideas among public opinion in Iraq, particularly the army, the students and the tribes, and naturally did not fail to make use of the Palestine question in his efforts to blacken the British name in this country. The Koweiti controversy also came as grist to the German mill, and when, at the height of it, King Ghazi met with his fatal accident, the opportunity which this combination of circumstances offered to the German propagandists was too good to be missed. Within twelve hours of the tragedy rumours were in circulation that the British were responsible for the King's death (Dr. Grobba, indeed, later openly hinted at ways in which they might have caused it) and a fanatical mob had surged into the British Consulate at Mosul and murdered His Majesty's Consul.

6. The Mosul tragedy was a shock to Iraqi opinion. It showed to what extent that opinion had been misled by propaganda and rumour, and it also showed the Government how far public security in Iraq had in consequence deteriorated. General Nuri lost little time in removing from office the Minister of the Interior, Naji Shaukat, who was fanatically nationalist and had refused to take effective steps to prevent the agitation and demonstrations to which the combination of Palestine and German propaganda was constantly giving rise. The Germans, however, did not abate their efforts and, indeed, became increasingly active as the date of the outbreak of war between Britain and Germany approached.

7. The events of the 3rd September, 1939, provided the acid test of the Iraqi attitude towards the Anglo-Iraqi Treaty of Alliance of 1930, article 4 of which was now for the first time invoked. On the whole, while the Iraqi Government's attitude might have been better, it might also have been considerably worse. They announced their intention of fulfilling the letter and spirit of the treaty. Influenced by the example of Egypt, they did not (as indeed they were not bound to do) declare war or a state of war with Germany. Public expression to Iraqi sympathies was, however, given by a telegram addressed to The King by the Prince Regent, and the Iraqi Government did at once take all the measures (such as breaking off diplomatic and trade relations with Germany, interning German nationals and guarding the essential lines of communication) which they were obliged to take if they were to fulfil the obligations of the treaty. Some members of the Government had clearly not been prepared to go so far as others, and, in particular, the Minister of Defence was concerned to circumscribe, so far as possible, Iraq's obligations to the United Kingdom, not only for political reasons such as Palestine, but also because of Iraq's relative [illegible], the younger officers' inexperience and fear of [illegible]
of the army to take any [illegible]
fighting

to all Iraqis that Hitler, so far from standing for the emancipation of small and weak nations from "imperialism," was simply concerned to rivet upon them the yoke of the swastika. While not losing sight of their former conception of the Arabs chafing under the "tutelage" of the great Western democracies, the Iraqis have recognised quite clearly the definite menace of Hitlerism and are anxious to see it defeated, although they hope that Britain and France may find it expedient, during or as a result of the war, to accord full independence and self-determination to the Arabs of Palestine and Syria. The Russian onslaught upon Finland has likewise produced a healthy reaction here, although it has perhaps given a fillip to some of General Nuri's not altogether well-considered schemes for reinforcing the security of Iraq and her neighbours by attempts to strengthen the Saadabad Pact or to conclude new pacts.

I have, &c.

BASIL NEWTON.

٤٨٩

هذه الوثيقة ملك حكومة صاحب الجلالة البريطاني :

الارشيف

٥/شباط/١٩٤٠

قسم - ١-

عراق

سري

(١٥٨١٩)

سر بي نيوتن الى فيسكونت هاليفاكس - استلمت في ٥ شباط

بغداد ٢٠/ كانون الثاني/١٩٤٠

(الرقم ٣١)

سيدي اللورد

بموجب مذكرتكم في ٤/تشرين الثاني الماضي . لي الشرف بتقديم العرض التالي للموقف العام خلال ١٩٣٩ .

٢ - لقد كانت سنة مليئة بالاحداث ، لقد شهدت مؤتمر فلسطين ، وفاة الملك الثاني للعراق ، نشوب الحرب بين بريطانيا وألمانيا ، ان حكومة نوري سعيد بينما كانت تمر بلحظات صعبة . بقيت محافظة باستمرار على مسيرتها أكثر من أي من الحكومات العراقية بلا حاجة الى توسيع قاعدتها . وبلا احداث أي تغييرات في هيكلها عدا بعض التغييرات غير المهمة التي املتها الاعتبارات المحلية .

وبينما كان رئيسها غير مرتاح من الوزارة ، وأعضاؤها غير متحدين ، فقد انتهت السنة وهم يحكمون قبضتهم على مقدرات الدولة وسط انعدام اية تشكيلة سياسية قادرة على أخذ مكانها .

٣ - الحادثة الاولى خلال السنة كانت مؤتمر فلسطين حيث مثل العراق فيها رئيس المجلس الذي حل محله بعدئذ توفيق السويدي وزير الخارجية السابق .

ان سير المؤتمر معروف بصورة جيدة جد أولا يحتاج الى وصف . ولكن القول ان اتفاقاً بين وفود المؤتمر اثبت عدم واقعيتها . ان حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة اضطرت الى اعلان سياستها التي حررت في الكتاب الابيض .

ان الحكومة العراقية بالاشتراك مع الحكومتين المصرية والعربية السعودية اتخذت موقفاً واحداً وبينت بأنها لا تستطيع توجيه العرب الفلسطينين لقبول المقترحات في الكتاب الابيض وانهم في الحقيقة لن يحيدوا عن موقفهم في عدم القدرة على اتخاذ اي موقف . وبقدر تعلق الأمر بالعراق فسيكون من المضلل القول بأن الحكومة تستند في اعتراضاتها على جانب من الكتاب الابيض أكثر من الجانب الأخر . وذلك لعدم وجود ضمان بأنه في حالة الافتراض بأن الترضية تمت على نقاط وجهوا الانظار اليها فانهم لن يجدوا حججاً اخرى للاعتراض والى حد ما يمكن تحديد موقف العرب بأنهم لايرغبون الموافقة على مبدأ استيطان يهودي في فلسطين .

وانهم لا يعتقدون بأن حكومة صاحب الجلالة تستطيع ان تقوم بالتنفيذ العملي لشروط الكتاب الابيض ، او انها ستنفذه وبأنهم مقتنعون في ضوء الاحوال الحالية - ان اليهود سيجدون الأساليب لتأكيد أحقيتهم في فلسطين .

هناك بالطبع عدة وجهات نظر في العراق بخصوص فلسطين ، والحكومة على الرغم من كونها تؤيد الوحدة العربية الا انها لا تمثل فلسطين سياسياً . أما المعارضة فكانت مؤيدة لفعاليات وتأثير عدد من اعضاء اللجنة العربية العليا واللاجئين الفلسطينين الاخرين الذين طلبوا اللجوء الى العراق ومن الطبيعي ان وصول مفتي القدس الى بغداد في ١٦ تشرين الأول من سوريا ، زاد المشكلة تعقيدا على الرغم من تأكيدات الحكومة بعدم السماح له بالدخول في النشاطات السياسية التي تبدو بشكل رئيسي قد اهملت . حيث ان وجوده في العراق قد مهد السبيل لعدة اجتماعات ومظاهرات للوحدة العربية أثارت الاهتمام بالمسألة الفلسطينية ، هذه المسألة الحقيقية هي الجانب الخطير الذي يقترف علنا ويضر بمصالح الدولتين الحليفتين بموجب معاهدة ١٩٣٠ .

٤ - الحادثه المصيرية الثانية في العراق كانت وفاة صاحب الجلالة الملك غازي الأول بحادث سيارة في ٤ نيسان . ان هذه الحادثة التي تحول التاج بسببها الى طفل عمره اربع سنوات كانت تجربة كبيرة للملكة العراقية الفتية . وما زالت تجعل المستقبل غير مضمون نوعاً ما . ومن غير الممكن ان نرفض الرأي القائل بأنها أزاحت حاكماً يحسب لقيادته حساب . ان الملك غازي لم يكن ضد البريطانيين في الحقيقة ، وانه تعاون بشكل عام تعاوناً جيداً مع حكومة صاحب الجلالة وممثليها . ولو ان كبرياؤه قاده قبل وفاته ببضعة شهور الى الاعلان بواسطة جهاز اللاسلكي الخاص به أهداف عربية متحررة وجدت استجابة في الكويت . .

وكان من المفرح تعيين ابن عمه الامير عبد الاله وصياً على العرش ، وقد كان اكثر جدية من سائر ابناء العائلة الهاشمية اذ أظهر مؤشراً أعلى وقابلية سياسية أعادت الأمل في ان العراق سيعبر فترة حداثة سن الملك فيصل الثاني بلا ضرر وربما بفائدة .

٥ - ان وفاة الملك غازي كانت أحد الجوانب الرائعة لخدمة المصالح البريطانية . . . وعندما لقي غازي حتفه في قمة الاحداث . . . فبعد مرور اثني عشرة ساعة على المأساة انتشرت اشاعة بأن البريطانيين كانوا مسؤولين عن موت الملك غازي (الدكتور غروبا في الحقيقة لمح علنا بعدئذ عن الطرف الذي يمكن ان يكون قد سبب الحادث) -- ويقصد هنا بريطانيا -- وقد هاجمت مجموعة متعصبة القنصلية البريطانية في الموصل وقتلت قنصل صاحب الجلالة .

٦ - ان مأساة الموصل كانت صدمة للرأي العام العراقي وتبين الى اي مدى ساء الأمن العام . الجنرال نوري لم يضيع الوقت في العمل على ازالة وزير الداخلية ناجي شوكت من منصبه لانه كان قومياً متعصباً رفض اتخاذ خطوات فعالة لمنع الهياج والمظاهرات التي عمل اثارتها مَزيج من الهياج العام بسبب مقتل الملك غازي وبسبب الموقف من المشكلة الفلسطينية . وازداد النشاط السياسي باقتراب تاريخ نشوب الحرب بين ألمانيا وبريطانيا .

٧ - ان حوادث الثالث من ايلول / ١٩٣٩ قدمت التجربة القاسية للمواقف العراقية من معاهدة التحالف العراقية - البريطانية لسنة ١٩٣٠ ، والتي تستلزم تطبيق الفقرة الرابعة منها . ولأول مرة وبشكل عام في الوقت الذي يمكن ان يكون موقف الحكومة العراقية أفضل كان [illegible] ان يكون موقفها أسوء بكثير . وقد أعلنت الحكومة العراقية عن

رغبتها في تطبيق المعاهدة روحاً وحرفاً .

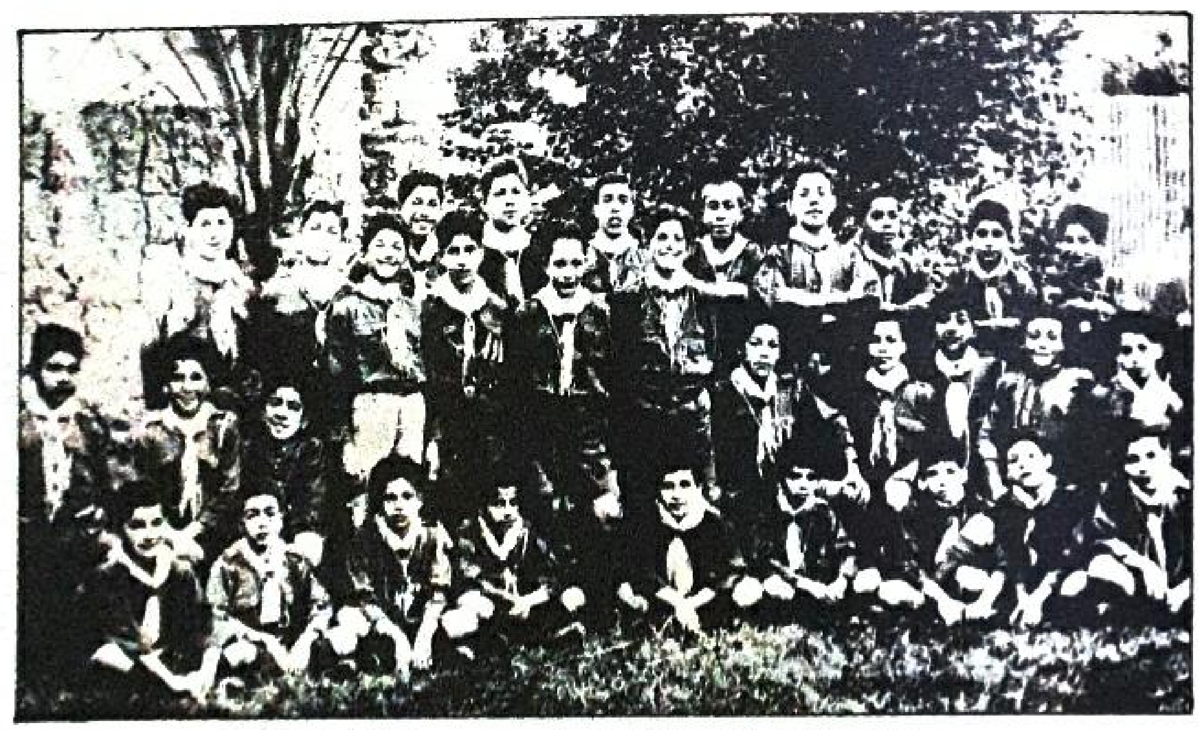
اتخذت الحكومة العراقية كافة الاجراءات حال اعلان الحرب (بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع المانيا وتوقيف الرعايا الألمان وحراسة الخطوط والمواصلات المهمة التي اضطروا الى اتخـــاذها كافة ان كانوا سيقومون بالتزاماتهم في المعاهدة وان بعض أعضاء الحكومة كانوا بشكل واضح غير مستعدين للوصول الى هذا المدى كالاخرين ولاسيما وزير الدفاع الذي كان مهتماً بتحديد الالتزامات العراقية تجاه المملكة المتحدة بقدر الامكان لا لأسباب سياسية فقط مثل فلسطين . ولكن ايضا بسبب عدم الاستعداد النسبي للعراق او عدم خبرة الضباط الصغار ، والخوف من الحرب الذي ترتب عليه عدم ميل الجيش الى اتخاذ أية خطوة قد تحسب لتوريط العراقيين في الحرب .

٨ – ولكن اذا كان هنالك سبب لخيبة الامل في موقف العراق الأولي بشأن التزاماته ببنود المعاهدة فلا يمكن قول الشيء ذاته بشأن موقفه تجاه الحرب . . ان العراقيين ميزوا بوضوح كبير الخطر الاكيد للهتلرية وبدأوا يتشوقون لمشاهدتها مغلوبة ، على الرغم انهم كانوا يأملون في ان تحد بريطانيا وفرنسا من الملائم خلال الحرب أو نتيجة لها اعطاء الاستقلال الكامل وتقرير المصير للعرب في فلسطين وسوريا . ان الاكتساح الروسي لفنلندا كذلك انتج رد فعل صحي على الرغم من انه يعطي اغراءات لبعض المخططات ومنها مخططات نوري السعيد التي لم تؤخذ كلها بنظر الاعتبار ، لتعزيز أمن العراق وجيرانه بمحاولات لتقوية ميثاق سعد اباد او لعقد احلاف جديدة .

بازل نيوتن

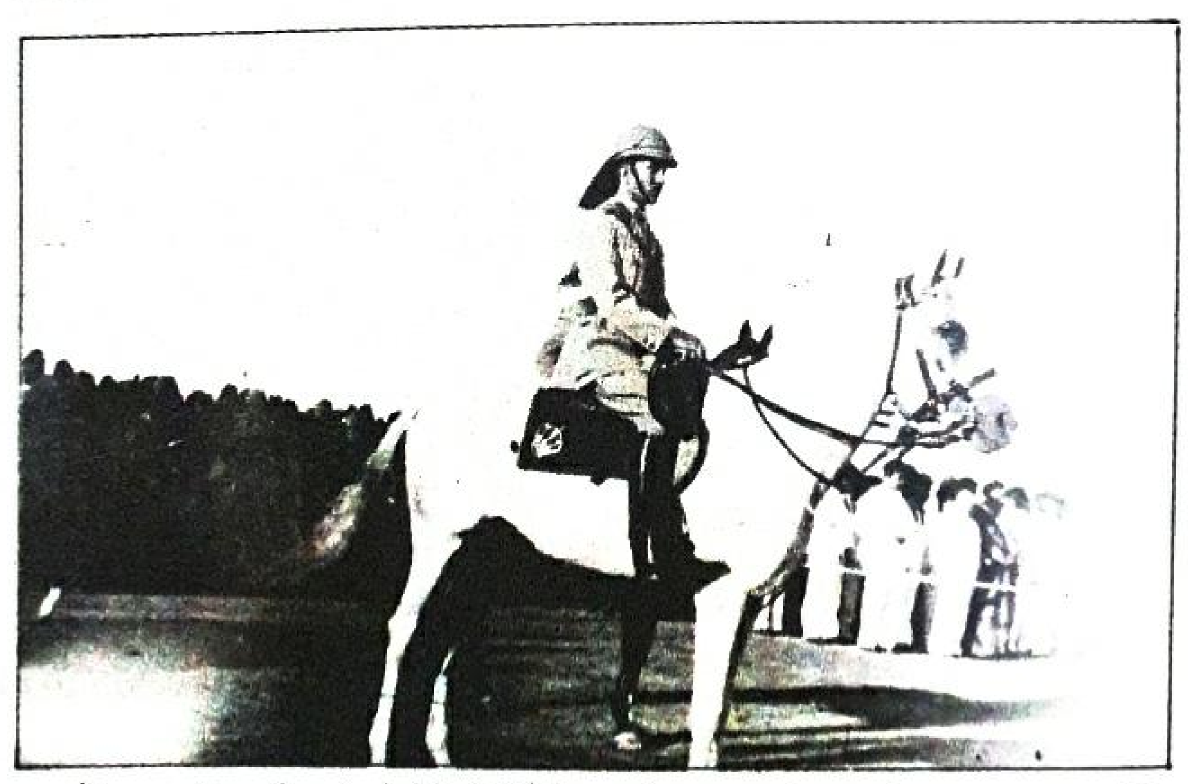
صور فريدة التقطت للملك غازي
خلال مراحل حياته

الأمير غازي
بملابس الكشافة
عام ١٩٢٤

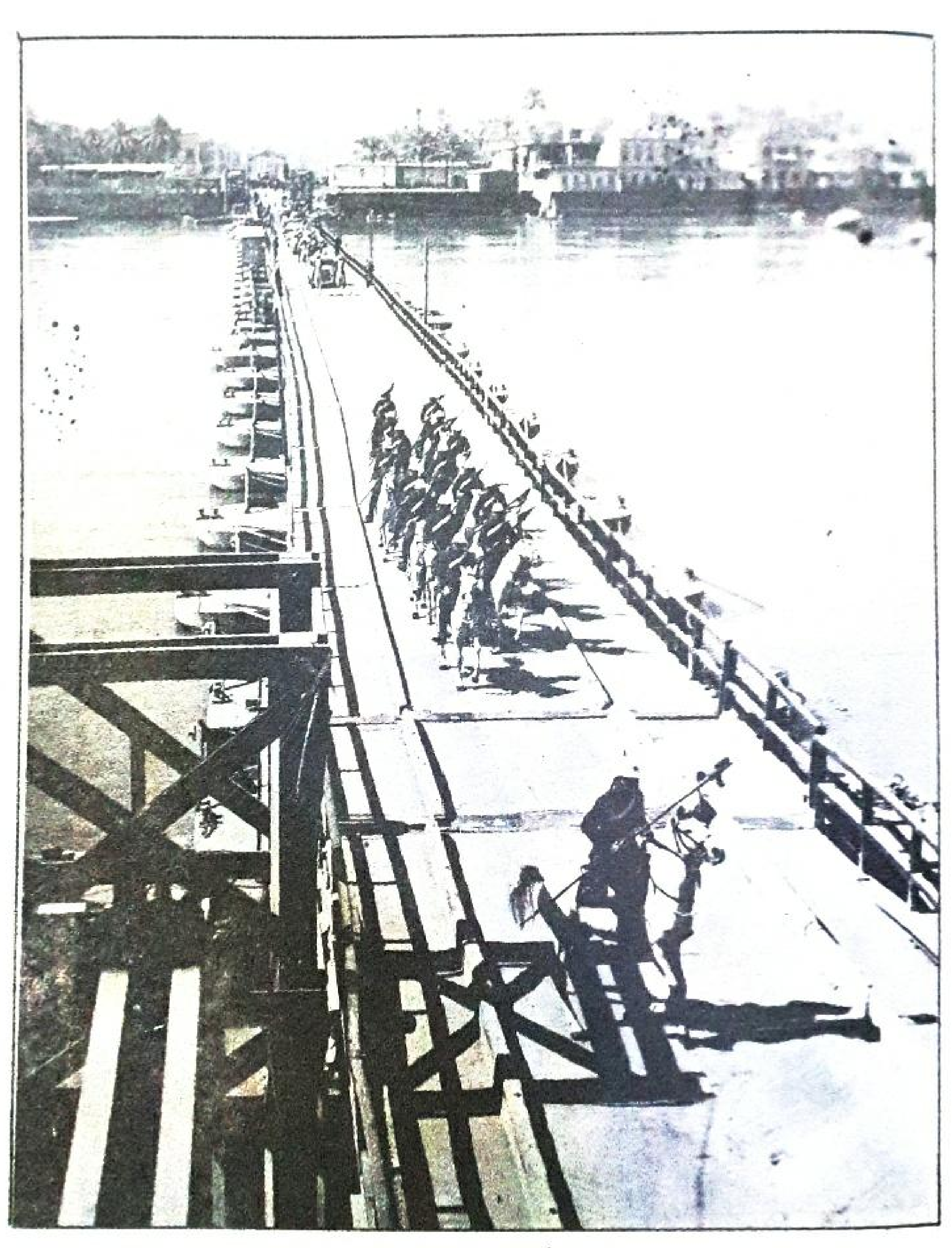


فرقة الكشافة الملكية في مدرسة المأمونية
يتوسطهم الأمير غازي عام ١٩٢٤

الأمير غازي عندما كان
طالب في الكلية العسكرية
عام ١٩٢٩



الامير غازي ممتطيا جواده بعد فوزه بالجائزة الاولى في طفر الموانع عام ١٩٢٩

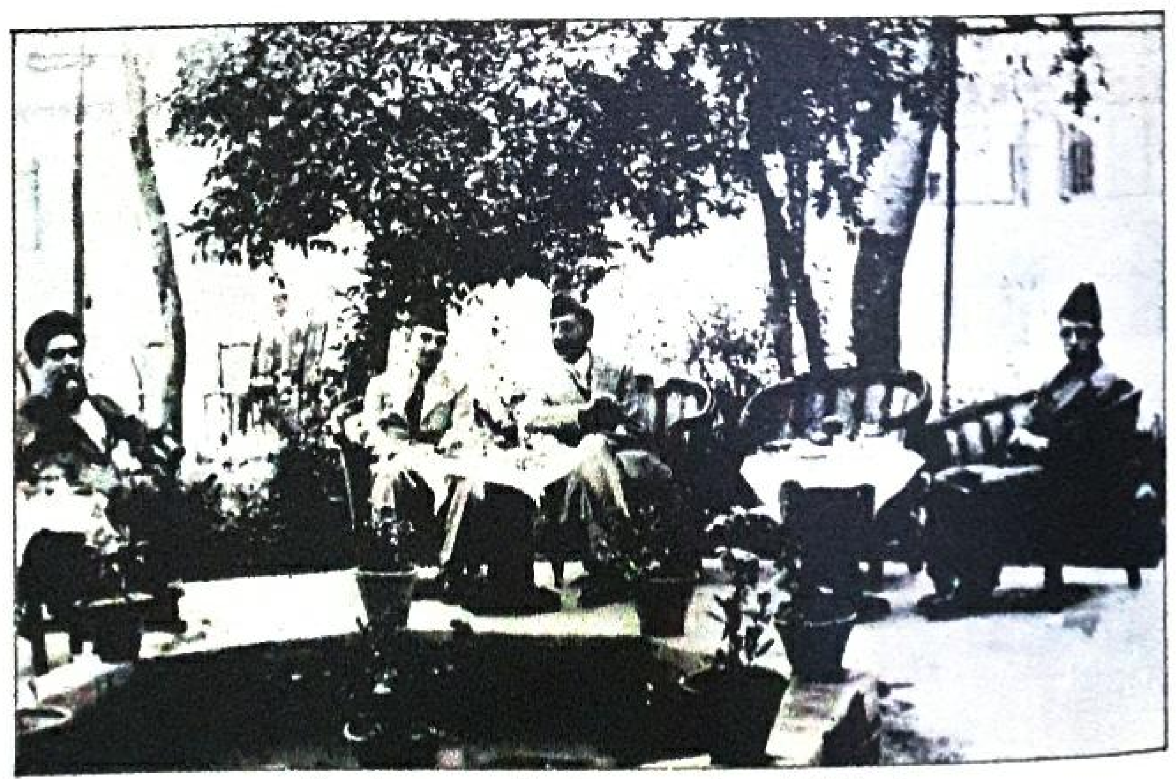


الموكب الملكي لأفتتاح المجلس النيابي





الأمير غازي
بالملابس المدنية
عام ١٩٢٩



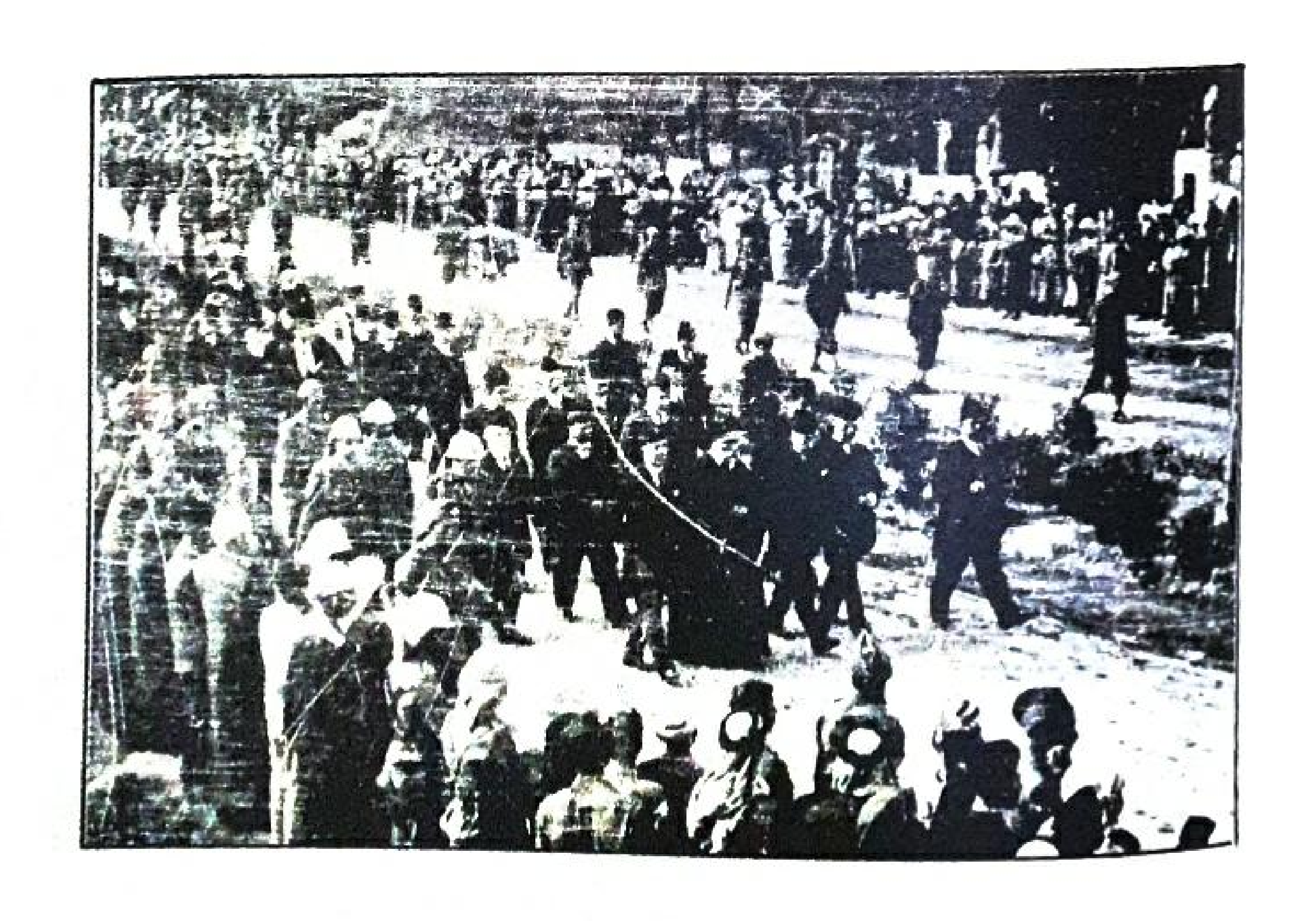
صورة التقطت في حديقة البتاويين العسكري
ببغداد ويظهر من اليمين الأمير غازي ، الملك فيصل الأول
- نوري السعيد السيد محمد الصدر





الملك غازي يحادث الامير فيصل السعود سنة ١٩٣٦
حول توثيق روابط الأخاء مع سائر البلاد العربية





تشييع جثمان الملك غازي عام ١٩٣٩





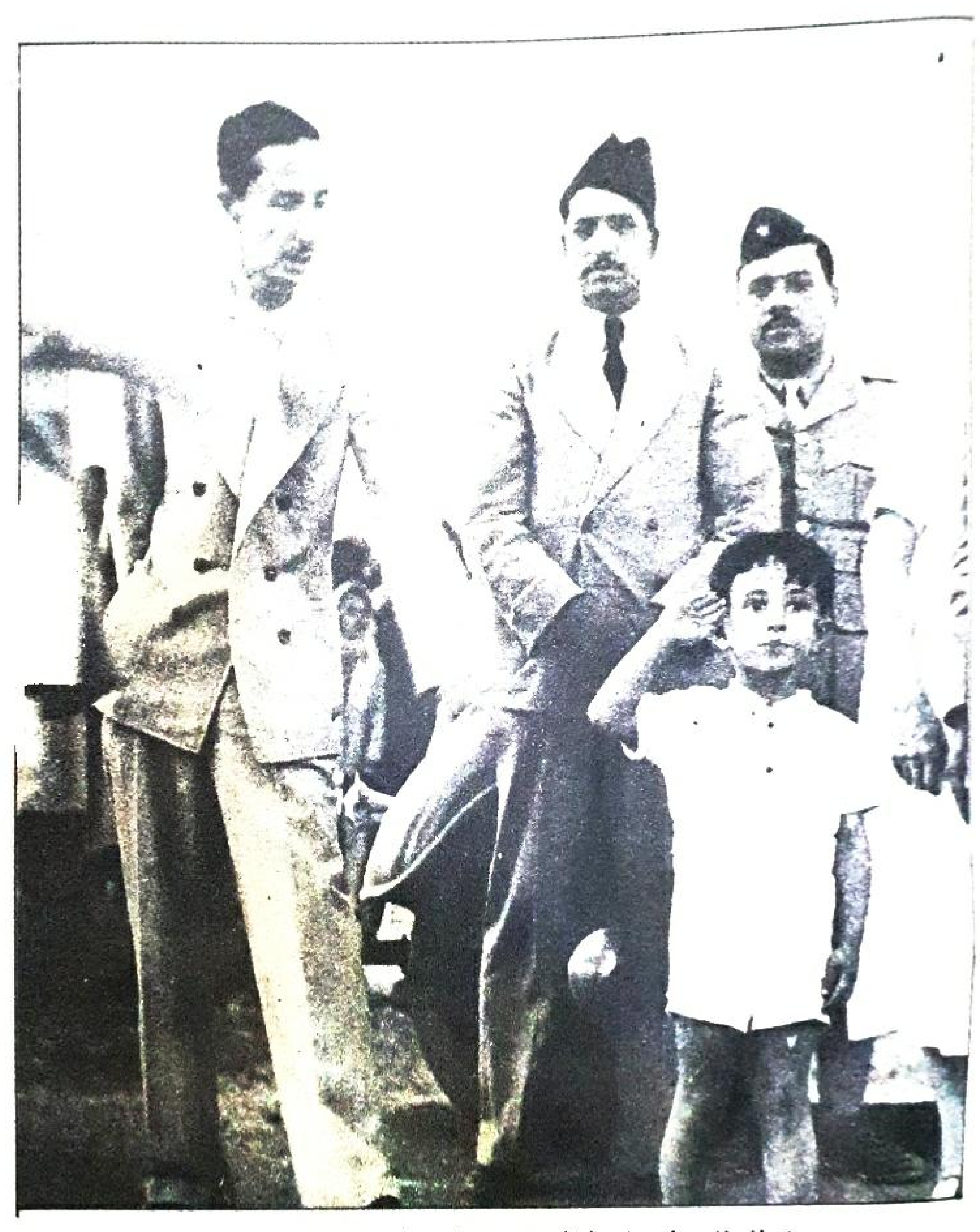
قراءة الفاتحة على روح الملك غازي بعد مراسيم دفنه عام ١٩٣٩





صورة طريفة للملك فيصل الثاني بعد وفاة والده الملك غازي
وهو يحادث رئيس الديوان الملكي رشيد عالي الكيلاني





صورة للملك فيصل الثاني بعد تسلمه العرش بوصاية عبد الاله
الذي يظهر في الصورة بعد مقتل الملك غازي

فهرست الموضوعات



المختصرات والرموز المستعملة في هوامش البحث

١ - مركز حفظ الوثائق في لندن — Puplic Records Office/London P.R.O.

٢ - وزارة الخارجية البريطانية — Foreign Office F.O.

٣ - م . ح . و — المركز الوطني لحفظ الوثائق

صدر عن منشورات مكتبة افاق عربية للنشر والتوزيع

١ . العرب في الاتحاد السوفيتي	تأليف نجدة فتحي صفوة
٢ . سايكولوجية الطفولة والمراهقة	الدكتور عبد علي الجسماني
٣ . الفيزياء المسلية ط ح٢	ترجمة الدكتور داود سليمان المنير
٤ . فنون الحياكة الحديثة	غصون خليل غني
٥ . قصص أطفال (٤ أجزاء)	تأليف هيفاء جارودي
٦ . السلسلة التعليمية للاطفال (٨ أجزاء)	اعداد فائز عزيز صفو
٧ . سلسلة تسلية وتلوين للاطفال (٤ أجزاء)	اعداد أمجد عزيز صفر
٨ . علم النفس لكل رجل وامرأة	ترجمة عبد الباقي جواد
٩ . التفكير الواضح منطق لكل انسان	ترجمة عبد الباقي جواد
١٠ . تسهيل قواعد الاملاء	مي عبد المجيد حسن

توزيعنا

١ . جرائم المخدرات	الدكتور صباح كرم شعبان
٢ . لامرائي للنائم الجميل	شعر خير منصور
٣ . قانون كرة القدم	ترجمة مؤيد البدري
٤ . انحراف النظام البرلماني في العراق	تأليف الدكتور فائز عزيز أسعد
٥ . صدام حسين (قراءة في بعض طروحاته)	يوسف سالم
٦ . طائر النار	شعر مي مظفر
٧ . تحميض وطبع الافلام والصور بالاسود والأبيض	حازم باك
٨ . طفولة المساء	شعر حميد سعيد
٩ . جرائم التعاون مع العدو في زمن الحرب	تأليف الدكتور سعد ابراهيم الاعظمي
١٠ . جرائم التجسس في التشريع العراقي	تأليف الدكتور سعد ابراهيم الاعظمي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد ١٩٨٥/١٤٩٨ ١٠٠٠٠/٣١ ـ ١٩٨٥/١١/٢٨

شركة مطبعة الأديب البغدادية المحدودة
هـ ٧١٨٨٢٨٦ ٧١٨٨٢٨٦

هذا الكتاب

محاولة جادة تتطلع الى تحديد المسؤولية التاريخية في مقتل الملك غازي بالاستناد الى ما كشفت عنه آخر الوثائق المتوافرة التي نجدها غير متطابقة تماماً وما جاء في النعي الرسمي، وتضمنها ادلة لا تدحض وصور وحديث طيار غازي الخاص تكشف ان الملك لم يقتل قضاءً وقدراً..

فمن يكون القاتل ؟؟ وما الجهة المخططة والمحركة ؟؟ ليس لدينا أي شك في ان المستفيد من غياب الملك كان وراء مصرعه.

الكتاب يحصي اية اشارة او واردة تتصل بالموضوع وتكشف عنه ...

١٩٨٥/١١/١

منشورات مكتبة آفاق عربية

للنشر والتوزيع

بغداد المنصور / هاتف ٥٤١٧٢٨٤

سعر النسخة ٣,٦٠٠ دينار أو ١٥ دولار

الطبعة الاولى ١٩٨٥

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد